

(ما شاء الله)

هذا كتاب مشارق الانوار في نور  
اهل الاعتبار تأليف من هو  
للقضاء حاوي الفاضل الشيخ  
حسن المدوي الجزائري



مكتبة دار الفقه الاسلامي  
٩ شارع المدفعية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* الحمد لله الذي بمن بجمع الاجساد الممات \* فيحفظون في الجحان بالاطر  
الى الوجه الكريم وجميع الانبياء \* لآلة السلام على منهاج روضة اهل  
الشفاعات \* وعلى آله وصحبه \* مادامت الارض والسموات \*  
وفارحب بحمة عروس اهل المحضرات (اقامه) فيقول ذو التقصير والساوى \*  
حسن اعدوى الحزاري \* قد سألني بعض الاخوان اصلي الله لي ولهم الخال  
والثان \* جمع كلمات تتعلق بالموتى حال احتضارهم وبعد الموت من سؤال وخلافه  
وكيفية الزيارة المطلوبة لاسماء اهل البيت فاجبته بالتسوية لعلى بمصوري عن  
ذلك المرام فأكثر على الطلب المرة بعد المرة فقلت له الفقير يعترف بقصور سخاه \*  
وسماعتك بالمعدي خير من أن تراه \* فأبى الا الاجابه \* فأم حسن التلم الى  
الكلمه \* فقلت وبالله التوفيق \* الى سلوك طرق التحقيق \* (اعلم)  
انه يتعلق بالشخص المريض امور قبل حروجه وروحه والميت قبل دفنه وفي قبره وفي  
كيفية زيارته وفي حال قيامه من قبره وغير ذلك الى أن يصل الى دار المقامة وربته  
على سبعة ابواب وحائمة (وسميته مشارق الأنوار \* في فوز اهل الاعتبار) أسأل

الله سبحانه وتعالى أن يجعله حالاً للوجهه شاه سبداً محمد وآله وحكمه وسوره \*

(الباب الأول فيما يتعلق به إلى أن يستقر في القبر وفيه فصول أربعة)

\* (الفصل الأول فيما يطلب منه وهو في حال صحة عقله) \*

\* (الفصل الثاني فيما يتعلق به حال الاحتضار) \*

\* (الفصل الثالث في كيفية روح روحه) \*

\* (الفصل الرابع في ما من حقيقة الموت وما جاء في فصل تعميل الدفن وما جاء في

معرفة الأمان والمسلم له وما لا يسمع من الآخر) \*

(الباب الثاني فيما يتعلق به : لما استقراره في القبر وفيه فصول خمسة)

\* (الفصل الأول في كيفية السؤال وعمومه وخصوصه وتعددده واتحاده) \*

\* (الفصل الثاني فيما يتعلق به : بصحة الجني له بما يكون سبباً للتثبيت وتجهيز

الاهوال) \*

\* (الفصل الثالث فيما يتعلق به في القبر من نعم دائم وتعذيب دائم ومقطع) \*

\* (الفصل الرابع في مستقر الأرواح واختلاف محالها من سعيد وحالاه) \*

\* (الفصل الخامس في سده تتعلق بالأموات مما يتدل على ما هم فيه تنشيط الراغبين

كما ذكره الساروق) \*

فيه فصول ستة \*

\* (الباب الثالث فيما

\* (الفصل الأول في الدليل الزاردي نظامه) \*

\* (الفصل الثاني في الأوقات التي سأ كدال نار فيها

\* (الفصل الثالث فيما ينبغي للحي فعله وف الر نار وما لا ينبغي) \*

\* (الفصل الرابع في بيان المعنى على وصوله للميت والمخلف فيه) \*

\* (الفصل الخامس في جملة من الأحاديث من حوامع كلامه صلى الله عليه وسلم

وبان عدد ديرواحه وأحداده وأولاده وفصل أهل بيته صلى الله عليه وسلم) \*

\* (الفصل السادس) في بيان جملة من أهل بيته المدفونين بمصر وبيان محالهم كما

حقيقه النقطة الشعراني في منبه وطقانه والعلامة الماوي في طقانه وامام المحدثين

خلال الدين السيموطي في رسالته الرينية والعلامة الاحموري وذكروا ان من عام

نعمه الله على عبده المسلم توفيقه (يا ربهم مقدما لهم على غيرهم

(الباب الرابع في بيان كيفية انقراض الدنيا الى النفخة الثانية)

(وفيه فصول ستة)

(الفصل الاول في بعض علامات الساعة الصغرى)

(الفصل الثاني في الامام المهدي وما جاء فيه من الاحاديث)

(الفصل الثالث في الدجال وما جاء فيه من الاحاديث)

(الفصل الرابع في السيد عيسى عليه السلام)

(الفصل الخامس في خروج الدابة وبأجوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها)

وموت المؤمنين بريح لينه وقيام الساعة على اشرار الخلق)

(الفصل السادس في النفخة الاولى وما يقع عندها)

(الباب الخامس فيما يتعلق بالاموات عند البعث الى ان يصلوا الى الموقف)

(وفيه فصول سبعة)

(الفصل الاول في حقيقة الصور وعدد الصفحات)

(الفصل الثاني في بيان المافغ وصفته)

(الفصل الثالث في بيان كيفية قيامهم من قبورهم)

(الفصل الرابع في اعادة الاعراض النائمة بالاجسام تبعالها وعرض الازمان

بأكرامها وهياتها)

(الفصل الخامس في غاية ولولهم من قبورهم وهل يقيمون عراة أو لابسين)

(الفصل السادس في بيان حشر الاسلام والاعمال والقرآن والامانة والرحم

والديار)

(الفصل السابع في بيان حشر العباد على نياتهم واحوالهم التي ما توأما او اختلاف

احوالهم في الحشر من ركب وخلافة ويان من يحشرون لا يحشرون حشر كل

شخص مع من احبه)

(الباب السادس فيما يتعلق بالموقف الى ان يصلوا الى دار الخلود)

(وفيه فصول ثمانية)

(الفصل الاول في بيان محل الموقف وفي الارض المبدلة وكيف هم عند التبديل)

(الفصل الثاني فيما جاء في اختلاف احوال الواقفين على حسب اعمالهم وبيان

له من ما ورد مما يكون سدا للحجة فيه)

(الفصل الثالث فيما ورد من تحلى الحق في الموقف والعرض والحساب بعض الأوراد  
والعهود عن آخرين واستخلاص حقوق بعضهم من بعض وأرضائه بعض الخصوم  
عن بعض)

(الفصل الرابع في بيان أول من يكسب وما ورد في أناس من كونهم حالس على  
ما روي في رواية كسان من مسلم وبيان أول من يدخل الجنة)

(الفصل الخامس في أسد العباد حقهم وكونه قبل الصراط والميران وبيان أول من  
يأخذ كتابه بيمينه وبالعكس ومن لا يجزأ لآخذه)

(الفصل السادس في السقاة العطشى وعدد شعاعه صلى الله عليه وسلم وبيان  
من يشفع من الأحياء)

(الفصل السابع في الصراط والميران)

(الفصل الثامن في الخوص المورود وبيان هل هو لكل شيء وهل هو قبل الصراط  
أو بعده)

(الباب السابع فيما يتعلق بالحجة والارول لكل منهما فصول تدرك في محلها وتحم  
بأنه كل على النظر إلى الوصف الكرم أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله

ومن الآثار شارعون فيما قصناه

(الباب الأول فيما يتعلق بالمسألة إلى أن يستقر في العمومية فصول)

(الفصل الأول فيما يتعلق به وهو في حال صحة عقله) اعلم أنه يجب على المرء  
في حال صحة عقله أن يخلص نفسه بأدب الحق المطاوعة منه ماله كالأوعيرها  
لله أولاً حتى فأن ما عفا في دمه يوجب مطالبة في الآخرة حيث لا دينار ولا درهم  
يخصم له من حسابه فان لم يكن له حساب طرح عليه من سنن غيره الذي هو  
صاحب الحق كما هو مصوص في البخاري عن أبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
من كان له مظنة لآخيه من عرصه أو شيء فلم يخله به اليوم فلأن لا يكون  
ديار ولا درهم ان كان له على صالح أحد منه درهم عليه وإذا لم يكن له حساب أسأ  
من سنن صاحبه فمجل عليه وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

تدرون من الفلاس فيكم قالوا الفلاس فينا من لا دراهم له ولا متاع قال ان الفلاس  
من اتى من باقى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وما فى قدس ثم هذا وقذف هذا  
وسفل دم هذا وضرب هذا فمضى هذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا نيت  
حسناته قبل انتقاء ما عليه أخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح فى النار وفى  
حديث مرهوع صاحب الدين ما سور يوم القيامة بالدين وفى مسلم عنه صلى الله عليه  
وسلم لسوء دين الحق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد لساة الجحائم من الساة القرناء  
وتؤذين فى الحديث بالية للجهول كما ضبطه بذلك العلامة المناوى على المجامع  
الصغير وقوله الجحائم بجيم ولا موحاء الى التى لا قرن لها وفيه دليل على بئس البهائم  
وحشرها والقصاص لبعضها من بعض وهو الصحيح عند اهل السنة كما يأتى بيانه ان  
شاء الله تعالى وقد روى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا نسمع ان الرجل يعلق  
بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول مالك الى وما بينى وبينك معرفة فيقول كنت  
ترانى على الخضايا على المنكر ولا تنهى قاله المحقق ابو الارشاد سيدى على  
الاجهورى فى حاشيته على رسالة ابن ابي زيد قال الامام حجة الاسلام الغزالى فى  
الاحياء ولعلك لو حاسبت نفسك وانت مواظب على صوم النهار وقيام الليل لعلت  
انه لا يمضى عليك يوم الا ويجرى على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفى جميع  
حسناتك فكيف بية السيئات <sup>كل المحرمات والشبهات والتعصير فى المناعات</sup>  
فكيف بك يا مسكين فى يوم <sup>ملك خالية من حسنات طال فيها تعبك</sup>  
فتقول ابن حسنا فى يوم <sup>حقيقة خصمائك وترى صبيقتك مشحونة</sup>  
بسيئات غيرك فتقول يا رب هذه سيئات غيرى فيقال هذه سيئات الذين اغتبتهم  
وشتمتهم وقصدتهم بالسوء وظلمتهم فى المعاملة والمباينة والمجاورة والمخاطبة والمساورة  
والمدارسة فاتق الله فى العباد قبل يوم التلاق فينبغى للماثل ان يخلص نفسه فى دنياه  
قبل ان يحيط به خصماؤه فى يوم يشتد فيه الكرب ويعظم فيه الامر ويتعاقب به كل  
من خصمائه فهذا يا اخيديد وهذا بعض على ناصيته وهذا يقول ظليتى وهذا يقول  
استمزاتى وهذا يقول اغتبتى واقصدت عرضى وهذا يقول رمتنى عند الظالم وهذا  
يقول جاورتى فاسأت جوارى وهذا يقول عاملتى ففشتى وهذا يقول وجدتى  
ففلوما خانت رتى وهذا يقول وجدتى انهى عن المنكر فاعاوتنى فاذا حصل ذلك  
تخبرن فيسيماهما كذلك اذ قرع سمعه هذا الجبار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت

لا ظالم اليوم فمعد ذلك يخلع قلبه من حيلة الله الواحد الهار فيؤخذ له حقه منه على  
 ما تقدم انتهى فان تعذر عليه الاداء للدوق اما لعدم معرفة اربابها أو لاعتساره  
 وعدم قدرته على ذلك فليرجع الى مولاه بالتوبة وكثرة الاستغفار لنفسه ولا رباب  
 الحقوق عليه فلعن الله أن يرضى عنه خصمه ما هو ولا يمد به ولذلك قال العلامة ابن  
 باجي عنده قول مسلم طرح عليه من سيئات المظلوم محل الطرح المذكور اذا مات  
 الظالم وهو قادر على القضاء واما اذا مات عاجزا عنه فلا يطرح عليه من سيئات مظلومه  
 شيء قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام واختلف العلماء اذا كان المظلوم ذميا  
 والظالم مسلما فقال بعضهم يسقط حقه كالحربي وقال آخرون صار حقا للنبي صلى الله  
 عليه وسلم يطلب به الظالم لقوله صلى الله عليه وسلم الامن ظلم معا هذا أو نقصه  
 أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا نجيجه يوم القيامة والحديث  
 بلغت روايته مبلغ التواتر انتهى وما قاله ابن ناجي محملي على ما رواه ابن أبي الدنيا  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأته  
 فحكك حتى بدت ثناياه فتبيل لم تفحك يا رسول الله قال رجلان من أمتي جي بهما  
 بين يدي الله عز وجل فقال أحدهما يا رب خذني مظلمتي من أخوتي قال تعالى أعط  
 أخاك مظلمته فقال يا رب مابقي من حسناتي شيء فقال المظلوم يا رب فليحمل من  
 أوزاري وفلمنت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للمظلوم ارفع  
 بصرك فانظر الى الجنان فرفع بصره فرأى  
 يا رب قال لمن يعطيني ثمنه قال ومن يملكهم من أنت قال بماذا قال بعفوك عن  
 أخيك قال يا رب اني قد عفوت عنه قال فيخزيه أخيك فادخل الجنة وقد علمت ان  
 محل هذا عند تعذر الاداء ولئن أراد الله أن يعفوه عنه والله يختص برحمته من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم وسياق في هذا من يدان شاء الله تعالى في نصل الحساب وقولنا فيما تقدم  
 يجب عليه المبادرة بتأدية الحقوق واستسماح أهلها يعني ولو بالبراءة العامة عند مالك  
 خلافا للشافعي وأبي حنيفة القائلين لا بد من التفصيل ويجب عليه أن يتوب قبل  
 التغررة وهي مقبولة قبلها بالالتفاق قطعا في توبة الكافر بنهي القرآن وكذا توبة  
 المؤمن العاصي قطعا على المشهور وتبيل ان قبولها لعني أي من حيث الدليل والا  
 فأصل القبول متفق عليه وذكر لعلامة عبد السلام في شرحه على جوهر اللقاني  
 وجوب قبول التوبة سمعا ووعدا لاعتقلا فلا يجب عليه شيء أصلا توبته ولا غيرها لانه

رسول ما يشاء وأما من عاصي يقول ما يعني أنه أحضر عن نفسه بقول ذلك ووعده  
 وألزم نفسه بذلك تعلقاً به لا بما يجب عليه من العير قال تعالى كتب ربكم على نفسه  
 الرحمة أنه من عمل معكم سوءاً فاجتالته ثم أتى آية ولقطه وهل يجب قولها  
 سمعوا ووعدا فقال الإمام المحرمين والقاضي نعم لكن بدليل طي اذ لم يثبت في ذلك نص  
 قاطع لا يتعمق التأويل وقال إمامنا أبو المحسن الأشعري بل بدليل قطعي انتهى لكن  
 قديس فاش ما قاله إمام المحرمين من قوله لكن بدليل طي بأن هذا لا يلاقي ويجوز  
 القول كل الملاقاة لأن الوحوش لا يمكن محله بخلاف الطي اللهم إلا أن يقال أراد  
 بالوحوش الثوث فلا تنافي حيث هو هذا بالطر لا مؤمن العاصي وأما الكافر فقد عنت  
 القطع بالقول فالوحوش على طاهره وأما هذه العرعة فلا تنفع مطلقاً كما قد أوعده  
 لقوله تعالى ولست التوبة لأدس يعملون الله ثاب حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني  
 تبت الآن وأقوله سبحانه أنه إلى أنصاء ولم يك يسمعهم إيمانهم لما رأوا بأساً وقوله  
 أيضاً في حق فرعون حتى إذا أدركه العرق قال آمنت الآية وولد لك قال الإمام  
 الزاري فلو أنه أتى بالإيمان قبل مشاهدته العذاب ولو طمحه فقل منه ذلك والدليل  
 على قبوله قبل العرعة ما قاله صاحب كبر الاسرار ورواه الأدهكار القاضي الصنهاجي  
 روى أبو أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقبل توبة عبده ما لم  
 يعرعر وفي رواية أخرى ما لم ترد <sup>إحلاه</sup> وقال غيره أيضاً قال المحسن الأشعري  
 أن الناس لما سطت إلى الأرض <sup>ثابتاً</sup> يارب لا فارقك أس آدم ما دامت روحه  
 في جسده وقال له المولى وعزى وحده لا أعلق عليه باب التوبة ما دامت الروح في  
 جسده ما لم يعرعر وأما قوله تعالى يوم إني بعض آيات ربك لا يسمع بعض إيمانهم  
 لم تكن آمنت من قبل الآية فالمراد ببعض الآيات طلوع الشمس من مغربها  
 واحتاج في ذلك هل في يوم واحد أو في ثلاثة أيام طريقتان ثم تطلع من المشرق على  
 عادتها إلى يوم القيامة وإذا طلعت من المغرب عودت في المشرق بانقاع القولين وقيل  
 ترجع بعد وصولها إلى وسط السماء وتغرب في المغرب وعسد ذلك يهتق باب التوبة  
 على المؤمن العاصي والكافر على المسلم وقيل على الكافر فقط لقوله تعالى لا يسمع  
 بعض إيمانهم لم تكن آمنت من قبل الآية ولا ينجي رده بالمطاف وهل ذلك خاص  
 بالكافر حين طلوعها من المغرب أو عام طرديها وهل يسمع عدم قول التوبة  
 إلى يوم القيامة وهو ظاهر قول الرهان القاضي وأما حق أنه من طلوع الشمس من



معرضا الى يوم القيامة لا تقبل ثوبة احد لكن صحح التحقيق أو الارشاد الاحمدي  
في حاشيته على الرسالة ان عدم قبول الثوبة من المؤمنين العاصي والكافر خاص عن  
شاهد الظهور وهو جبر أماعير الميراضي أو حور ثم حصل له التمييز أو ولد بعد ذلك  
فانه يعمل به الثوبة ويمكن ترجيح هذا المقالة المرحان المعاني يحمل كلامه  
على الا بحد المير المورود فيكون تصحيح الاحمدي تقيده فلا خلاف حيث ذمما  
ينبغي له حيث ذمما أيضا ان يعاب رجاءه على خوفه بانعاق الاثمة الثلاثة كما ينبغي له  
عكس ذلك عند مالك وأي حبيقة في حال الصحة على التحقيق من أقوال ثلاثة عند  
مالك وقد أشار لذلك الطبري في حديثه بقوله

وعلى الخوف على الرجاء \* وسرلوا لك ملائكة

واسوا واهباني حال الصحة عند التامعي وبذل مالك وأي حبيقة ماد كره البيهقي  
في شفاء البصير وروى كره صاحب كبر الاسرار أيضا وبه هما ارح اس الماركس اس  
عنا من رضى الله عنهما قال اذا رأيتم بالرجل الموت فمشروه ليلقي ربه وهو حس الطن  
بأنه وإذا كان حيا لم يوفوه وبذل لما نحن فيه ما أرحه اس عنا كره اس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم حتى يحس الطن بالله قال حس  
الطن بالله ثم الحسنة وفيه سلم عن جابر عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول هل وفاءه ثلاثه أيام لا يموت الا وهو يحس طنه بالله تعالى  
(قلت) وهو احسار والعرض منه المطلب والى مخرج اس ان شدة في المصنف  
عن اس مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحس احدنا الطن بالله الا اعطاه الله طنه  
وفي شفاء البصير وارجح احمد عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
تعالى اما عند طن عندى في ان طن حيرا فله وان طن شرافه وأرح اس الماركس واحد  
والطبراني في الكبير عن معمر بن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شتم  
انفسكم اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما تقولون له فلبسكم يا رسول الله قال  
فان الله يقول للمؤمنين هل احبتم لعاقي فيقولون نعم يا رسا فيقول لم يقولون رجونا  
عنوك وممركك فيقول قد وحيتم لىكم معمرى وأرح اس الماركس عن عنة  
اس حيلة قال ما من حيلة في العبد احب الى الله من ان يحب لقائه فاد اعلمت ذلك  
فالا سان ينبغي له ان يلاحظ كرم سيده وفصله عند قدومه عليه ولو كان من اهل  
التقصير فقد أرح الشيخان عن عباد من الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قل من أحب لئله الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاءه كره الله لقاءه  
 مقالات عائشة رضي الله عنها المأثرة الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا  
 حضر ثم يرضوان من الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما الله واحب لقاء الله  
 واحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر يشره صواب الله وعقوبته وليس شيء كره  
 إليه مما الله وكره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي شعاع الصدور أشرح أجده من طريق  
 همام بن عمار السائب سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو متبع حارثة يقول حدثني  
 فلان بن فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب  
 الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فأكب القوم يسكرون قال ما يبيكم قالوا  
 المأثرة الموت قال ليس ذلك ولكن الشخص إذا حضر فأما ما كان من المؤمنين  
 وروح وريحان وحسنه ثم فإذا سرى ذلك أحب لقاء الله والله اللقاء أحب وأما ما  
 كان من المكذبين الصالحين فيرجل من جهم وتعلية تخيم فإذا سرى ذلك كره لقاء الله  
 والله اللقاء كره وأشرح أس إلى الدنيا واليه في شعب الإيمان وأس عما كرس  
 إلى عالم صاحب أي إمامة قال كتب بالشام فمر على رجل من فليس من حبار  
 الناس وله أس أح محال له يأمره ويهاه ويسر له أي على أربك المصاحفي فلا  
 يطعمه حرص الفتي ففتت السلام إلى عمة فأني أن مأه فأتته إمامه حتى أدخله  
 حلية فأهل إليه عمة اسمه وولاه عده والله الم فعل كذا وكذا يريد بذلك تعداد  
 معنيته قال أدات أي عني لأن اسمه دفعني إلى والدني ما كانت صناعته في قال كانت  
 والله تدحلك الخفة فقال الفتي فواته لله أرحم في من والدني فقص الفتي ودومه  
 عمة وإمامة في اللبس سقط من لهسة فوثب عمة أي لأجل إصلاحها فأحرف  
 ما شئت أي من أجل النأق قال ملئ فيره نورا وفتح له مة الصبر وهذا محسن الطن  
 (قلب) ولعل المحكمة في مال حسن الطن حية ثدان الخوف حشد وذي إلى  
 إلى أس والله وط من رجمة الله تعالى وذلك من الكيثار وهو أيضا أهل بالله تعالى  
 ونحاري رجمة وأصله على حلقه والأمر على خلاف ذلك فحس الطن حية شد  
 في الله وعظم الرخاء أحسن ما تروده العبد المؤمن عند قدومه على مولاه قال  
 في كبر الاسرار وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو  
 في البرع فقال له كم بعدك فقال أرحم الله وأحاف دنوني فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يجمعان في قلب عبد في هذا المؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما

يحاف ومرض اعرابي فقبل له انك تموت فقال أين يذهب في قبيل الى الله قال  
 بما كراهتي ان اذهب الى من لا يرى الخير الامة وقال فيه ايضا وكانوا يعني السلف  
 يحذرون ان يذكروا بعد محاسن عمله عند موته لكي يحسن طبه مولاه وذكروا فيه وفي  
 شعباء الصدور ايضا قال بعض علماء المتأخرين اختلفت احوال الصديقين عند  
 حضور الموت منهم فمعضتهم قد غلبت عليه الهبة وبعضهم قد غلب عليه الرضاء ومنهم  
 من كنه فحاله عما أوحى له السكون والامان والراحة مولاه ومنهم من كان الغالب  
 عليه الاسر بسيدته قال في كبر الاسرار وذلك كالعارف الشبلي رضى الله عنه وكان  
 يقول طول ايليه يعني ايليه وفاته هذين البيتين

ان قلبك انت ساكنه \* غير محتاج الى السرح

وبهك المأمول يجتبا \* يوم تأتي الناس بالبحر

وهذا اعظم مقام العارفين ولد اقال العارفي ابن الفارص حين رأى ماله من  
 ٢٤ مان والخور عند وفاته

ان كان مرتبتي في الحب عندكو \* ما قدر ايت فقد صيغت ايامي

ومن ذلك المعنى ما افاده العلامة الامير على عبد السلام نقلا عن سيد محمد دمر داش  
 قال اشهد في كتابه مجمع الاسرار

ليس قصدي من الحمان نعيما \* غير اني اريد هالكا

وحيث كان ذلك من باب الاشاد لا الاشاء فلهذا تكلم به بعد انشائه للسيدة رابعة  
 العودية فلا ينافي ما اشتهر من بساطته لها ومن ذلك المعنى قولها

كلهم يسدوك من خوف نار \* وبرون الحاة خطا خريلا

أو ان يسكبوا الجنان فيمطوا \* بقصور ويشربوا ساميلا

ليس لي بالحماس والسارحظ \* أنا لا ابتهج بصبي بدليلا

فلمخط العلويين شهودهم اسيدهم واسمهم به ولذلك قال العارفي الشبلي رأيت  
 في بعض الايام مجنونا والصبيان حوله يرجونه بالمجارة وقد ادموا وجهه وشعبوا  
 رأسه فجعل الشبلي يرجوهم عنه فقالوا دعاه فانه كافر يرغم انه يرى ربه  
 ويحاطبه فقال كفوا أيدكم عنه ثم تقدم الشبلي اليه فوحده تحدث وحده ويحكك  
 ورتول ايجل منك تسلط على الصبيان به علون في هكذا فقال له الشبلي انهم  
 درعون انك ترى ربك وتخطبه فصرح صرحه عطية ثم قال يا شبلي وحق من تبني

محبة \* وهي بمعنى بقره \* لواحتي عن طرفه عين لتقطعت من ألم البين \* قال  
 الشبلي إفعلت أنه من الخواص \* أرباب الاخلاص \* فقلت له حبيبي ما حقيقة  
 المحبة فتسأل منه يا شبلي فوالله لو طارت قطارة من المحبة في البحار لمادت سعيها \*  
 ولو وضعت ذرة منها على الجبال لمصارت هباء منثورا \* فكيف بقلوب كساها القرام  
 قلوبا وميرا \* وزادها الهيام حرقا وتحريقا \* ثم انشأ يقول  
 كشف المحجيب لمن دعاه ستورا \* وستاء كاسا فاعتدى مخدورا \*  
 واعتاده حر الهيب ولم يرد \* الا المحجيب فتال منه حجورا  
 بانفوز من كان المحجيب يندمه \* وغدا إليه في الجميع مشيرا  
 فاذا رأيت محبة في سكره \* خلع العذار رأيت معذورا  
 من ذاب طيق المبرغ من عجب ربه \* حاش المحب يكون عنه مبدورا  
 قال في كبر الاسرار وقد فتح عبد الله بن المبارك عينيه ففتح وقال عند خروج روحه  
 مثل هذا فليمل العاملون وهذا لما عاينه من المقام له رضي الله عنهم وعنسابهم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم وعظم  
 \* (الفصل الثماني في فيما يتعلق به حال الاحتضار) \* قال بعض المحققين اعلم انه  
 ينبغي تنظيم المحتضر وازالة الاذى عنه تهيؤا للقائه على حالة النقاء من الادران  
 والاساخ ولذلك شرع غسل الميت وتوضيئه وربطه بمسائل انبساط لنفس المحتضر  
 بذلك لان الجبايا مجبولة على حب النقاء والتنظيف ولذلك قال الامام ابن رشد  
 يستحب ان يكون ما حوله وما تحته طاهرا ان امكن ذلك ولانه ينعفزه الملائكة عند  
 الاحتضار وهم يحبون النظافة والرائحة الطيبة ولذلك ينبغي تجبيره وضعه ان كان  
 هناك ما تأنف منه الطبايع من الروائح المنكرة كما يوجد في بعض المرضى لانبساط  
 الملائكة بذلك فانه ليس لهم حظ من الدنيا واهلها اعظم من الرائحة الطيبة كما ورد  
 ذلك ويدل على حضورهم عند الاحتضار ما قاله العلامة عبد الباقي على خليل قال  
 (فائدة) ورد ان جبريل يحضر كل من مات من امة محمد وما اشتهر على السنة الناس انه  
 لا ينزل الى الارض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصل له ومن الدليل على  
 بطلانه ما للطبراني في الكبير عن هيمونة بنت سعيد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد  
 المحب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضأ في اخاف ان يتوفى فلا يحضره محجرب قال  
 العلامة الامير عليه قوله فلا يصل له او معناه انه لا ينزل بتجديده شريعة اه وذكر

الامام السيد وطى في شفاء الصدور قال ارح الراعى الى صلى الله عليه وسلم قال  
 ان المؤمن اذا حضر آتته الملائكة تحميه فيها مسك وصانير ريحان ونسل روحه  
 كما نسل الشعرة من العنب ويقال ايها النفس المطمئنة ارحى راضية مرضية عليك  
 الى روح الله وكرامته فاذا ارحت روحه وصفت على ذلك المسك والريحان وطويت  
 على الحميرة وذهب به الى علي بن ابي طالب ان شاء الله تعالى بيان حضور ملائكة  
 الرحمة مع ملك الموت وما ينبغي انما ان يحضره افضل اهله واحبهم صلاحا وكما لا  
 وكثرة الدعاء له وللحاضرين قال السلامة عبد الساقى لان الملائكة يحضرون  
 ويؤمنون وهو من موطن استجابة الدعاء وينبغي تحب الحائض والعسا قال الشيخ  
 عبد الساقى وسدس ان يحبس البيت كلما عرف ما دون في اتحاده ومطلقا على الخلاف  
 في ذلك وعمالا وآله له ولكراهة الملائكة له لئلا يوان لا سكي عنده ما ويسترجع عنده  
 بحيث يعلم به اهـ وينبغي تحب الوارث له بدعة وسحب تقبله للقبلة عند  
 احداثه اى شخص بصره الى السماء فيجعل على شدة الايمان ثم ان لم يمكن فعلى ظهره  
 ورحله للقبلة وسحب قراءة شيء من القرآن لا سيما من لما ورد فقد ارحس انى  
 الدسا والدلى عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا من يقرأ  
 عند موته يس الا هو ان الله عليه وارض انى شدة وابودادود والناسى والحاكم  
 واس حبان عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرؤا على موباكم  
 يس قال اس حبان اراد به من حصره الموت وكرههم به ان يستحب قراءة الرعد  
 عندها ايضا ويدل له ما ارحه اس اى شيبه والمرورى عن حارس ريد قال كان  
 يستحب اذا حصر الميت ان يقرأ عنده سورة الرعد فان ذلك يخلصه عن الميت وانه  
 اهور له صه واسرأساه وكان يقال ان يموت الميت ساعة في حياته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم اعز علي بن فلان وتردعاه معصيه ووسع عليه في قبره  
 واعمله الراحة بعد الموت والجنة بنسبه وول نفسه وصعد روحه في ارواح الصالحين  
 واجمع بنسبه ونسبه في دار تنقي فيها النجاسة ويذهب عما فيها الاصب واللغو وبصلى  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر الله منى بقص ويال في شفاء الصدور  
 ايضا قد ارح اس اى شيبه والمرورى عن الشعبي قال كانت الابرار تقرأون عند  
 الميت سورة البقرة اهـ وكرهه ذلك لما لك حيث فعل ذلك على اعتداد السنة  
 كما يأتى في صحيحه ان شاء الله تعالى وما ينبغي ايضا باعين الشهادتين عند الاحتضار

قال القاضي عياض ان الثابتين ستة عمل بها المسلمون ومراعاة بالسنة العارضة فلا  
ينافي الا قبيح وذلك عند الموت لا على القبر على احدى الطريقتين عند ما كانت  
وهي المشهورة وفي الشيخ عبد الباقي على خليل قال وتذب ايضا لقينه الشهادة  
بعد الله فن كما يؤم به الترمذي والعلاني وصاحب المدخل وغير واحد من المالكية  
وظاظة المنوري للحدث المذيل الذي في آخره فان منكره او تكذيبه ايتاخر ان عنه كل واحد  
منهما يقول لصاحبه انطلق بنا الخ وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال  
صلى الله عليه وسلم لنؤمنواكم لاله الا الله اى مع الشهادة الا نرى فو على حد  
قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قال العلامة  
الشيخ عبد الباقي وهل تذب ذلك ليكون آخر كلامه اولى بربه اليه اطين الدين  
يخبرونه له دوى التبديل والمباقة لله تعالى وجهان ذكرهما المازري  
في العلم قال ابن نافع والصواب عما معا وهل الثابتين للمعير والكبير وخمسة التوروى  
بالتالى ويدل له تامل الامام المازري بقوله لكونه وضعا بتعرض الشبهة ان فيه  
لا فسادا اعتقادا للانسان فيحتاج الى المذكر والمبني ويحتمل ان يقصد كون ذلك آخر  
كلامه فيحصل له ما وعده في الحديث الا نؤمن قوله صلى الله عليه وسلم من كان  
آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اى مع السابقين او يكون ذلك منه  
علامة على موته مؤمنا والا فلا خصوصية وقد اخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن  
طلحة وعمر رضي الله عنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم كلمة  
لاية ولها رجل يحضره الموت الا وجد روحه لها روحه حين تخرج من جسده وكانت  
له نور ايوم التمامة وفي لفظ الانفس الله عنه واشرف لونه ورأى ما يسيه لاله الا الله  
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المختصرين والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن  
ابي هريرة رضى الله عنه يقول حضر ملك الموت عليه السلام رجلا يموت فشق  
اعضاه فلم يجد له على خيرا فتمشق قلبه فلم يجد فيه خيرا ففلق تحية فوجد طرف  
لسانه لا سنانا منكبه يقول لا اله الا الله ففقر له بكلمة الاخلاص وشق الاعضاء  
والقلب كناية عن عدم العمل لهما واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضى الله  
عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل  
الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك  
الذي بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شى قدير اه من شفاعة العبد وزو دليل طالب

الملقين على القبر صلى ما ارشاه صاحب المدخل وجرم به القرطبي وفاقا لذهب  
 الشافعي حديث سعيد بن عبد الله الاسدي كما في شعاء الصدور وكبر الاسرار قال  
 شهدت أبا امامة الباهلي في البرج فقال يا أبا سعيد اذ مات فاصنعوا بي كما أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اذ مات أحدكم فستويتم عليه التراب فليقن أحدكم عند  
 رأس قبره ثم يول يافلان بن فلانة فانه يسمع ولا يصيب ثم ليقن يافلان بن فلانة فانه  
 يستوي فاعدتم ليقن يافلان بن فلانة فانه يقول عبد الله ارشدنا برحمة الله  
 ولكن لا نسمعون فيقول اذكر ما رحب عليه من الدنيا شهادة أن لا إله الا الله  
 وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى رضى الله ربنا وبالا سلام دينا وبعده  
 صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما فان صكرا أو كبرا شأ حركل واحد عنه  
 فيقول اطلق سالا بقعد عنده وقد لمن حجة فقال رحل يارسل الله فان لم يعرف  
 اسم الله قال فليمنسه الى حواء وهذا الحديث اخذ الشافعي وأبو حنيفة وغير واحد  
 من المالكية كما قال صاحب المدخل ومشهور مذهب مالك يرى ضعف الحديث  
 وان شرط العمل به ان لا يشتد ضعفه وان يدرج تحت اصل كل قال الشيخ عبد الباقي  
 ولم يوجد في هذا الحديث اندراج تحت اصل كل فليعمل به وان كان في المقاصد  
 تقويه اه قال العلامة الاميري حاشيته عليه واوردا هذا مدرج في نفع المؤمن  
 أخاه وذكر ان الذي يرى نفع المؤمنين اه فيكون هذا مقويا لما درج عليه صاحب  
 المدخل وجرم به القرطبي فيكون الاعتماد عليه لا سيما والمحدث قواه المحفوظ  
 السخاوي في المقاصد ونسكل وجهه رضى الله عن الجميع ومما ينبغي أنصاعدم كثرة  
 الكلام عنده والامحاج عليه ولو بالملقين بل يسكت بس كل تلغيتين ليلنا بصحر الميت  
 ويشق عليه لا سيما مع صيق الصدر اذ ذلك واختلال المحسن من شدة الكرب وقديده و  
 منه بسبب ذلك قول مكروه قال في شرح الشيخ عبد الباقي نقلا عن العلامة الابي ولا  
 يقال له قل لانه تكليف وليس محمل تكليف قال العلامة الاميرهم شيخنا ان المراد  
 باله تكليف الشرعي فقال انه مخاطب بذلك على سبيل الذنب والظاهر ان المراد به  
 الشديدي في الخطاب وذلك انه في خطب عظيم اه وقال العلامة الابي ايضا في تعليقه  
 ولا به لو قيل له قل لانه تكليف فالحوا بالرد فتنه القناني أو بليس كما وقع للامام أحمد  
 فيسأله الطبري في الشبر حتى يوصل الواقعة عن سيدي عبد الله بن الامام أحمد  
 رضى الله عنه قال لما حضرت أبي الوفاء جعل يعنى عليه ثم يفتق ويقول في حال

انما لا يبدل لا بعد فلما افاق قلت يا ابت ما لمجت به في هذا الوقت فقال يا بني  
 لا تدري ذلك قلت لا قال ان ابليس قائم قائم بحذاءي عاضا على انامله يقول فتني  
 يا احمد فاقول لا بعد حتى اموت اه وذكر الاسلامه الاجهري على المختصر قال  
 (تتمه) قال الابي اتفق ان ابن عرفة مرض مرضا شديدا اشرف فيه على الموت  
 ثم نقه بكسر القاف أي طاب فدخلت عليه مع بعض الطلبة فاحذ بصفتنا على المجتد  
 في طاب العلم ويقول العلم ينفع في الدنيا والآخرة ثم قال غشي علي في مرضي هذا  
 فتمثل لي طائفتان احدهما عن يميني وهي الصغرى والاخرى عن شمالي وهي  
 الكبرى والتي عن يميني ترجح الايمان بالله والتي عن شمالي ترجح الكفر به وتورد شها  
 فوفتني الله له واب عنها بما اصرقه من قواعد التوحيد فلما مضى عني علمت أن  
 توفيق انما هو ببركة العلم وكون الله ينفع به في الدنيا والآخرة اه قال العلامة  
 الشيخ عبد الباقي ثم اذا قالها المتضرع بعد التلقين لا تعاد عليه الا ان يتكلم بكلام  
 اجنبي فتعاد له تكون آخر كلامه مخبر من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله  
 دخل الجنة ويكون الملقن له غير وارثه ان وجدوا الا فارقهم به ولا يفجر الملقن من  
 عدم قبول المتضرع ما يلحق اه لا به يشاهد ما لا يشاهدون لانه مشغول بالتوحيد  
 ومدافعة اهل الفتن ولذلك قال المازري في تبليط ترك الامر عند التلقين لانه  
 مشغول بمدافعة اهل الفتن فربما مع الامر بنجرتهم من شدة الكرب فيفهم ان امر  
 المحي له مطاعة لاهل الفتن والعباد بالله تعالى من ذلك وفي الشيخ عبد الباقي ومن  
 خرس لسانه او اذهب المرض عقله فلم ينطق قبل الموت حكم له بما كان عليه قبل  
 من الاسلام كما ان الكافر يحكم له بما كان عليه من الكفر اه وفي شفاه الصدور  
 للحافظ السيوطي ومما يكون سببا للموت على الايمان وتسهيل النطق بالشهادتين  
 عند الموت بر الوالدين ورضاهما قال أخرجه البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن  
 عبد الله بن أبي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ان مهمنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع أن يقولها قال  
 اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فامتنع منها عند موته فنهض النبي صلى الله  
 عليه وسلم ونهضنا معه حتى أتى الغلام فتال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا أستطيع  
 أن أقولها قال ولم قال لمقوتي والدتي قال أحبة هي قالوا نعم قال أرسلوا اليها فيأمنه  
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اينك هو قالت نعم قال أرايتي وان بارا



أخبرت فقبل لك أن لم تشعني في هذه المسألة البارقة اتدركت أشع له قال  
 أشهدني الله وأشهدنا أنك قد صيت عن أسك قالت قد صيت عن أبي قال قل  
 يا علام لا اله الا الله قال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
 الذي أتقده في من الباراه ولعل ذلك العلام كان عالما والافه وناح لرفع العلم عنه  
 وظاهر الحديث أن لم يحمل على أن العلام كان بالشاهد لمن يرى صحة ارتداده  
 كإبلاغه كإبص على ذلك في كتب الجمعية مع المؤاحدة بها في الآخرة عدهم  
 وهدم مالك عدم مؤاحديه بالارتداد في الآخرة وان كانت ردة معصرة  
 في الدنيا ولا تخزي عايه أحكام الاسلام ولعل ذلك العلام أيضا قال لا اله الا  
 الله مع قرينتها محمد رسول الله لأن الصادق من النار متوقف على الاعتراض لله  
 بالوحدانية ولمحمد بالرسالة العامة جعلها الله من أهل شفاعته \* وما ينبغي أن يصا  
 ثيم من نصره عقب حروح روحه وشذوحيه وتلخيص مفادله رفق ورفعه عن الارض  
 خوفا من الهوام ومن اسراع السداد اليه وستره ثوب حتى وجهه لانه ربما تغير وجهه  
 من المرض تغيرا فاحشا فيطعن من لا يعرفه له به ما لا يحور ووضوح ثقبيل أيضا على بطنه  
 خوفا من استباحته واسراع تحضره الا العرق والصعق ومن يموت فجأة كما يمرض  
 السكينة ومن مات تحت هدم فلا يندب اسراع به بل وحرول يومين حتى يتحقق الموت  
 اه عند الباقي والعلامة الامير فان برئت عييص العييص عقب الموت حذب شخص  
 عصبه وآخراهما في رحله معافاه يلقى نصره محتررا هو دليل طلب العييص  
 ما ذكره المحافظ في شفاء الصدور قال أرح الطرائي في الاوسط عن أبي بكر رضي  
 الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة رضي الله عنه وهو  
 في الموت فلما شق نصره أي شخص مقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهضه فلما  
 أعجمه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله  
 اذا حجب يتبعها المصرا والملائكة تخصر الميت ويؤمنون على ما يقول أهل البيت  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين واحلله  
 في عقبه في العارفين واعز له ولولده يوم الدين وفي شفاء الصدور وأرح المحاكم عن شذاد  
 اس أو رضي الله تعالى عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا حضرتم الميت فأعصوا المهر فان البصر يتبع الروح وقولوا حيا فان الملائكة  
 تؤمن على دعاء أهل البيت وأرح المروزي عن أبي بكر بن عبد الله المزني رضي الله

عنه قال اذا انخفض ميتاقل باسم الله وعلى ملائكة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امامات الله عليهما بياعه عنده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كما ساد كرك  
 المذاكرون وعقل عن ذكرهم العاقلون وسلم وشرف وكرم  
 \* (الفصل الثالث في كيفية نوح روحه وصفة القبض وصفة الملك عند قبضه  
 ورفقه بالمؤمن ومعانته المحتضره والملائكة الذين معه) \* ما علم انه اذا اراد الله وفاة  
 عبده حضرته الملائكة الاعوان مع ملك الموت يجذبون السر الالهى الى ان يصل الى  
 ترقيقه فيكون الاستحالة عزرائيل وحيدته لا معارضه بين الايات الثلاث وهي توفيقه  
 رسلنا وقوله الله يتوفى الانفس حينئذ وقوله قل يتوفاكم ملك الموت الذى  
 وكل بكم لان الآية الاولى بالنظر الى ابتداء القبض عند معالجتها من الجسم والثانية  
 بالنظر الى الايجاد الحقيقي والثالثة بالنظر الى انتهاء القبض حين الوصول الى  
 المحلوم وحين ذلك يحضرها الشيطان في صورة من هوا حب الناس اليه أو أحد  
 أبويه كفى رواية اخرى ويعرض عليه الاديان الباطلة لاجل الافتتان فيقول له مت  
 على دين كذا فقدسيتك فوجدته أحسن الاديان أعادها الله من ذلك ثبت الله الذين  
 آمنوا بالقول الثالث في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ابن عباس في تفسير هذه الآية  
 ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة وبشروا به فيصعب الله بسبب حضورهم  
 من الاوتان وقال عطاء في تفسير قوله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا ان ذلك  
 عند الموت فماتهم الملائكة بالرجة والبشري من الله تعالى وتانى أعداء الله باللفظة  
 والفظاطة وقال الزهرى في تفسيرها هي المبشرات التى يشر الله بها عبده المؤمن عند  
 الموت وهذا المعنى بشير اليه قوله تعالى وجوه يومئذ مغيرة ضاحكة مستبشرة على  
 أحد الباقين في الوقت (وأما رفقه بالمؤمن) فآيته على صورة حسنة جميلة \* وفي  
 الاحياء لا تزل عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام كان رجلا  
 ضيورا وكان له بيت يتبعه فيه فاذا نرج منه أغلقه فدخل ذات يوم فاذا رجل في جوف  
 البيت فقال من ادخلك دارى فقال له ادخلني به فقال ابراهيم انار بها فقال  
 له ادخليها من هوامك لها منك فقال من انت من الملائكة قال انا ملك الموت  
 فقال له هل تستطيع ان ترفى الصورة التى تقبض فيها روح المؤمن قال نعم فاعرض  
 عني فاعرض عنه فاذا هو شاب قد كرم من حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب ريحه  
 قال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن عند الموت الا صورة لك هذه لكأت حسبه وهذه

المحالة لا ساقى مشقة المحروح للروح عند الخدب من الاعوان والاعوان من أهل  
 الرحمة ان كان من أهل الخير وأعوان العذاب ان كان من أهل الشر واحملوا  
 في قدرهم قليل اربعة وقيل ستة ولا هـ لا هـ بل الايمان ولثلاثة لا هـ بل الكبر ذكره  
 الجبل في حاشيته على المفسر قال السموطى في شفا الصدور أخرج اس الى الديبا  
 عن ارقم الكبي قال بلغنا ان المؤمن يسقى لعدمه موته بط من طيب الحمرة  
 ويرى بها من ريحان الحمرة فتقص روحه فيعمل في حرة من حرة الحمرة ثم تصح بذلك  
 الطيب وتلف في الریحان ثم ترقى هـ ملاسكه الرحمة هـ وهم عبر الاعوان المة قدم  
 ذكره ولذلك قال العارف الشعراى في كتابه مختصر المذكرة وهى الحديث أيضا هـ  
 يبرل على الميت أربعة من الملائكة ملك يحذب روحه من قدمه المني وملك يحدها  
 من قدمه اليسرى وملك يحدها من يمينه وملك يحدها من شماله ذكره الامام العزالى  
 قال ورعا على لسان الميت وهم يحذبون روحه من أطراف اليا من ورؤس الاصابع  
 والبس مع ذلك نمل السلال العانة من السقاء ان كانت سعيدة قال والمات بطن أن  
 بطسه مائت شوكا ويحس أن نفسه تخرج من حرم ابرة وكان السقاء قد انطقت على  
 الارض وهو مصروع هـ فاداوصلت الروح الى القلب مات اللسان عن النطق  
 وجعت العنق في صدره ثم عند ذلك تتلف احوال المولى فمنهم من يطعمه الملك  
 حينئذ يحضره معومه قدسيت هـ ما من نارونصير على صورة انسان ثم ماؤها الرئاسة  
 هـ وهذا بخلاف أهل السعادة فالحال يختلف شديدا ويصعب ماها فتتار الاشخاص وقد  
 أخرج الطبرانى في الكبير والربعم واس هـ من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن  
 الحارث عن اس المحررى عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 وقد رأى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار ما ملك الموت ارقق نصاحى فانه  
 مؤمن فقال ملك الموت طيب مساو فرعيا واعلم أى كل مؤمن رقيق واعلم يا محمد  
 أى لا قص روح اس آدم فاداصر حصار حقت في الدار وهى روحه فعلت ما هذا  
 الصارح والله ما طبا هـ ولا سقسما أحله ولا اس هـ اندره وما الى قص روحه من  
 دنب فان برصا يصنع الله تؤ حروا وان سخطوا تأثموا ونوروا وان لما عندكم عودة  
 بعد عودة فالحمد لله واما من أهل يلب شعر ولا مذرولا رولا بحر ولا سهل ولا حمل  
 الا انما انصفهم في كل يوم والى حتى لا يا عرى نصيرهم وكبرهم منهم أفسهم والله  
 لو أردت ان اقص روح بعوضه ما قدرت على ذلك حتى يكون الله بأذن بعوضها

ويؤخذ من قوله في الحديث روح بهوضه انه القابض لجميع المخلوقات من كل دى  
 روح آدمي او غيره وهذا هو التحقيق وهو الذي اجاب به مالك حين سئل هل يقبض  
 ملك الموت البرغوث فسكت ثم قال اليس ذانفس وقيل انه لا يقبض ارواح الهمائم  
 بل اهلها وهو ضيف كما علمت (واما صفة عليه السلام) فهو ملك عظيم هائل  
 المنظر مفرغ جذراؤه في السماء العليا ورجلاه في تخوم الارض السفلى ووجهه مقابل  
 اللوح المحفوظ والمخلق بين عينيه وله اعران بعدد من يموت برفق بالؤمن وباتمه  
 في صورة حسنة \* وقد اخرج ابن ابي الدنيا وابوالشيخ عن ابن المنذر والحمصي قالا  
 ان الدنيا سماء ارجلها بين فخذى ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة والملائكة  
 العذاب فيقبض الارواح فيعطى هؤلاء المولاء هؤلاء المولاء قيل فاذا كانت الحجة  
 وكان السيف مثل البرق قال يدعها فمات به الانفس وانرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما عن نفسي اتفق موتهما في طرفة عين واحد  
 بالشرق والاخر بالمغرب كيف قدرة ملك الموت على ما قال ما قدرة ملك الموت على  
 اهل المشارق والمغرب والطلقات والمولاء والجحور والاكرجل بين يديه مائدة يتناول  
 من ايماسا وانرج ابن ابي حاتم عن زهير بن عدي قال قيل يا رسول الله ملك الموت  
 واحد والزعمان يجتمعان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والملائكة فقال  
 ان الله حوى الدنيا ملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته  
 منها شيء \* وخرج ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن غير عن الانس  
 عن خزيمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديق فقال له سليمان مالاك  
 تأتي اهل بيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل بيت الى جنبهم لاقبض منهم احدا قال  
 لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتاتي الى صكك في السماء وانرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما ان ملكا استاذن ربه ان يربط الى  
 ادريس عليه السلام فأتاه فلم عليه فقال له ادريس عليه السلام هل بينك وبين  
 ملك الموت شيء قال ذلك اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفخ عنده شيء  
 قال اما ان يؤخر شيئا او يقتله فلا ولكن ساكلمه لك في فرقك عند الموت قال اركب  
 بين جناحي فركب ادريس عليه السلام فصعد الى السماء العليا فاقى ملك الموت  
 وادريس عليه السلام بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال ليك ما كنيت  
 في ادريس وقد نعى اسمه من الجنة ولم يبق من اجله الا نسف طرفة عين فمات

ادر من من خاسي الملك ثم احياه الله وادخله الجنة فهو الآن فيها اه وهذه  
 الرواية ساقى ماد كره الاله الجمل في حاشيته على المعبر بغلاص الحارث \* قال  
 ومكان مرفوع لادر من من العاده \* ل ما مرفوع مخرج اهل الارض في زمانه فصحت  
 م ه الا بكمه واس ماق له ملك الموت فاسأدر منه في زمانه فادس له فاما  
 في صورته حتى آدم وكان ادر من موم الدهر فلما كان وقت افصاره دعاها الى طعامه  
 فابى من اكل معه فعزل ذلك ثلاث ليل فاكبره ادر من وقال له في الا لاله الساله  
 اني اريد ان اعلم من اب فقال لاله ملك الموت اسأدر من ان اصحبك فقال لي  
 الملك حاحه قال وماهي قال تنص روي فابوحي الله اليه ان او من روي وعصها  
 وردتها الله اليه في ساءه فقال ملك الموت ما العائده في سؤالك فمن الروح قال  
 الادري الموت وعمره ما كور اسأدر من الله سم قال له ادر من ان لي الملك حاحه  
 قال وماهي قال روي الى السماء لا تطرا لها والى الجنة والسار فادس الله له فرفعه  
 فلما قرب من الارهاق لي الملك حاحه قال وماهي قال سأل ما لك احى هم اوانها  
 فعزل ثم قال وكما ادر مني البار فابى الجنة فذهبه الى الجنة فادس مع ففصل  
 انواها فادخله الجنة سم قال له ملك الموت اخرج ليعو الى مراك ففصل شجرة  
 وقال لما اخرج منها ماث الله ما كاحكنا بينهما فقال له الملك لم لا اخرج فقال لان  
 الله مالى قال كل نفس دثقه الموت وفددهه وقال وان حكم الاواردها وقد  
 ورد بها وقال تعالى وما هم منها بمخرجين ولسب اخرج منها فابوحي الله الى ملك الموت  
 نادى دخل الجنة وما يرى لا يخرج منها فهو حتى هناك فذلك قوله مالى وردده  
 مكانا على اواحد افوا في ايه حتى في السماء أمه ب فقال قوم هومب وقال قوم حتى  
 وقالوا ارنه من الاند اعاد لاعمهم في الارض اثنان وهما الحمر والناس عليهما  
 السلام وان في السماء وهما عيسى وادر من اه حارث وفي القرطبي وقال السدي  
 انه نام ذات يوم فاستدب عاه الشمس وخره وهو مهابي كبر فقال اللهم جفف  
 عن ملك الشمس واعنه فانه عمارس باراحامه فأصبح ملك الشمس وقد صب له  
 كرسى من نور فدهه موان الملك عن عبده ومناها عن سائر محمد موه وسولون  
 عليه من محب حكمه فقال ملك الشمس بارب من أس لي هذا قال له دعاك رحل من  
 بي آدم هيال له ادر من سم كره تخو حديث وهب سم قال أى القرطبي قال الحارث  
 قول ادر من وما هم منها بمخرجين يحوران كور اعلم هذا ادر من ثم برل القرآن



آدمي ذلك قال انذرت له نادى له فأقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله ارسلني  
 اليك بأمرني ان اطاعك ان امرتني لا أقض من نعمك بينهما وان كرهت تركتها قال  
 وتعمل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له حبريل ان الله قد اشتاق الى لغائك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض الى ما امرت به ولم تسكن هذه الكلمة  
 أكرها من الدنيا يا ابن اللهم الرفيق الاعلى كما نقله الامام البخاري في صحيحه  
 واعطاه جنة نعيم من ذكر حديثنا الثالث عن عقيل عن ابن شهاب قال احدثني سعد  
 ابن المسيب وعروة بن ازيق في رجال من اهل الدلم ان عائشة - تروح الى صلى الله  
 عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقض نبي  
 قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم قالت لما راى ما يرأسه على فذرى عنى عليه ساعة  
 ثم انما فانه من امره الى الله - ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يموت ربا  
 وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثه بابه قالت وكانت تلك آخرة تكلم به النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى اه قال العسافى الشعراي ورد في الحديث  
 ان بعض الانبياء عليهم السلام قال لملك الموت ما لك رسول تقدمه من  
 يدريك له كسر الناس على حذر منك قال نعم والله في رسول كثيرة من الاعلال  
 والامراض واشيب والمهرم وبعض السمع والبصر فاد المنة تذكروا نزل به ذلك الموت  
 ولم تنب ولم يحسن الازاد اديت عن ذوق من روجه الم اقدم اليك رسولا بعد رسول  
 وبدير بعد دير فاما الرسول ايس بعدى رسول وانا التذير ليس بعدى بدير قال وفي  
 الحديث ايضا انه ما من يوم تطلع شمسه ولا تغرب الا وملك يساوى بالبناء اربعين  
 هداوت احدا الزاد اذ عانتكم حاضرة واعضاؤكم ذوية شدداد يا اباء العجمين قد دنا  
 الاحد والخصا دنا له الهة من نسيتم العقاب وغفلتم عن رذ الجواب هالككم من نصير  
 اولم يهركم ما يتد كرمه من تد كرو جاكم المديرد كرماس الجوزى رجه الله قال وروى  
 ان الله تعالى بطريق وجه الشيخ كل يوم خمس مرات فيقول يا ابا آدم كبر سنك ووهن  
 عظمك واقرب اجلك فاستحي مني كما استحي ملك فاني استحي ان اعذب ذائفة \*  
 قال وروى ان اول من شاب سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لما رجع من تقيرب  
 قربان ولده الى ربه فشابت من لحية شعرة واحدة فأعجب بها وكرهت لذلك سارة  
 فقالت له ايتها فاني فبرل عليه ملك وهاى السلام عليك يا ابراهيم ولم يكن اسمه قبل  
 ذلك الا ابراهيم فراد الملك في اسمه الهاء والهافى لعة الاسر يا بية للتعظيم والتعظيم

فأشبهه قنوح إبراهيم بذلك ثم أصبح وقد شابته تحيته كلها وفي الحديث من شاب شبعة  
في الإسلام كانت له نور يوم القيامة اه أي حيث تزرعها يجام من الاعمال غير محضات  
لا امرئ به وواهبه واتشد العارف الشعراني

وأيت الشيب من نذر المنيا \* يد كفي بعمر لي قصير

تقول النفس غير لون هذا \* عمالك تطيع في همير يسير

فقلت لها المنيب ندير عري \* ولست مسودا وجه الديبر

حقنا الله بالباطل \* قال الامام القرطبي وسبب تخصيص قبض هذا الملك الارواح  
المخلوق ما روى الرهري ووهب بن منبه وغيرهما ان الله ارسل جبريل ليأتيه من  
تربة الارض فأناها ليأخذ من تربتها فاستعادت بالله من ذلك فأعادها فأرسل  
ميكائيل فاستعادت منه فأعادها فبعث عزرائيل فاستعادت فلم يبق منها وأخذ من  
فقال له الرب تبارك وتعالى اما استعادت بي منك قال نعم قال فهل ارجعها كما رجعتها  
صاحبك قال يارب طاعتك اوجب علي من رجعتي اياها قال الله عز وجل اذهب  
فانت ملك الموت سيطرتك على قبض ارواحهم فكبي وقال يارب انك تخلق من هذا  
الحق انبياء واصفياء ومرسلين وانك لم تخلق لهم حلقا اكره من الموت فاذا عرفوني  
ابغضوني وشعوني قال الله تعالى اني سأجعل لرب عللا واسيا ما وامر ارضا بنسبون  
الموت اليها ولا يذكرونك معها فمات الله الالواح وفي القرطبي ايضا روى هذا الخبر  
عن ابن عباس قال رفعت تربة آدم من ستة ارضين واكثرها من السادسة ولم يكن  
فيها من الارض السابعة شي لان فيها ما رجهم قال فلما اتى ملك الموت بالتربة  
قال له المولى اما استعادت بي منك الحديث بلقطه وزاد فقالت الارض يارب خلقت  
السموات فلم تنقص منها شيئا فقال لها المولى وعزتي وجلالي لا اعيدنهم اليك برهم  
وفاجرهم فقالت وعزتك رجلا لك لا تنقص عن عصاك اه ان قلت ما سبق عن  
البيوطي في شعاع الصدور من ان سبب انسابه خفية ما وقع له من موسى وخوفه من  
السب والنستم كما تقدم حيث كان يأتى الناس عيانا يسألي ما ذكر عن القرطبي من أن  
سبب ذلك بكاهن حزين سلطه على قبض الارواح قلت لا منافاة لان ما في كلام القرطبي  
وعداخذ من قوله سأجعل ولا يلزم منه الوجود بالفعل بخلاف ما في النقاء \* واما  
ما جاء في حضور الملائكة بالروح وتبشير اهل السمادة عند القبض والارواح عند  
قدومها عليهم استخبارا عن اهل الدنيا من اهل واقاربهم \* قال العارف الشهيراني



وكان سدس خبر رضى الله عنه يقول ان الاموات لما يهيم احسار الاحياء هاهنا  
 احدهم، جسم اى ذر من الاوانتد - سر اطاره فان كان خيرا اسره وفرح وان  
 كان شرا عسى له وحزن وقال ايضا وكان اوتالا رداء يقول اللهم انى اعود بك  
 ان اعمل بعملا اخرى به اموالى - قال وكان اس منه يقول ان الله تعالى سى  
 دارا فى السماء السابعة فقال لها الدنيا - صاء تحت مع فيها ارواح المؤمنين فادامات الميب  
 من اهل الدنيا لاعتبه الارواح فيسألونه عن احوال الدنيا كلى يسأل العالم اهلها اذا قدم  
 من سفر يهيمهم رواه ابو نعيم قال وروى ان الاموات يسألون المدام عليهم عن اهل  
 البيت كلهم ما فعل فلان هل برح فلان او برح فلان ويخبرونهم بذلك - وأما تشيير  
 اهل السعادة عند الفحص قال العارفى اعطى الشعرانى وروى عن محمد بن كعب  
 القريظى المائى الخليل رضى الله عنه انه كان يقول اذا اجتمعت روح المؤمن فى فيه  
 تريد الخروج حاهه ملك الموت فقال له السلام عليك يا بلى الله ان الله تعالى  
 بعزتك السلام ثم تلا هذه الآية الذين سونا هم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم  
 ادسلوا الجنة عما كنتم تعملون قال وكان الراعى عارب رضى الله عنه يقول فى قوله  
 تعالى فيصيبهم يومئذ يومئذ سلام هو تسليم ملك الموت على المؤمن حين ينة من روحه  
 فلا يهيم من روحه حتى يعطيه الامان من العذاب بالسلام عليه قال وكان محمدا بن  
 يقول ان المؤمن بشرع ما لم يخرج روحه بصلاح ولده من بعده لتعز بذلك عيه (وأما  
 كيفية) - حضور الملائكة للعروج بأرواح اهل السعادة وهم اهل الايمان بدليل  
 مقالة عدم العروج بروح الكافر فى الرواية الواحدة من ذلك ما ذكره الامام  
 القريظى والامام السبكي فى شرحه على مطبوعة السيوطى وصاحب كبر الاسرار  
 والعارفى الشعرانى ونحوه الاسلام العرائى بروايات متعددة المعنى مع بعض اختلاف  
 فى الالفاظ قال العارفى الشعرانى روى المحافظ ابو نعيم ان الملائكة ترفع الارواح  
 حتى يرفعوها بى لدى الله عز وجل فان كانت من اهل السعادة قال سيروا بها واروها  
 متعدها من الجنة ويسيرونها فى الجنة على قدر ما نعتق الميب فاداعلى وكفى ردت  
 وادرجت بى كفه وحسده فاداجل على العيش فانه يسمع كلام الناس من تسكلم  
 بخبر او تكم بشر فادار وصل الى المصلى وصلى عليه ودون ردت فيه الروح واقعد  
 دار روح وحسده الى آخر ما ورد - وقال الامام العرائى فى كتابه كشف علوم الاسرة  
 ان الملك اذا قبض النفس السعيدة تساولها ملكا كان حسنا الوحوه عليهم ما ثواب

حسنة ولهما راحة طيبة واهو ما في حريم من حريم الجنة وهي على قدر الحاجة شخص  
 انسان ولم يقدم عقله ولا عمله المكتسب في دار الدنيا شي فيخرجون به في الهواه  
 فلا يزال يجر بالامم السابقة والقرون الخالية كامنال انجراد المشرق حتى ياتي الى سماء  
 الدنيا فيقرع الامم الباب ويقال للامين من انت فيقول يا صاحب اسئلك وهذا  
 فلان يا حسن اسمائه واحبها اليه فيقولون نعم الرجل كان وكانت عقيدته حازمة  
 غير شاك في شي منها ثم ينتهي الى السماء الثانية فيقرع الباب فيقال من انت  
 فيقول مثل مقالته في الاولى فيقولون اهلا وسهلا كان محصنا على صلواته بجميع  
 قرائنها ثم ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقال من انت فيقول مثل  
 مقالته الاولى والثانية فيقولون نعم الرجل فلان كان يراعي حق الله في ماله ولا  
 يملك منه شي ثم يسمي فينتهي الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقال من انت  
 فيقول كما قال في الثالثة وما قبلها فيقال اهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم ويحفظه  
 من ادران الرفث وسرام الطعام ثم ينتهي الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال  
 له من انت فيقول كما قال في السموات قبلها فيقال مرحبا بالرجل الصالح والنفوس  
 الطيبة كان كثير البر والخير ثم يجر الى السادسة فيقال له من انت فيقول كما مر فيقال  
 مرحبا بفلان كان كثير الاستغفار بالاسحار ويتصدق في السرى ويكمل الاشياء ثم يجر  
 الى السراقات الجلال فيقرع الباب فيقال من انت فيقول كما قال قبل ذلك فيقال  
 اهلا وسهلا بالبد الصالح والنفوس الطيبة كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر  
 ويكرم المساكين ويعمر جملا كثير من الملائكة كلهم يشربونه بالخير وينصافونه حتى  
 ينتهي الى سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال له ويقول كما مر فيقال اهلا وسهلا  
 كان عمله خالصا لوجه الله عز وجل فيمر في بحر من نور ثم في بحر من طلح ثم في بحر من  
 مار ثم في بحر من ماء ثم في بحر من ثلج ثم في بحر من برد طويل كل بحر ألف عام ثم يخرق  
 الحجب المضروبة حول عرش الرحمن وهي ثمانون ألف سراق لكل سراق ثمانون  
 ألف شرافة على كل شرافة ثمانون ألف قريم لل الله وسعده لوبرز منها قمر واحد  
 الى سماء الدنيا لا تموش القول في حيث ينادى من الحضرة القدسية من وراء تلك  
 السراقات ما هذه النفوس التي جئت بها فقال فلان بن فلان فيقول الجليل جل  
 جلاله قزوه نعم العبد كنت يا عبادي فاذا جاء بين يديه الكريمتين باقته وعائنه  
 على جميع اعماله حتى اذا نظر انه هلك عفا عنه اه قال العارف الشمراني وقد

حكى عن يحيى بن اسكتم انه روى في المسام بعد موته قليل له ما فعل الله بك قال  
 اوقى بين يديه وقال يا شيخ السوء فعلت كذا وكذا فقلت يا رب ما هذا حدثنا عنك  
 قال وماذا حدثت عني يا يحيى فقلت حدثني عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن  
 عروة عن عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حبريل عنك  
 سبحان الله وتعالى اياك قلت اني لا استحي ان اعدب شيعة شانت في الاسلام  
 وقال صدقت وصدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق عروة  
 وصدقت عائشة وصدق محمد وصدق حبريل ولقد عرفت لك ورؤي محمد بن سنان  
 في المسام بعد موته قليل له ما فعل الله بك قال اوقى بين يديه الكريمين وقال  
 لي انت الذي كنت تخلص كلامك حتى تال ما يحبه قلب سمح انك اني كنت اصعبك  
 فقال قل كما كنت تقول في دار الدنيا قلت ابادهم الذي خلعههم واسكنهم الذي  
 ابطقهم وسيوحدهم بعد ما اعداهم وسيجدهم ربه ما فرقهم فقال صدقت ادهب  
 وقد عرفت لك اه وذكر الامام السككي والس وطى في شعاع الصدور قال ارحس اس  
 مة من طريق مجاهد عن الراعي عن عارب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان المؤمن اذا حصر ايامه ملك في أحسن صورة وامام ربيع  
 فحاس عذبه ايقص روحه واباد ملك كان يحسوط من الحمة وكفن من الحمة وكما  
 معه عذابي بعد فاستخرج ملك الموت روحه من حسده وشحها فاداصرت الى ملك  
 الموت استدرها الى الملك فاحداها منه فطاهها بحسوط من الحمة وكفهاها كفن من  
 الحمة ثم عرجها الى الحمة ففتح ابواب السماء لها ونشر الملائكة لها ويعولون لها  
 هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء وتسمى بالحسن الاسماء التي كانت  
 تسمى بها في الدنيا فيعال هذه روح فلاس فلاس فاداصعد بها الى السماء فلهما  
 مقر نوكل سماء حتى يوضع بين يدي الله عز وجل عبد العرش فمرح عملها في عالم  
 فيقول الله للعريس اشهدوا اني قد عرفت لصاحب هذا العمل ويحتم كتابه فيرد  
 في عليين فيقول الله عز وجل ردوا روح عذبي الى الارض فاني وعدتهم ان اردتهم  
 فيها فادارصع المؤمن في محله تقول له الارض انت كسبه محسبا الى وانت على  
 طهرى فكيف اذاصرت في بطنى سار بك ما اصعب بك فيصعب له في قبره مذا صرويع  
 له باب عند رجليه الى الحمة فيقال له انظر ما اعد الله لك من الثواب ومع له باب  
 عند رأسه الى النار وفعال له انظر ما صرف الله عنك من العذاب ثم يقال له سم ورب

العيسى المسمى شئ أحب اليه من قيام الساعة \* وقال في كنز الاسرار وقد روى  
 ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة تنحضر فإذا  
 كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ابنتها النفس المطمئة الى كانت في الجسد الطيب  
 اخرجي جيدة وابشري بروح من الله وريحان وورب غير غضبان فيقولون ذلك حتى  
 تخرج ثم يخرج بها الى السماء ويستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال  
 مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب ادعني جيدة وابشري بروح وريحان  
 وورب غير غضبان فيقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة واذا كان الرجل  
 البسوء قالوا اخرجي ابنتها النفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة  
 وابشري بحميم وغساق وانحر من شكله اذواح فيقولون ذلك حتى تخرج ثم يخرج بها  
 الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال لا مرحبا بالنفس  
 الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء وترسل  
 من السماء الى الارض فتصر الى الارض اذ اذن الله من ذلك بجهنم اذ اذن الله وقوله  
 في الحديث حتى تنتهي الى السماء السابعة أي ثم تعود الى مشاهدة جسد صاحبها  
 عند الله في قبل الدفن كما في رواية اذ انحوت الروح صعدت الى السماء فان كانت  
 صالحة فتح لها حتى تسجد تحت العرش فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتاب  
 عبي في عاين ورده واروحه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنهم  
 اخرجهم نارة اخرى فتروح الى الارض وترى غسل جسد ها وفي بعض الروايات انها  
 تنسكون بيد مالك حتى يسوى على جسد ها التراب فاذا سوي عليه التراب دخلت  
 في جسد ها لاجل السؤال والله اعلم ولا تنافي بين كونها تسجد تحت العرش كما في  
 بعض الروايات وبين كونها توضع بين يدي الله تعالى لان ذلك يختلف باعتبار  
 الأشخاص ولذلك قال المصنف الشريف قال الامام القرطبي ومن الناس من اذا  
 انتهى الى الكرسي سمع النداء رده ومنهم من يرد من الجحيم وانما يصل الى حصره الله  
 تعالى عارفوه اذ اذن الله بامدادهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 كلما ذكر له اذا يكون وغفل عن ذكره المالفون  
 \* (الفصل الرابع) في بيان حقيقة الموت وبيان سبب شدة سكراته  
 على الاحباب كالانبياء وعلامة حاقمة النجيم وما جاء في معرفته للعالمين والمحاملين له  
 وما جاء في بكاء السماء والارض عليه

(أما بيان ما قبل في حقيقته) فعليه طريقان هل هو وجودي أو عديمي والذي  
 قاله إمامنا الأشعرى أنه وجودي وعنده أنه كونه وجودية تصادف لاهة ولا  
 يرى المحسم الحمواني عموما ولا يمتحان فيه وليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما  
 هو مطلق تعالى الروح بالمدن ومعارفة وحلوله بنهماو بذل حال بحال واستقال  
 من دار إلى دار وقوله ليس بعدم محض ولا فناء صرف أي بدي عدم محض الخ وأما  
 قوله عا هو مطلق أي دواء معاد ودوم معارفة ودور، بل ودواستقال وإنما الحسب  
 إلى ذلك الدرع الساقى الذي في طهر كلامه فان قوله ليس بعدم محض ولا فناء صرف  
 وأما هو مطلق الخ شعرياه عديمي ويساقى قوله كونه وجودية ودليل هذا القول  
 قوله تعالى خلق الموت والحياة والخلق الإيجاد وهذا يستلزم كونه وجوديا لا يعاد  
 الخلق عديمي الإيجاد عليه وصل أنه عديمي وخلق في الآية معنى قدرا وخلق الموت  
 أي أسأله وصل أنه كناية عن الدنيا والآخرة وأما ما قاله الإمام السيوطي في شفاء  
 الصدور قال أخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت  
 والحياة قال أخرج ابن أبي الدنيا عن حريز بن الربيع عن أبيه \* وقال مقاتل والكلبي  
 خلق الموت في صورته كش وحاشي الحياة في صورة فرس لا تمر على شيء إلا أحيى \* قال  
 الإمام المدكور وهذه الآثار عرف أن الموت جسم خلق في صورة كش وتصح  
 ما ورد في حديث الصحيحين يحياها يوم القيامة في صورة كش الخ ومعنى  
 الخيمة والسار ثم قال هل عرفوا هذا فيقولون نعم وكل شيء قد رآه هذا الموت فيدفع  
 راد أو يعلى عن ابن كنانة عن الشاه اه عيسى ذلك على سبيل الحقيقة بل باعتبار  
 الأسباب والتشبه فعند قال الامري حاشيته على عبد السلام بعد أن ذكر ما ينطبق  
 بالموت وبأنه الموت صفة لا تها في شرح المصنف صغيره من أنه معنى في كنهه ملك  
 الموت أو تصويره كش والحياة فرس كله باعتبار الأسباب والتشبه والوقف  
 والتعويض في مثل هذه المسامات أولى اه (وأما بيان شدة سكراته وسبها على  
 أحسانه) قال في كبر الاسرار وفي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء يمدح يده في العذح  
 ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغفر لي سكرانها الموت وفي النسائي عن عائشة  
 رضي الله عنها \* قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه ليس حاجتي  
 رداه في هلا كره شدة الموت لا حدا يذاعدا ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي تفسير الشعلي في معنى قوله تعالى وقيل من راق عن أنس قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن الله ذالمالح ليعالج كرب الموت وسكراته وأن مفاصله تسلم بعضها  
على بعض تقول عليك السلام تعارفتي وأفارقك إلى يوم القيامة اه من كثرة الاسرار  
\* وأما سبب شدته على الاحساب فلحكمم تترتب على ذلك منها رفع درجاتهم ومنها  
التكبير للذوب اذا كانت عليه بقية لا يحل أن يكون تلك الشدة مطهرا ومنها  
الابتلاء والاحتبار ولذلك قال الامام الشعرا في درر القواص في فتاوى سيدي  
على الخواص \* قال الشعرا في قتله ياسيدي ما شد شيء من الذناب على الهمد  
قال أشد الذناب سلب الروح نقلت له ما لذ النعيم \* قال سلب النفس فقلت له ما  
أكل العلوم قال معرفة الحق فقلت له ما أفضل الاعمال قال الادب فقلت له ما  
بداية الاسلام قال التسليم فقلت له ما بداية الايمان فقال الرضى فقلت له ما  
علامة الراسخ في العلم فقال أن يرزاد تمكينا عند السلب وذلك لانه مع الحق عا احب  
لا مع نفسه بما يجب من وجد اللذة في حال عليه وقد هاء عند سلبه فهو مع نفسه غيبة  
وحضورا فقلت له ياسيدي فاحوجه تعذيب المحبوب بحبيبه مع ان الحكمة تاتي ذلك  
كما في قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يذبكم  
بذنوبكم فقال رضى الله عنه انما يتلى المحب ويذب من حيث كونه محبا واما  
يشع من حيث كونه محبوا كاهل الجنة فيمنعون فيها من حيث كونهم محبوين  
لا محبين اذ المحب يقع له الامتحان ليتبين صدقه وكذبه عند نفسه فقلت له ما حال  
الانبياء فقال قد جمع للانبياء بين البلاء والنعيم في دار الدنيا كما لهم فلاؤهم من  
حيث كونهم محبين ونعيمهم من حيث كونهم محبوين والله تعالى اعلم (واما  
بيان علامة خاتمة الخير قبل الموت حال الصحة) فهو توفيقه للعمل بالسنة على قدر الطاقة  
\* قال الامام القرطبي في التذكرة اخرج الترمذي والحاكم قال اذا اراد الله ببذخه  
استمه قيسل كيف يستعمله قال يوفقه لفعل صالح قبل الموت وانخرج اجدوا لهما كم  
عن عمرو بن عبد الحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا  
عنه قيل وما عمله بما رسول الله قال يوفقه له عملا صالحا بين يدي اجله حتى ترضى  
عنه جيرانه وانخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة مرفوعا اذا اراد الله ببذخه خيرا به  
قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يموت على خير احايته فيقول الناس مات  
فلان على خير احايته فاذا حضر ورأى ما اعذله جعل يتهوع نفسه من الحرص على

أن يخرجوه لك أحب لئلا الله وأحب لئلا الله وإذا أراد الله \* دشرا قيص له  
 دل موتا بعام شطاما يضلوه ويؤيد حتى يموت على شرا \* فإذا حصر ورأى ما أعد  
 له حمل يتلع به كراهه أن يخرجوه الكره لئلا الله فكره لئلا الله \* وأما علامة  
 حاشية البحر عند خروج روحه فأمرهم به عرق حنقه ومها سبيلان دعوه ومها  
 أسرار مشربته ويدل لها أخرجته الترمذي والحناكم وصحبه أس ماحه واليه في  
 في السبع عن بريده قال المؤمن يموت بعرق الحنين وأخرج الترمذي في نوادر  
 الاصول عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقوا  
 الماء غدونا ثلاثا أن سمعت \* منه ودرب عساه وابشر محراه فهي رحمة  
 من الله قدر الله وإن عطا عطيته الذكر واجزأ لونه وأريد شفاؤه وهو عذاب من الله  
 وحسنه أنه ذكره في شعاع الصدور وقوله درو في الحديث معنى سألت وقوله  
 أو ابشر الخ الانبشار الاستعاج وقوله عطا العطيته ترعد الصور حيث لا يحسد له  
 مساعا والذكر فتح الماء من الال عبر له الهى الساب من الساس وسب عرق حنقه  
 ادراك الحياء من الله سبحانه وإلى حيث كان مقصرا في جانب \* منه \* قال الامام  
 السيوطي أخرج البيهقي في الشعب عن علقمة بن قيس أنه حصر أس عم له وقد حصرته  
 الوفاة \* مع حنقه فأداهو برشح وتال الله أكبر حدثني أس مسعود عن أبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال مات المؤمن برشح المحسن وما من مؤمن الا وله ديوب  
 يكافأ ما قضى عليه \* فيه يشدد عليه بها عبد المول وأخرج أس في شعبة والبيهقي  
 عن علقمة أنه حصر أس أخ له فلما حصر رأى اختصر ففعل يعرق حنقه \* ففعل  
 له ما يحسبك قال سمعت أس مسعود يقول ان نفس المؤمن تقهر رشحها وان نفس  
 الكافر أو العاقر تقهر من شدة كنه كنه رشح نفس الكافر أو العاقر ليكون قد عمل  
 السيئات فيشددها عليه \* الموت الكفر بها وان الكافر أو العاقر ليكون قد عمل  
 المحسنة فموت عليه \* عند الموت يعرض لها \* قال الامام السيوطي قال رخص  
 العلماء انما يعرق حنقه حياء من الله لما اقترى من محالعه لان ما سئل \* قد  
 مات وأما تمت الحياة في العيس والكافر في جماع من \* كله والموحد المعبود  
 في شدة من هدايا الهدايا والله أعلم (وأما ما حاش من معرفة الميت للعساكن له  
 والمحامين له وطالب الاستحسان بالدهن وسماعه ما يقال فيه وما يؤوله هو والحارة  
 مارة به وما لا يمتنع من الاحوا احتيا والقهه للدهن) قال في شعاع الصدور أخرج

أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والمروزي وابن منده عن أبي سعيد  
الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعرف من نفسه ويحمله  
ومن يكفنه ومن يدايه في حفرة وأخرج أبو الحسن عن البراء في كتاب الروضة بسند  
ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت إلا وهو  
يعرف غاسله وينشد حمله إن كان بشرب روح ويرجى وبخنة ويمسك بيده إن كان  
نشر بهل من جيم وتصلية تحيم إن يحبس وإن يخرج أبو نعيم عن عمرو بن دينار قال  
ما من ميت يموت إلا وروحه في يده ملك ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن  
وكيف يمشي به ويقال له وهو على سريره اسمع شأنا للناس عليك وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني أنه ما من ميت يموت إلا وروحه في يده  
ملك الموت فهم يسألونه ويكفونه وهو يرى ما يصنع أهله فلو تدر على الكلام  
لنهاهم عن الرقة والويل وفي رواية لابي داود عن عمرو بن دينار قال ما من ميت  
يموت إلا وهو يعلم ما يكون في أهله من بعده وأنهم يغسلونه ويكفونه وأنه لينظر إليهم  
وأخرج سفيان قال إن الميت يعرف كل شيء حتى أنه لينشد بالله غاسله الأخففت  
عليه قال ويقال له وهو على سريره اسمع شأنا للناس عليك وأخرج عن حذيفة  
قال الروح بيد ملك وإن الجسد ليغسل وإن الملك ليحشي معه إلى القبر فإذا سوي عليه  
سلك فيه فذلك حين يحاطب (وأما طلب الاستجمال) فقد أخرج الشيخان عن  
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت  
الجثارة واحتماها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قد هو لي وإن كانت  
غير صالحة قالت يا ويلها ابن تدعوني بي سمع صوتها كل شيء ولو سمع الأناس  
لصق وأنرح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امرءوا بالجثارة فإن تلك صالحة فغير تقدموها إليه وإن تلك سوى ذلك نشر  
تصونه عن رقابكم وأخرج ابن أبي الدنيا في الجول عن عمرو بن الخطاب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطف به ثلاث خطا  
الاتكلم بكلام سمعه من شهادته إلا الله عليه أي الأس والجن يقول يا اخوتاه  
يا حبة تعشاء لا تترنمكم الدنيا كما غرتني ولا يلبث بكم الزمان كما لبث بي خلعت  
ما تركت لورثتي والديان يوم القيامة يتحاصمني ويحاصبني واتم تشيعوني وتذيعوني اه  
من شفاء الصدور (وأما ما جاء في فضل المتبعين له) في ذلك ما أخرج ابن أبي الدنيا



في كتاب العرائض أني الحمد قال قرأت في مسئلة داود ربه الهى ما شاء من شريع  
 الحمارية اتعاه مرصا بك قال حراؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت واصلى على روحه  
 في الارواح واحرج اس عسا كرم وجهه آخر عن اس مسعود رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام قال الهى ما شاء من شريع ميتا الى قبره اتعاه  
 مرصا بك قال حراؤه ان تشيعه ملائكتي ويصلى على روحه في الارواح اه وفي  
 شرح العلامة الشيخ عبد السائق على حيا ل روى البخارى من اتع حيازة مسلم  
 ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويخرج من دفنها فانه يرجع من الاحر  
 غير اطمى كل فيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع  
 بغير اطمى قال واختار المعوى هذه الرواية في المصايح قال محرر حكمة حسنة  
 وهى التصريح بأن الغير اطمى عن الصلاة وحضور الدفن بخلاف لعط مسلم فانه رعا  
 سوهم منه ان الغير اطمى عن الدفن وواحد عن الصلاة ولعطها من شهد الحمارية حتى  
 يصلى عليها فله قبراط ومن شهدا حتى تدفن فله قبراطا ولذلك قال العلامة  
 العا كهاى يحتمل عدى أن يكون له بالصلاة قبراط وشهود الدفن قبراطا واقتصر  
 عليه العلامة السائق في شرح رساله قال العلامة عبد السائق وهو متعم والصواب  
 انما هو عطف بدليل خبر البخارى ثم قال العلامة أيضا والمثل بالغيراط يحتمل معيين  
 أحدهما لو كان هذا المحل من ذهب أو فضة وتصدق به كان ثواب الغيراط مثل  
 ثوابه وقيل لو حمل هذا الغيراط في كفة والمحمل في كفة كان يساويه قال العلامة  
 المذكور بعد عروده ذلك للعا كهاى والاول هو الذى عليه أكثر الشراح قاله  
 الاحمورى وذكرها أيضا على تحليل انه لا سوق الغيراط من حيث هو على تبعيه  
 رعة للاحر دون رعاية أهلها كما في ابن العماد خلافا للحرولى قال ابن العماد بل فيه  
 صله الحى والميت كما حل عن الامام اس سيرس قال فله أحران فلا ينافى قوله خبر  
 البخارى ايمانا واحتسابا لان صله الحى يكون احتسابا أو مدارة لا لاجل دياره  
 وكلاهما من عمل الآخرة اه عبد السائق قلت وأيضا لما فيه من التودد الذى هو من  
 افراد الصلة الذى حدث عليه الشارع صلى الله عليه وسلم بقرانه رأس العفل بعد  
 الايمان بالتودد الى الناس ولما فيه من حرط طر الحى المطلوب بقوله صلى الله  
 عليه وسلم ما بعد الله فثنى افضل من حرط الحواطر وهل سوق حصول قبراط الصلاة  
 على اساعها من بيت الميت وترتيب الغيراط الثانى على الاول هل لم يتبعها لكن صلى

عليها واشهد ما حتى تدفن ولم يصل عليها لم يحصل له قيراط الصلاة في الاقول ولا  
 قيراط الدفن في الثاني \* قال العلامة عبد الباقي نقلا عن الاجهوري ذكر لي  
 بعض الفضلاء ان المجزولي صرح بموقف قيراط الدفن على الصلاة وبه صرح  
 الشافعية وقال ثم القيراط منسوب الى خمسة عشر قيراطا تلتحق بمؤون تجهيزه ودفنه  
 لا الى اربعة وعشرين انظر ابن العماد قال الشارح المذكور قلت لكن الظاهر ان  
 ما عدا قيراط الصلاة والدفن لا يقال فيه مثل أحد ثوابا لعدم ورود خبر فيه فمما اعلم  
 \* قال العلامة الامير تقي الدين الاجهوري عن ابن العماد الخمسة عشر قيراطا وهي نفيسة  
 وتقبيله للقبلة وشده تحميمه ونزع ثيابه ووضع على السرير وتقبيله وتكفينه وحمله  
 والمشي معه والصلاة عليه وحفر وردفنه وحفر القبر ووضع فيه وسدده عليه واهالة  
 التراب عليه قال وكاد هذا ان يكون نقولا في الغيب فالظاهر ان معنى القيراط هنا  
 مجرد الحفظ والنصب وقال ايضا على قول الشيخ عبد الباقي والتبديل فيه يحتمل  
 المعنيين نقلا عن الفاكهاني قال لا حاجة الى هذا كله بل هو مجرد كفاية عن عظم  
 الاجراءه وفي الشيخ عبد الباقي قال فائدة من رأى جنازة فكبر الانا وقال هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما كتب الله له بها  
 عشر حسنات من يوم قالها الى يوم القيامة اه ولا فرق بين ان يقول ذلك جالسا  
 او قائما ويكره له قيام لها لاجل هذا القول او خلافة من غير ارادة تشييع لها او  
 صلاة عليه قال العلامة الشيخ عبد الباقي واما القيام للحي فواجب ان أدى تركه  
 لمقاطعة او خوف اذى وسرا من يحبه تكبرا وتجبرا على القائم له ولم يخش ضرره  
 ومكرهه من يحبه اجلا لا وتعلما ولا يتكبر على القائم له وجائر لمن يقوم اجلا لا ان  
 لا يريد به وهذا معدوم من غير معصوم ومندوب لاجل قادم من سفر او ذى نعمة صلى  
 الجالس او ذى مصيبة ليعرى نقله ابن رشد ويوسف بن عمر على الرسالة اه قال  
 العلامة الامير قوله وتعلما اي لذاته واما العلم فمطلوب وامان يحبه لدفع الازدراء  
 والحقارة فحائز والتعظيم قدر زائد قررره شيخنا \* وقوله وذى نعمة أى له عليه معروف  
 قال شيخنا ولو لم يكرمه الله الان اه ولا ينبغي اتباع المجتازة شافعية ولو مع الطيب  
 فهي كراهة ناسية وعلة ذلك انه لعل الناصري وفيه التناول بألمه من أهله والعيال بالله  
 تعالى ولا ينبغي نداه بمسجد أو باب لاجل الميت وجاز الاعلام بصوت خفي للاستكثار  
 من الصلاة عليه \* قال الشيخ عبد الباقي بل هذا يقتضي ندبه لان وسيلة المطلوب

على قوله كبحر لا يموت أحد من المسلمين فيصلي عليه أمة من الناس بلعون مائة  
 فيشعرون لها لاشعوا فيه بل في البخاري أي علم شهده أربعة بحير أحد الله  
 الحجة فعسا وثلاثه يارسول الله قال وثلاثة فقلنا وإنسان قال وإنسان ثم لم يسأل عن  
 الواحد **أ** قال بشرط التماسه من عدل خير صالح للركبة وليس موجب الدلالة  
 حتى تسترط مطاعته للواقع كما رجمه بعضهم بل هو علامة على ما عد الله للعبد لا حمار  
 الصادق المصدوق قاله السيوطي \* قال العلامة الأمير عليه قوله للركبة يعني  
 أن هذا من قبل الركبة ولا تقبل الأمر ذكر وليس هذا يتفق عليه هانم  
 حطاب من أن يثبت يعني للحنكاه وهم عدول يبعد اشتراط ذلك وقوله وليس أي التماسه  
 موجب الدلالة \* قال العلامة الأمير لا معنى لذكر الإيجاب الذي هنا فالولي  
 ولا يشترط مطاعته الخ نعم يؤخذ من كلام المروي اشتراط مطاعته الطلب لانه  
 جعل اطلاق القلوب والالسة دليل ارادة الله به حيرا وإن لم يعرف به في الحياة من  
 قيل ان الله أحب فلانا فأخوه **أ** وحار سبقي مشيع لمحل الدفن لا موصع  
 الصلاة عليها فيعلاف الأولى وحار حلو س ول وضعها وكره كونه مشيع لمحل صلاة  
 ودفن وحار عدل الرخوع من الدفن ويسعى اسراع المشيع حاملا للبت أولا بلحري  
 وحار جل غير أر نه فلا مريته له دد على عدد على مشهوره هانم مالك خلافا للعائل  
 ما استجاب أربعة والدماء باحثة شاه \* قال الشيخ عبد الباقي والجمل من باب  
 البروق صا لمحق قال الشارح المذكور ولا ينافي عدم المعين رواية اس عسا كرم  
 معروف الحياط عن وائله مرفوعا من حمل حوائب السيرير الاربع عقوله أربعون  
 كبيرة قال لها في حمله وسواحيه لأربع بحسب ما يفتق \* قال العلامة الأمير  
 عليه قوله عقوله أربعون كبيرة لعله يوفق له وبه أورجى محض القوم تركت ذلك  
 والتحديث ضعيف **أ** لكن لا يجهل العمل به في القصائل لاسما وهو من صنع المعروف  
 والصلوة للهي واعانه على بانه فهو مدرج تحت اصل كلي وهو طلب النعم لا حياك  
 المسلم ولما عانه كما تعذر ذلك عن المحقق المذكور في مثل ذلك عند الملقين قال  
 العلامة الشيخ عبد الساتق فلا عن التثاني قال مالك لم يرل شأن الساس الارحام  
 على حمل الرجل الصالح وهذا اكبر تحت سالم هانم الله بعشائر وتحت عائشه  
 رضى الله عنهما ثلاثة **أ** قال العلامة الأمير قوله الارحام أي بحسب اللاتق بشده  
 الرعة لان عظم الضرر ولا ينبغي \* قال العلامة المذكور قال السبدي من البدع

السبعة ارواحهم على العرش قال المحسن هم اخوان الشياطين يضرون الميت  
والاحياء وينافى الاسراع اه فيعذبهم على ذم هذا على عظم الضرر كما قاله العلامة  
الذكوري في القولة الاخرى والالتفاتيا قال العلامة الشيخ عبد الباقي قال للتساوي  
في طبقاته وارجت الدنيا لموت احمد بن حنبل واغلق بقصد ان شهده ومسحت  
الارض المبسوطة التي وقف الناس عليها للصلاة في عصره قيام الناس بلباسه  
فوجدت ستمائة الف ذراع وكان يقول للبتدعة بيننا وبينكم الجنائز واسلم يوم موته  
من اليهود والنصارى والمجوس عشرة آلاف اه قال النارج الذكور وفي شهادته  
الاسماء واللغات للثوري امر المة وكل ان يقاس الموضع الذي وقف الناس للصلاة  
فيه على احمد بن حنبل فيبلغ مقام الف الف وخمسمائة الف ووقع الحزن على موته  
في اربعة اصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس اه (واما ما جاء في بكاء السماء  
والارض عليه واختيار البقية للعتن) فن ذلك ما اخرج الترمذي وابوزيد وابو  
يعلى وابن ابي الدنيا قال ما من انسان الا وله بابان في السماء ياب يصعد عمله فيه  
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكاء عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى فيا بكت عليهم السماء والارض هل تبكي  
السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد من المخلوق الا له باب في السماء منه  
ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن اغلق بابيه من السماء الذي يصعد فيه  
عمله وينزل منه رزقه فقد بكى عليه فاذا فقد مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها  
ويذكر الله فيها بكى عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض آثر صاحبة ولم يكن  
يصعد الى السماء منهم غير فلم تبك عليهم السماء والارض وانظر هذه الرواية والى  
قبله تخان هذه تغيد الاتحاد في الباب والتي قبلها تغيد التعدد فليس ذلك يختلف  
باختلاف الاشخاص والافليح ذلك واخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض  
لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهورها بطاعة الله وتبكي  
من رجل يعمل على ظهرها بعصية الله تعالى قال الشيخ عبد الباقي على خليل  
(فائدة) قال صلى الله عليه وسلم لا غربة على المؤمن مامات مؤمن بارض غربة  
عابت عنه فيها ابوا كيه الا بكت عليه فيها السماء والارض وقال ايضا في الحديث اذا  
مات في غير مولده قيس له في الجنة من موطنه الى منقطع اثره قال العلامة الامير  
عليه قوله لا غربة المقصود في اثر القرية من الوحشة وفي الثاني ذكر هذه الاحاديث

[illegible]

اه وفي الحديث من عرى مصابا له مثل آخره وفي الحديث ايضا ان الله يلعن الذي  
 عراه لاس القوي وفي رواية من عرى تسكنى اى فاعده ولذا كسى مردافى الجحمة  
 وتبسكون في كل ميب من اهل الايمان قال الشيخ عبد الله بن علي بن الحسن  
 لا فرق بين العسير والكبير حرا كان أو عذرا حرا وامرأة قال الشيخ عبد الله بن  
 وندري الكافر الجار الحق الجوار حتى يكافرا قال مالک يقول له قد ملني ما اصاب  
 اسكت الحق الله بكارديه وجار دوى ملته اه قال العلامة الامير طاهر بن المكلف قال  
 الشارح المذكور وتقه اس عرفة لا يهام اله طيم فانه يدعوه قال واعلم ان العاط  
 التعرية ليس بها حد معين اه وبند لاصاب استرخاع للآية وللحر عه عليه  
 الصلا والسلام من استرخع عبد الله حرا لله معصيه وأحسن عقابه وحمل له  
 سلفا صا محاربا به ويد بان يقول عقب الاسرخاع اللهم اسرى في مصيبي واحلفني  
 حرامها كما بذل عليه الحديث وفيه اسرى ثلاث لغات عذبة المصرة وكسر الجيم وسكون  
 الهرة مع كسر الجيم أو معهما وبند ابصا تبينه طعام لاهله قال الشيخ عبد الله بن محم  
 عبد الله بن جعفر قال لما قدم حرموت ابي قال صلى الله عليه وسلم اصعدوا الال  
 صعدوا طامنا وابعدوا به الهم وقد جاءهم ما يشغلهم عنه اه قال الشيخ عبد الله بن علي  
 ذلك ما لم يجمعوا للباحه قال واطر هل يستحب العربة ولو بعير الموتى في مطلق مصنفه  
 قال وهو الذي بيده مظاهر الحسرين المتقدمين وينبغي شتر قريش من القبر والتماس  
 بيديه جميعا بلانا قال الشيخ عبد الله بن علي في الاولي منها خلقاكم وفي الثانية  
 وفيها مبدكم وفي الثالثة ومنها خرجكم بارها اسرى كما في الحديث قاله الشيخ سالم اه  
 (ومما ينبغي ان يدور بمخوار قوم صاحبين) في شفاء الصدور اخرج ابو نعيم راس مده  
 عن علي بن مبررة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادهوا موناكم  
 وسط قوم صاحبين فان الميت يتأذى بحار السوء كما يتأذى الحي بحار السوء وارجح  
 عن اس عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادامات لا حدكم  
 الميت فاحسوا كفه ويحلوا الحار وصيته واعمقوا له في قبره وباعدوه عن حار السوء  
 قبل ان يرسل الله وهم يلبيع الحار الصالح في الآخرة قال سهل بن سعد في الدنيا ما لوال  
 نعم قال كذلك يبيع في الآخرة وقوله في الحديث واعمقوا له في قبره  
 يقتضى انه افضل من عدم الاعماق وهذا أحد الشافعي وبعضهم يقول  
 ان عدم الاعماق افضل مستدلا بما ارجحه ابن سعد عن معاوية بن صالح

قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت أوصاهم فقال احضروا لي ولا تسبقوا  
فان حدير الارض أعلاها وشرفها أسفلها ومبدأ أحد مالك ولعله للقرب من  
المادة فإنه ورد سماعه للادان والقرآن كما أئى ذكره وفي السج عبد الباقي اذا تشاح  
الورثة في دمه في ملكه أو في مقابر المسلمين والعقول قول من طلب المقابر بخلاف  
تشاسخهم في تكفيمه من تركه أو مال بعضهم قال يقول لمن طلب الكفن من تركه  
فان الدفن في مقابر المسلمين امر عري وسكانه أوصى به قالت يؤخذ من هذا ان من  
أوصى بدفنه مكان يعمل توصيته كما اذا أوصى من يصلي عليه قاله الشيخ سالم اه قال  
الشارح المدكور ويحور له اتحاد القبر قبل موته في ملكه لاني محسنة لانه ليس له فيها  
استحقاق الا بالموت ولذلك حرم النيان في الارض الموقوفة للدين صراحة أو ارصدت  
له من غير تصريح ولذلك قال العلامة المدكور ووجب هدم ما حرم كراهة مصر المحسنة  
لدين أموات المسلمين وان لم يعمد به مساواة وفي كلام السائي ما يقتضي الكراهة  
والتحقيق ما صرح به من وجوب الهدم في الارض الموقوفة في شرحه على الرسالة  
موافقة الباقي السراج نعم قال العلامة الامروني السائي تعالي الخطاب ان التحوير اليسير  
لما يجرى في الموقوفة وفي السيد استثناء مهمة الامام الشافعي لانها في بيت أولاد اس  
عدا المحكم كما قل ثم قال أقول الذي في حطط المعري انها في ربه أولاد اس عدا  
المحكم نعم هل العارف الشعراي عن السوطي ان ما بي على قور الصالحين لا يهدم  
وقاسه على قوله صلى الله عليه وسلم سدوا كل حوطة في المسجد الا حوطة أي بكره  
والتميز يكون بالاه اليسر أو حجر أو حشمة لانه ش فيه بكره وان يوهى به حرم وحرمه  
بعضهم بالبراء وان لم يقصد الساهي لثلاثتهم قال العلامة الامروني الخطاب  
الضعيف في الكفاية على قور الصالحين فاطره اه وأما الساء عليه وتمنيصه وتهدينه  
أو التحوير الساء حوله بارض مملوكة له أو لغيره باد أو عواب ولو كان الساء كثيرا  
في الاراضي المدكورة كعه أو مدرسة وسدت لعرفه مساواة فلا يهدم كما أفتى به  
اس رشده وهو ظاهر ما للأرري وصاحب المدخل وان كان مكروها وقال اس العصار  
بالمخار من غير كراهة وظاهر اللمعي المسع وان يوهى به حرم بالاراضي الثلاث  
المدكورة اه عبد الباقي قال العلامة الاميرا كثر عماراتهم في كراهة تطيين العبر حيث  
كان من الجهة الفوقية الطاهرة ونعل اس عاشر عن شيخه انه شمل تطيينه طاهرا  
وطاهرا وعله الكراهة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم اذا طين لم يسمع صاحبه الادان

ولا الدعاء ولا يعلم من يزوره كذا في الباقى قال وفي النسخ منه شيء فان الارواح  
 تحملها انسية انتمور من فوق اه والقبر جليس لا يمضى عليه قال الشيخ عبد الباقي  
 اى يكره حيث كان مسنار الطريق دونه ودوام به والا جاز للشي عليه ولو بنى له كما قاله  
 ابن ناجي قال وظاهره ولو كانت النعل متصلة وعن ابن ناجي يجوز الجاوس عليه  
 اى عند انتقاء التبين المذكورين وما ورد من النهى عن الجاوس عليه محمول على  
 الجاوس لقضاء الحاجة ويحرم بنس التبريد فكل من عظم الميت فيه غير  
 محب الذنب قال الشيخ لاذ كور فلا يجوز بناؤه دارا ولا حرمه لزراعة وانما يجوز بنائه  
 للدفن فيه حيث لا دم هناك لكرهه جبا قال وقد سئل عن تراب دفن  
 وصارت طريقا منذ ثلاثين سنة ويريد شخص ان يبنها ليسكنها فهل يجوز فاجبت  
 بانه لا يجوز اى يحرم قال فى الاطراز سئل ابن عات عن مقبرة لها اربعون سنة  
 لم يدفن فيها هل يجوز جعلها مسكن فاجاب بانها احبس قال العلامة الاجهورى  
 قال ما لك مرضع القبر لا يجوز بنائه ولا الاستفاد به قال الشيخ عبد الباقي ومثل جواز  
 بنائه اذا فى بنس لقل الميت وقال العلامة الامير قال شيخنا المتقدم دسرة الدفن  
 بالمسجد الاصلحة او ضرورة ومثل المسحاة الا من من البنس ودعا المصلين له اه بنس  
 ذكر الامام السيوطى فى شفاء الصدور وكذا العارف الشعرانى فى مختصر التذكرة ما يعيد  
 فضل توافقه مصر على غير ما قال العارف الشعرانى وروى ان كعب الجبار بناه فدفن عليه  
 رجل من أهل مصر قال له الرجل هل لك من حاجة فقال نعم تراب من سفح المقطم  
 يعنى جبل مصر قال الرجل يرحمك الله وما تريد به قال اشعه فى قبرى فقال له تقول  
 هذا وانت بالمدينة وقد قيل فى البقيع ما قيل قال فاجبت فى الكتاب الاول انه  
 مقتضى ما بين القصير الى النجوم قال قال بعض العلماء وهذا طولا واما عرضا  
 فغن الجبل الى نهر النيل فدخل فى السبع كل ما قبله من مصر ثم قال العارف  
 المذكور قال علماء اوانما طلب الانبياء والمسلمون الدفن فى القاع المباركة  
 زيادة فى التقديس الحاصل من اعمالهم الصالحة والافعال الصالحة لا تقدمهم الارض  
 المقدسة اه وقال الامام السيوطى ان رجلا بنى عساكر عن طريق ابن وهب عن حمزة  
 ابن عمران عن عمر بن ابي عبد الرحمن سفيان بن وهب الجولاني قال بلغنا عن نعيم بن  
 عمرو بن العاص فى سفح هذا الجبل اى المقطم ومعنى المتوقس يعنى امير مصر سابقا  
 قبل الاسلام فقال له يعنى عمرو بن العاص وقس ما بال جبلكم هذا اقرع عيش عليه



نبات ولا شجر على نحو من حال الشام قال ما أدري ولا كس الله أعنى أهله هذا السبل  
عن ذلك ولا كس ما حدثه ما هو حير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم  
يعتبرهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم يعنى انه يحد ذلك في كتبهم فقال عمرو  
اللهم اجعلني منهم قال حمله رأيت أنا قبر عمرو بن العاص فيه وفيه قبر أبى بصرة  
العسارى وقبر عقة ابن عمار اه من شعاع الصدور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم كما دكره المالك كرون وعقل عن دكره العادلون

\*(الباب الاخير فيما يتعلق باليت بعد استقراره في القبر وفيه اصول خمسة)\*

\*(الفصل الاول في كيفية السؤال وعمومه وخصوصه وتعددده واتحاده وبيان من  
يسأل ومن لا يسأل)\* (اعلم) أن السؤال لا يذمه لكل من مات غير ما استثنى  
ولم يقرر ان كان مصلوباً أو ملقى على وجه الارض وان لم يشاهد ذلك منه ما لم يرد  
ادماره والا فالسؤال محل الاستقرار قال الشيخ عبد الله في عن التتائى وهل يسأل  
فيه ما جيء أو في الاولى فقط ولا طهرانه ان وضع في الاولى على بية النقل ويجوز ان  
يسأل في الاولى فقط ويجوز ان يؤخر سؤاله حتى يدفن بالثانية قال العلامة الامير  
وقع له في هذه المدة بعض فاحش والذي في كلام ابن حجر ان كان وضعه في الاولى  
على بية النقل فاطهاره لا يسأل فيها والا حاز ان يسأل فيها وان باحر اه قال  
الشيخ عبد الله في ثم الفعل بعد الدفن مستثنى من حرمة النش قال واطر ما طمته  
من أى الترتيب لانه ورد في الخبر عن أبى هريرة ما من أحد خلق من بريه الا اعيد فيها  
قال وينبى أن تكون من الترتيبين جميعاً ثم قال واطر ما طمته ما كوى السمع  
ويحوى أى من أى خلق قال العلامة الامير ولا معنى لهذا التدقيق في المعينات التي  
من موافق العول ولعل حديث أبى هريرة أعلى اه والدليل على ثبوت السؤال  
وكيفية ما دكره الامام البيضاوى رحمه الله قوله تعالى يشب الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت في الجسد المدسا وفي الآخرة قال روى انه عليه الصلاة والسلام دكر قرض  
روح المؤمن وقال تعاد روحه في جسده قياً به ملكا فكان طمته في قبره فيعولان  
له من ريك وما ديك ومن بريك فيقول ربي الله ودينى الاسلام وبنى محمد عليه  
الصلاة والسلام فسادنى صادم من السماء صدق عمدي وذلك قوله تعالى ثبت الله  
الذين آمنوا بالقول الثابت الآية اه والتحقق ان حاحده فاسق لا كافر لعدم  
الصراحة العرآية به وان كان طاهر الآية يقيده كما دكره المفسر المدكور ويدل له

أيا ما ذكره الامام العزلي والسبكي في شرحه والسيوطي في شفاها التدوير وروايات  
 متقاربة قال الامام انقرطقي أخرج الامام أحمد وابوداود من طريق صحيحة عن البراء  
 ابن عازب قال حرمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حسارة رجل من الانصار  
 فأتته بها الى الله رولما يلحد يعني لم يلحد الى الا ان يعطس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحلها حولها كما على رؤسها الطير وفي يده عود يحشبه في الارض فرفع بصره  
 فقال استعبدوا بالله من عذاب النار مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان  
 في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بعض الوحيه  
 كائن وحيهم الله من مع أكفان من الحمة وحبوط من الحمة حتى يحلوا واهمه  
 هذا المصير ثم يحي ملك الموت حتى يحل من رأسه فيقول أيتها النفس ارحي الى  
 معصية من الله ورضوان فتخرج فتسل كاتل النظرة من السماء وان كنتم ترون غير  
 ذلك فادأ أحدوها الى يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ويحملوها في ذلك الكفن  
 وفي ذلك الحوط ويخرج منه كاطب عذبة مسك وحملت على وحده الارض  
 فيصعدون بها فلا يرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة  
 فيقولون فلان بن فلان فاحب اسمائه الى كانوا سمونه بها حتى ياتهم واهلها الى سماء  
 الدنيا فيستريحون ليعتج لهم ويشبعه من كل سماء مقرورة الى السماء التي نها حتى  
 تنتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عدي في عاين وأعيدوه  
 الى الارض فاتي منها حلتهم وفيها اعيدهم ومنها ارحهم تارة اخرى فعاد روحه الى  
 حسده فيحس انه فيقولان له من ربك و قول ربني الله فيقولان ما ذيك فيقول دني  
 الاسلام فيقولان من هذا الذي عت فيكم فيقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فيما دى مسادم  
 السماء ان صدق عدي فادشوا له في الحمة والسوء من الحمة واعتدوا له بابا  
 من الحمة فأتته من روحها وطيها ويعطي له في قبره هذا المصروا به رجل حسن  
 الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقال له ابشر بالذي يبرك هذا يومك الذي كمت  
 توعد أي تقول الملائكة له ذلك فيقول له من أمب فوحيك الذي يحيى ما تحير فيقول  
 أما عملك الصالح (وأما بيان صفتها) هما حاه في صفتها ما ارحه أنوبه لي  
 وابس أي الذي يما من طريق يريد الرقاشي عن أنس عن عليم الداري عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال قال الله الملك الموت اطلق الى فلان فأتى به فاني قد حرت به بالنساء

والصراط فوجدته حيث أحب وأتيت به لا ريبه من هجوم الدنيا وعمومها فقد كثر الحديث بطوله إلى أن قال ويثبت له ملكين أنصاريهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد التماسيح وأبصارهما كالهياضي أي مرون اقروا معاسهما كاللهب يطان في أشعارهما والمراد بحراره في الأرض من مكى كل واحد مسيره كذا وكذا قد سرعت منهما الزلزلة والرجة إلينا المؤمن يقال لهمامه كبروا كبر في يد كل واحد منهما مطرقة لواجتمع عليها الشغلان لم يقلوها فيقولان له من ربك وما ديتك ومن يدك فيقولن ربنا الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبي هو حاتم الدين فيقولون له صدوت فيدفعان العبر ونوسعانه له من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فيسطر فإدا هو مفتوح إلى الحمرة فيقولان له هذا مبرك يا ولي الله لما أطع الله قال رسول الله ص لي الله عليه وسلم فوالذي من محمد بيده انه لمصل على عليه عبد ذلك فرحة لا ترتدأ بد وذكر حية الحديث قال العلامة الأمير قال المصنف للعاني ما في بعض الروايات من اسمها أسودان أرقان أعينهما كعذور الخاس ونقص الروايات الأخرى كالبرق وأصواتهما كالرعد ادانكهما يخرج من أفواههما كالمار يند كل واحد منهما مطرقة من حديد لو ضرب به الخصال لذات ونقص الروايات يبدأ أحدهما مرره لواجتمع أهل مسي عايلهم يقلوها محمول على غير المؤمن أما هو فيرقان به ويدقولان له ادافق للعواب ثم يومه العروس الذي لا يوقطه إلا أحب السام إليه قال أما صورهما فطواهر الاحاديث انه يراها عليهما كل أحد اه وقال في محل آخر اما سميا مسكرا وه كبر الاله لا يشهان خلق الادميين ولا خلق الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق الهائم ولا خلق الهوام بل هما خلق يدع جعلهما الله تدكرة للمؤمن وهما كالسير المسافر وهما لكافروا المؤمن أو هما لكافروا وعط وأما أهل الايمان وله من شرويشير قيل ومعهم ملك آخر يقال له ما كورويحيىة الله ما ملك يقال له رومان قال العلامة الأمير وحديثه قيل موضوع والصحيح أن مسكرا وسكيرا للمؤمن وغيره طائعا وعاصيا غير أنهما يأسان للمؤمن الموفق مع وفق من غير اقلق وارعاح كما تقدم والله أعلم (وأما بيان ما قيل في تعدد السؤال واتحاده) وقيل مرة قال العلامة الأمير وهو ما قاله اس ماجي والمشد إلى وقيل ثلاث مرات كما يعيده حديث اسماء انه سأل ثلاثا وسأل الخلال أن المؤمن سأل سبعة أيام والكافر

أربعين صباحا قال ولم أقف على تعصن وقت السؤال في عري يوم المذبح قال وعين ابن  
 عبد الله في عهده الكافر لا يسأل وأما سؤال المؤمن والمساقي لا تنسأه للإسلام  
 في الظاهر والمخبر ورد على خلافه \* قال العلامة الامير المذكور رأيت بخط سيدي  
 أحمد المقرأوي ما نصه وحد نظره المذاع أن أحدهما يكون تحت رحليه والآخر عند  
 رأسه والذي سائر السؤال هو الواقف من جهة رحليه لآله الذي هو قبالة وجهه  
 اه قال وانظر هل هو مسكرا أو مسكرا أو باردة وتارة أعما العلم عند الله تعالى اه وهل  
 هو بالعربية أو بالسريانية أو يختلف باختلاف المسؤولين وهو المحصن كما يستفاد من  
 الامة الامرحلاف وتردال وح الصف الاعلى وعط على الراجح وقبل للذن ولدلك  
 قال العلامة الامير وقال ابن حجر الروح تعوي للصف الاعلى وعط على ظاهر المحر  
 والسؤال يكون للروح مع الذن كما هو مذهب جمهور اهل السنة قال الشيخ السبكي  
 وحكمه يسكر من السؤال على أحد الطرق أن فتنة القراشة فتنة تفرص على المؤمن  
 ومن عمام شذها كبرها سبعة أيام وله حكم آخر كمن يجني في ذنوبه ان كانت له ذنوب  
 فإسها يسكرها ورع درجانه فان نفسه حملت كرامة للأؤمن وأما هار المقامه وإعمايه  
 وأما طهار السرفه صلى الله عليه وسلم قال الحكيم الترمذي في بوارد الاصول عن  
 سفيان الثوري اذا سئل الميت من ربك سراياه الشيطان في صورة وبشير الى نفسه  
 اني أنا ربك قال الامام الترمذي ويؤذنه من الاحبار قوله صلى الله عليه وسلم عند  
 دفن الميت اللهم اجزه من الشيطان ولو لم يكن للشيطان عليه هناك سفيل مادعا  
 صلى الله عليه وسلم بذلك واعتوا على ان السؤال خاص بالاعتقادات واختلاف اهل  
 هو عن كل الاعتقادات او بعضها قال الامام القرطبي اختلفت الاحاديث في كيفية  
 السؤال والمحواب قال وذلك بحسب الاشخاص فهم من يسأل عن بعض اعتقاداته  
 الخ اه فحينئذ لا يعارض جهابيز الروايات واختلف في ملائكة السؤال هل هم  
 متعددون لكل انسان أو انسان وعط والراجح عدم التعدد ويسأل اهل كل الارض  
 كما سبق في حال عروا ئيل عند قصص الارواح قال الامام القرطبي هما ما كان لا غير  
 جثتهم ما كيرة يجا طبان المخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة بمخالطة  
 واحدته بحيث يجبل لكل احد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويجمع الله  
 من سمع حواب بتيه الموتى (واما يسأل من يسأل ومن لا يسأل) اعلم انه  
 قد استثنى من يموت طائفة لا يسألون قال الامام الحافظ السيوطي في كتابه بشرى

ان كثرت بها الجحش قد ردت الاحادث وصوص العلماء باستنساء جماعة من  
 السؤال منهم الشهداء والصدّيقون والمرابطون وكذا الاطعالي في أرجح العولس اه  
 ثم اعلم انما عني جهة ورأى السنة على عدم سؤال شهيد الحرب والسرى ذلك كونهم  
 احياء فذلك لا يعسر وكذلك الرسل والانباء لا يسألون أيضا على التحقيق  
 وقيل بسؤال الرسل عن التسلع \* وأما عن من تقدّم من محرمطعون ومطوون  
 وعريق وميت الجمعة والمواطى على قراءة تشارك الملك والسمحة كل ليلة مما ورد  
 المض فيهم بعدم سؤالهم فيه طر بعضا منهم يقول بعدم السؤال رأسا عملا بطواهر  
 الاحاديث وبعدهم قول النبي سؤال التشديد ولذلك قال العلامة الامير على  
 عمدا السلام وذكر بعضهم ان الذي لا يسأل اصلا هو شهيد الحرب وأما الذي ويسألون  
 سؤالا حقيقيا وبعدهم أبي الصوص على طواهرها اه هما وروى ميت الجمعة قال  
 العلامة الامير وتدحل برؤال المجلس ولو لم يكن الا يوم السبت ما ذكره المحافظ  
 في كتابه المقتدم أيضا قال أرح الرمبى وحسه وأني به في عن اس عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله  
 فتنة العبر وفي لطوفي القنات وأرح جمدس ربحويه في مسائل الاعمال عن عطاء  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة أو يوم  
 الجمعة الا وقى عذاب النار وفتنة البر والقي الله وهو راى عليه وحاض يوم القيامة ومعه  
 شهود يشهدون له \* وأما ما ورد في قراءة سورة الملك فعدة أحاديث منها الخمس  
 والصحيح لا سيما حديث الموطأ للإمام مالك وهو مجمع على صحة ما فيه كما أفاده العارف  
 الشعرائى قال في كتابه المجمع قراءة سورة تشارك مواطنها لا يسأل قال لورود ذلك  
 في عدة أحاديث صحيحة قال وكذلك قراءة الاخلاص في مرض الموت وكذا من مات  
 سطه لحديث أبي داود مرفوعا ان من قتله بطنه لم يعد في قبره واحاديث الشهيد  
 كثيرة هما كل من مات يعنى في قبره الا الشهيد المقتول في سبيل الله قال وروى  
 السائح وابن ماحه مرفوعا للشهيد لعبد الله ست حصاى قد كرمها ويحارب  
 عذاب القبر قال العارف المدكور وأحق بالشهيد في الآخرة والثواب المطوون  
 والمطوون والعريق وصاحب المخدم وذات الحب والطلاق والخريق ومن قتل دون  
 ماله أو دون دمه أو دون حريمه وعير ذلك مما وردت به الاحسار والاثار والله أعلم  
 (وأما ما عني كلام القبر للعباد اذ اوضع فيه وما جاء في ضعة القبر وان كان صالحا

وطالب الوقوف على القبر بعد المدفن قليلا للدعاء بالتثبيت) فأما بيان ما ورد في كلام القبر لبيت اذا وضع فيه فن ذلك ما ذكره العارف الشرافي قال روى أن القبر ليكم العبد اذا وضع فيه فيقول يا ابن آدم ما غرتك بي أما علمت اني بيت الظلمة أما تعلم اني بيت الحق فان كان مقلما اجاب عنه يجب التعريفية ول رأيت ان سكان من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر فاني أعود عليه تحضرا ويعود جسده نورا وتصد روحه الى رب العالمين رواء أبو أحمد الحماكم رحمه الله قال العارف أيضا وكان عبيد بن عمير رضي الله عنه يقول يجعل الله للقبر لسانا ينطق به فيقول يا ابن آدم كيف نسبتني أما علمت اني بيت الاكلة وبيت الدود وبيت الوحشة قال وكان أحمد رضي الله تعالى عنه يقول ان الارض لتعجب من يهود منجمه للنوم ويقول يا ابن آدم الا تتذكر طول رقائك في جوف وما بيني وبينك فراش انتهى قال وانشد بعضهم

ضعت اخدي على تحدي ضوه \* ومن عفر التراب فوسدوه  
وشقوا عنه اكلها مارفانا \* وفي الرمل البسد فغيبوه  
فلو أبصر رقه اذا اتقت \* صبيحة ثالث أنكر تموه  
وقد سات نواظر مقلتيه \* على وجناته واتقتى فوه  
وناداه الفلا هذا فلان \* همارا فانظر واهل تعرفوه  
حيديك هو وجارك المقتدى \* تقادم عهد فنتسبتموه

(وأما ما جاء في ضغطة القبر وهي ضمة) فنه ما ذكره العارف قال وروى النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سعد بن معاذ بن جبل لقد تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهد سبعون ألفا من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه وفي رواية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لونيحامنها أحد لحيها منها سعد بن معاذ وفي المواهب اللدنية وحضر جنازة سبعون ألف ملك قال سيدي محمد الزرقاني شارحها ذكر السهيلي وابن عائد عنه عليه الصلاة والسلام لقد نزل سبعون ألف ملك شهدا وسعدا ما وطئوا الارض الا يومهم هذا قال وقوله تحرك له عرش الرحمن قال وفي رواية للشيخين وامرنا بته عرش الرحمن قال الامام النووي في شرح مسلم اختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة هو على ظاهره واغترار العرش تحركه فرجا بقدوم روح سعد وجعل الله تعالى في العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع

منه كما قال تعالى وان من الماسيط من خشية الله وهذا القول هو ظاهر الحديث  
وهو المحذور وواقعه على ذلك الامام المارري وان العرش تحرك حقيقته اموته وقال  
آخرون المراد بالاختيار الاستشارة والقول ان قدوم روحه من غير تحرك للعرش وقبل  
هو عبارة عن تعظيم شأن وفاته كما يقول العرب اطلت الارض ابوت دلال وفات له  
القيامة قال واما جعله على العرش فهو قول باطل لا صافه العرش الى الرحمن  
في روايات وقيل المراد باختيار العرش جعله العرش قال وعن الراء قال اهدى للنبي  
صلى الله عليه وسلم حله حريم جعل احبها به يمشي بها ويحسون من ليها فقال  
صلى الله عليه وسلم تحبون من لي هذه اديل سعد بن معاذ في الحجة ختمها وابي  
قال سيدى محمد الرقائى في شرحه لهذا ومقتضى وجود المساديل في الحجة انهم اذا  
اكلوا شيئا احتاجوا الى المساديل لمخ ما تعلق بأيديهم وافواههم ولا يلزم انه  
كوسخ الديسابل جعل ذلك اكرام لهم حيث وجدوا في الحجة نظيرا لقوة في الدنيا  
قال هـ كذا قدره شيخنا حافظ العصر اه وفي الامام العسطلاني على البخاري  
شرح لهذا الحديث وفي هذا الحديث اشارة الى عظم مهلة سعد في الحجة وان ادى  
شيء به فيها خير من هذه لان المساديل ادى الثبات لانه معد للوسخ والامتنان وغيره  
افضل اه قال سيدى محمد الرقائى وأخرج ابن سعد عن أنى سعيد الحديث قال  
كنت من حفرة سعد فمره فكان يفوح عليا المسك كلما حفرا قال وأخرج ابن سعد  
وانوعم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل رضم الشيعي المعجمة وفتح الراء  
وسكون الحاء المهملة وكسر الاء الموحدة بعدها مشاة تحته قال قص ابن اسان  
نوه نده من تراب قبره قصه فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه  
وقال الحمد لله لو كان أحدا من صمة القبر لحامها سعد من صمة ثم قرع الله عنه  
قال وقوله في الحديث سبحان الله مرتين تحما من كون تراب قبره صار مسكاً مع  
كونه ثم قال وقوله حتى عرف ذلك في وجهه أى المحب المدلول عليه بالتسبيح  
وقوله دع ال الحمد لله أى شكره على تعريضه عن سعد قال وقوله لو حما من أحد  
الح لا تردا طمة ام على رضى الله عنها لان محاسنها سبب اصطفاها صلى الله عليه  
وسلم في قبرها ولا فائى الاخلاص في مرض موته لان محاسنها سبب هو الفراعة والمشي  
لم يحاها من سبب أوهي خصوصيات لا بعض الامور الكلية قال الحاكم

الترمذي سبب هذه الضمة انه ما من أحد الا وقد ألم بخطيئة ما وان كان صالحا  
فجعلت هذه الضمة جزاء له ثم تدركه الرحمة ولهنا ضمة سعد للتقصير في البول فاما  
الانبياء فلا ضم ولا سؤال لضعفهم اه ما نقله الامام الزرقاني في الشرح المذكور  
قلت ويرد على هذا التعليل الاخيرانه ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما عفي لاحد من  
ضمة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا ابنك القاسم قال ولا ابراهيم  
الذي هو اصغرهما وحيد فلا توقف ضمة القبر على انه ألم بخطيئة الا الحسين  
الجواب الثاني في المستثنى بانها خصوصيات لا تنقض الامور الكلية لا سيما مثل سعد  
لا ينظر فيه بتفسير في البول يؤدي الى فساد في عبادته او مكروه يؤيد هذا انه قد  
ورد ان ضمها للمؤمن الكامل ضمة سققة ورافة قال العارف الشعرا في شجرة  
التذكرة (قائدة) لا ينجون ضمة القبر احد الا اربعة فاطمة بنت محمد صلى الله  
عليه وسلم وفاطمة بنت اسد والانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن قرأ قل هو الله  
اسد في مرضه ولو مرة واحدة قال العارف اه احمد القاري قال العارف ايضا  
وروي المحافظ ابو نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فاطمة بنت  
اسد وكان مرة يجمل ومرة يتقدم ثم نزل قبرها ونزع قبضه صلى الله عليه وسلم وتعلك  
في محدها ثم خرج فسأله عن نزع قبضه وتعلكه في محدها فقال اردت ان لا تغسها  
النار ابدا ان شاء الله وان يوسع عليها قبرها ويؤخذ مما تقدم من الاستثناء وغيره  
ان تلك الضمة لا تستدعي سبق ذنب والا لما حصلت للاصفياء ويدل على ذلك  
حصولها الولديه صلى الله عليه وسلم ابراهيم والقاسم لما روي ما عفي لاحد من ضمة  
القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا ابنك القاسم قال ولا ابراهيم الذي  
هو اصغرهما قال وروي مرفوعا ان العبد اذا وضع في قبره قتال اهله واسيداه واميراه  
واشرافاه قال له الملك اسمع ما يقولون اكنتم سيدا اكنتم اميرا اكنتم شريفا  
فيقول الميت ليتهم سكتوا عني قال فيضفاه القبر ضمة تختلف فيها اضلاعه احيانا  
الله من ذلك اه (واما دليل طلب الوقوف عند القبر قليلا بعد الدفن للدعاء لميت  
تثبينا) قال العارف روي مسلم وغيره ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال اذا  
دفنتوني فنبشني واعي التراب شاتم اقيموا حول قبري قد زما تنفرا الجوز رواي من الابل  
ويقسم بمهما حتى استأس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قال العارف قال المحافظ  
ابوبكر رجه الله تعالى ويكون الدعاء لميت بعد الدفن بالتثيت والاسان مستقبل



وحده الميت ويؤول الداعي اللهم هذا عندك وأنت أعلم به مما سأل ولا أعلم معه إلا خبراً وقد  
احاسنه لنفسه وسألك اللهم أن تثبته بالعول الثابت في الآخرة كما ثبتته في الدنيا اللهم  
ارحمه واجمعه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصلنا بعده ولا تحرمنا حرمه قال العارفي  
وكان شيعته من أتى شيعته يقول أو صنتي أمي عند موتها إن أقيم عند قبرها بعد دفنها  
وأقول يا أم شيعته قولي لا إله إلا الله ثم انصرف فلما كان الليل رأته في المنام تقول لي  
يا بني كدت أهلك لولا أدركتي للإله إلا الله فادحمر أحدكم أيها الأحياء دون أحييه  
المسلم فاقبل له بعد سوية التراب عليه يا فلاس هل الله ربي والأسلام ديني ومحمد رسولي  
ولا تبطل أحدكم بقوله لا أعرف من الميت فإن هذه كلمات سهل حفظها على كل لمد  
فصلا عن غيره والمحمد لله على ذلك اه قال العارفي المدكور وبنى لاهل البيت  
أن يكون همهم على منبهم ما قدم عليه من الأحوال فإن الله تعالى بنى عليه وأما  
الصياح والأكاهوم ورنق الثياب واطهار المحرم والمباح من الأكل والشرب فهو  
معدود من حجة العبد والعاق يسأل الله العافية (تدبره) التحقيق سؤال الحق  
وكافهم اتفقوا على أنه معدب في الآخرة وأما همهم فقال أبو حنيفة أنه لا شاب إلا  
بالحاجة من المسار ثم يقال لهم كوني أتراباً كالهمائم وقال مالك والشافعي: شابون بالحاجة  
ونعمون بها شهادة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ما لنا وعليهم ما علينا وقول الله تعالى  
ولن حاف معام ربهم حينئذ بقوله أمعشر الحق والاسخ ويعاقبون على المعصية  
وسألتني أن شاء الله بيان جمعهم

\*) الفصل الثاني فيما يعمل له نفسه في حكمه ويصعبه المحي له بما يكون سبباً لتثبنت  
وتجديد الأحوال) اعلم أن الذي ينبغي أن يعمل له نفسه مما يكون سبباً لذلك أمور  
كثيرة أهمها ما ذكره العلامة الأمازي في حاشيته على عدالة الامم نقل عن السهري  
ركعتان من الجمعة بعد المغرب يقرأ الفاتحة وسورة الزلزال في كل ركعة خمس عشرة مرة  
من غير تكرير بالفاتحة قال فإن ذلك يكون سبباً للتثبنت وودع العتبات قال العلامة  
الاميريامد كوروم من عروب الجمعة يدخل الموكب الألهي قال الشيرازي أوله الثالث  
الاحير الاله للجمعة من العروب ثم قال العلامة واعلم أن العمل للثواب محدود جداً  
حيث قصد بجاراة الحق في بركه يعني لعنده من حصرة الاطلاق الى حصرة التقيد  
مع أن أفعاله لا تعمل وعطاياه ليست لعرض فالادب المراد لما رعب فيه فلا تكون  
العسادة حينئذ للثواب بل صار ملاحظة الثواب عبادة ثانية مع أن وضعك الحق

المقر والاحتياج الى ما كان من سيدك والمذموم الالتفات لغرض نفسي اه قات  
ومقصد الالامة بذلك التقوية والميل الى ما قاله الامام السنوسي وان ذلك من المقامد  
العالية دفعها اليهم من جملة من أدنى المراقب الثلاثة المذكورة عندهم ومنها  
ما ذكره الامام اليافعي في روض الراحين عن شقيق البلخي رضى الله عنه قال طلبنا  
نجسا فوجدنا ما في نجسة طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة الصلوة والنجس وطلبنا ضياء  
القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن  
وطلبنا البر على الصراط فوجدناه في الصوم والصدق وطلبنا ظل الرش فوجدناه  
في الخلو انتهى ومع ذلك اذا وقى لهذا ينبغي له أن يزداد خوفا وخزا على نفسه وكما  
هو شأن الكمل المؤمنين قال العارف الشهير في كتاب العهد وكان الامام  
ابو حنيفة مع قيامه لله كله بندوبة ول

كفازنا لا حياة دنيسة \* ولا عمل يرضى به الله صالح

ومنها ما ذكره الامام السبكي قال أنرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشجري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه  
لم يمتن في قبره رأس من ضغطة القبر ورجله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى  
تحيه على الصراط (قائدة) قال الامام السبكي أنرج الشيطان عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له  
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي رواية يحيى ويحيى في يومه مائة مرة كانت له  
عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ويحيى عنه مائة سيئة وكانت له حرامان  
الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي وقد جمع الامام السيوطي عدة خصال وردت في  
من الآثار عليها طلبا في صورة خبر بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن دخل الجنة  
على عمله الا عشرة خصال باطلها ما يقوله

اذا مات ابن آدم ليس يحضر \* عليه من خصال غير عشر

\* علوم بها ودعاء مجل \* وغرس النخل والسدقات تجرى

ورائة مصحف ورباط ثغر \* وحفر البئر أو اجراء نهر

وبيت للغير يبناه يأوى \* اليه أو بناء محل ذكر

وتعلم القرآن كريم \* فخذها من أحاديث بحصر

ومن ذلك ما ذكره المحافظ في كتابه بشرى الكتيب بلقاها المحيبي قال أنرج الاريلي

في مسند القزويني عن اسعاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انما  
 السلام بآثار الله عليه في قبره يوسيه الى يوم القيامة ويدراء به حوام الارض وأرح  
 الامام أحمد بن حنبل في الرشد عن كعب قال أوحى الله الى موسى عليه السلام تعلم  
 السلام وعلمه للناس فاني ورثته العلم ومعلمه فمروهم حتى لا يسوحوه والمكاهم  
 وأرح اسعاس عن أبي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف اذاه  
 عن الناس كان حقه على الله ان يكفه عنه اذى العير (فانذار) الاولى ورد ان  
 الاولى بقرآن القرآن في موارهم من ذلك ما ذكره المحافظ في كتابه في الكتب قال  
 ارح المزمدي وحسنه واليه عن اسعاس قال ضرب بعض أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم حاءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاداه اسعاس برأسه  
 الملك حتى حجبها فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال اي صلى الله عليه وسلم  
 هي الماينة هي المحية هي من عذاب العير قال انما التسم السعدى في كتاب الاصحاح  
 هذا فمدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الماينة في قبره فان عذاب الله  
 احبره بذلك وصده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرح اسعاس مسنده عن طحمة  
 اسعاس الله قال اردت مالي بالعبادة فادركني الال فأومأ الى عبد الله بن عمرو بن  
 حرام فسمعت قراءة من البر ما سمعت أحسن منها فحجت الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لم يعلم ان الله قص ارواحهم فمما ياتي قناذيل  
 من ربحه وادوت ثم علمها وسط الحمة فادا كان الدليل ردت انهم ارواحهم فلا رال  
 كذلك حتى اذا طلع القدر ردت ارواحهم الى مكاهم الذي كانت فيه اسه وهدا  
 يحلف باحلاف الاشخاص كماله ان بحقيقته ان شاء الله في فصل مسند القزويني  
 وهل الدراية عاتمة في العسة والمصاحف نعم هو كذلك ودليله ما حوجه المحافظ  
 في كتابه المدكور قال ارح اسعاس مسنده عن سكره قال يعطى المؤمن معجزة قرايمه  
 قال وأرح اسعاس مسنده عن ابي امرئ الدسانوري الحفار وكان صاحباً ورعاً قال حضرت  
 من افاغني في القبر قبر آخر وطوبه فادا انا شأب من الوحة حسن الشيا  
 طام الزميج حاله سحره وافي حجرة كان مكبوس بحصره أحسن ما رأيت من المخطوط  
 وهو قرا العراة منظر الشياطين وقال اقام الساعة فلت لا قال فأعد الله الى  
 موضعه فادعها الى موضعها قال وقل المني في دلائل الة وة عن بعض الصحابة  
 انه حفر في مكان فاحتب طافه فادشخص على سريره في يديه معجزة يقرأ فيه

وأما مروهضة خضر أم ذلك يا حذر علم أنه من الشهداء لأنه رأى في صفحة وجهه  
بحرا وقال اليافعي أيضا روي عن من حفر القبور من الثقات أنه حفر قبر أناس في  
على إنسان جالس على سرير ويده مصفح يقرأ فيه وتحتة نهر يجري فنشئ عليه  
وأخرج من القبور ولم يدعها أصابه فلم يبق إلا في اليوم الثالث أنه (الفائدة الثانية)  
في بيان ما ورد من تعليم الملائكة للمؤمن القرآن في قبره إذا مات قبل عمله قال  
الحافظ في كتابه المتقدم أنها أخرج أبو الحسين في فوائده بسنده عن طريق عطية  
العرفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن  
ثم مات قبل أن يستظهره أنه ملك يعلم في قبره ويلقى الله وقد استظهره قال وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن الحسن قال بلغني أن المؤمن إذا مات ولم يصحف القرآن أمر الله  
المحفظ أن يعاود القرآن في قبره حتى يمشيه يوم القيامة مع أهله قال وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن يزيد بن أبي رباح قال بلغني أن المؤمن إذا مات وبقى عليه من القرآن شيء لم  
يتعلمه بعث الله ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يمشيه في قبره اهـ جعلنا الله  
في زمرة الصالحين من أهل الجنة هل يثابون على تلك القراءة الكائنة في قبورهم  
الجواب نعم ويؤيده ما أفاده القاطب الشيرازي في كتابه الجواهر والدرر قال سألت شيخنا  
المحواص رضى الله عنه عن صلاة تابت البناء في قبره أو غيره في قبره كما ذكره في طبقات  
الاولياء هل يثاب عليها كما يثاب على ما كان من أعماله قبل الموت فقال نعم لكن  
بحكم نرق المادة لقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انتزع عمله الحديث  
فالبرزخ معدود في حق كل مؤمن جملة وقت التكليف بل قال بعضهم أن وقت  
التكليف باق حتى يبعث أهل الاعراف سجدة مرجع بها ميراثهم ثم يدخلون الجنة  
قال قولا أن تلك السجدة في زمن التكليف ما أغنت عنهم شيئا والله أعلم نقلت له  
فهل يتوضئون في قبورهم لذلك فقال لا حاجة لهم الى وضوء لعدم وقوع المحدث  
منهم فقلت فهل يؤذنون ويقومون فقال نعم كما ورد في حق الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام فقلت فهل يكتب لهم ثواب قضاء حوائج الناس إذا خرج شخص من قبره  
وقضى حوائج الناس فقال نعم يكتب له ثواب ذلك كحكم صلاتهم في البرزخ على  
حدس سواء فقلت له هل الصورة التي تخرج من قبورهم صورة ملك أو صورة نفسا من  
همتهم بحسب اعتقاد صاحب الحاجة فيهم فقال كل ذلك يكون فتارة يوكل الله  
تعالى بقبر ذلك الولي ملكا يرضى حوائج الناس كما وقع للامام الشافعي رحمه الله

اجسد المدون والسيدة بعنسة رضى الله عنهم وبارقة يخرج المولى بسعته وبقضى  
 الحاجة لان اللاواء الاطلاق في البرح المراح لارواحهم فعلم له وهل حكم  
 الابداء كذلك و ال نعم لكن من وقع له طاب من قبرى وذلك عن النبي لا مثال  
 له واما اذا سمع حسانه من عرقه فهو مثال لا حقيقة لان ذات النبي مبرهنة عن كلفه  
 الخي والروح اه (و اما ما نبعثه له الخي بعد الموت) من ذلك الدعاء له بعد  
 الدفن بعد ان يسوى عاه العراب و يقول اللهم انه يرل بك صاحباً وخلف الديار وراه  
 ظهره اللهم ثبت عبدك المسكين معه ولا تدله في قبره الا ما فعله به والحق بمجاعة  
 المؤمن اه شعاء الصدور و قدس لك من روات في هذا المعنى ولا تفعل وكذلك  
 الصدقة لوصولها غيت باعاق الاثمة و هم اطعام الطعام للعرا على دقة المولى ولذلك  
 قال الخياط في كتابه سرى الكتيب قال ارح احدى الزهدا و نعيم في الخلية من  
 طارس قال ان المولى يعطون في ورهم ما كانوا سيجدون ان يطعمهم تلك  
 الايام وكذلك فراء العرا ولا سيما من لزود الص فيها بالخصوص وكذلك سورة  
 المدثره قال العطب العرا في الخوهر المكرون و قد وقع لسبحا الشيخ محمد بن عثمان  
 المدهون باب الحرم مصر المحروسة رضى الله عنه انه سمع صياح انسان بعدد  
 في قبره فجمع أصحابه وقرأ على قبره سورة سائر فرفع الله عنه لعذاب فلم يسمع له  
 صياح بعد ذلك قال وأخبرنا شيخنا المذكر أن ذلك المعبد كان يكاليك باللباس  
 سأل الله العفو والعافية اه و محل كراهة فراء العرا على القبر عذما لك اذا فعل  
 ذلك على اعمد السببه كما نأى بجمعهم لك ان شاء الله في باب الرارة وكذلك وضع  
 الحجر بدا الاحصر ويحده فانه يجمع عن الميت حوائثه كما في حديث العارى قال ارح  
 انكر كرس اى نعشة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم  
 على قبرين فقال اهما مدان وما بعدان في كبر ما احدهما فكان يمشي بين  
 الناس بالاحسبه واما الآخر فكان لا يسيرى من قوله فدعا بعسيب رطب فسقاة  
 نصف ثم عرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعنه ضعف عنهما لم يذسا  
 قال في كبر الاسرار و قد ارحه اودا ودا الطالمى ايضا واعطه عن اى بكرة قال  
 اما انا امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رجل ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ناسا اذ اى على قبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبى  
 هذين ابرس لعبدان الا في ورهم ما أنكأني من هذا العمل بعسيب

فأسبقت أباوصاحي فسقطته فكسرت من العمل عيبا فأنبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشقته من عيني من أعلاه فوضع على إحدى عياني وأعلى الأخرى فقال الله يرون عليهما ما دام من بلولتم جاشي أنهما يمدبان في العيبة والبول أم قالت ولعل المراد بالعبية في هذا الحديث ما شمل السجدة لدخولها في تعريفه بذلك أم لا أم لا يكره ولا شئت أن السعي بين الناس على وجه الأقدام داخل في هذا عامه الله بالعلم (وبعض الأصناف يحسبوا كعبه بما يتوزع شرعا لما ورد من تراورهم في قبورهم) من ذلك ما أفاده المحافظ المجلد قال أرحح المحارب من أبي امامة في مسنده عن حار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الكفارة وتاكم فانهم ينباهون ويتراورون في قبورهم قال أرحح الترمذي وابن ماجة وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روي أحدكم أحياه فليحسن كعبه وانهم يتراورون في قبورهم قال البيهقي بعد تحريكه وهذا لا يخالف قول أبي بكر الصديق في الكعب إنما هو لئلا يعصى الصديق لأن ذلك كذلك في رؤيتهما ويكون كما يشاء الله في علمه كما قال في التمهيد أحياه عند ربهم يرزقون وبعض تراهم يتخطون في الدماء ثم يفتنون وأما يكون كذلك في رؤيتهما ولو كانوا في رؤيتهما كما أحمر الله عنهم لا رمع الاعيان بالعب قال وأرحح ابن أبي الدنيا يستدلون بأسره من مرسل راشد بن سعدان رجل أتت امرأته فراى بساها في المنام ولم ير امرأته معها فسأله عنها يهوى وكن من الآراء فقال انكم قصرتم في كعبها فهي تستحي تخرج معنا فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطهره إلى ثقة من مدبل فأتى رجلا من الأنصار فذكر خبره الوفاة فأخبره فقال له الأنصاري أن كان أحد بلغ الموتى بعثت فتوفي الأنصاري فبأبشرين يعني الروح مسرودين بالزعران فبأبشرين في كعب الأنصاري فلما كان الليل رأى النفسوفة مسنة امرأته وسلمها التوبان الأصمهران وأرحح أبو التيج ابن حسان في كتاب الوصايا عن قيس ابن قبيصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرض لم يؤذ له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلم الموتى قال نعم ويتراورون وأرحح أيضا عن مجاهد قال إن الرجل ليسر بصلاح ولده في قبره قال إن القسم الأرواح قسمان مسمية وممذبة فأما الممذبة فهي في شغل عن التراور والتلاقي وأما المسمية المرسله المملوكة غير المحبوسة فتلاقي وتراور

وتسدا كما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا يكون كل روح مع رفيقه  
الذي هو على مثل عملها وروح نسا محمد صلى الله عليه وسلم في الرقيق الاعلى قال  
الله تعالى ومن نطق الله والرسول فاولئك مع الذين اعلم الله عنهم من المؤمنين  
والصدقات والسهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه الميعات ثمانية في دار  
البدن اوفي الروح وفي دار الجحيم والمرء مع من احب في هذه الدورات الثلاث انتهى \*

هتعا الله بلغناهم هم وحقنا من الطومين في عقد ايام اعماهم وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثاني فيما يتعلق بالميت في العرم نعم دائم وعيد دائم ومطعم)

اعلم ان العرم اماروصه من رياض الحجة او حجرة من حجرة البارقال الحافظ الحلال  
وهو اول ماري الآخرة قال اخرج السهقي واس اني الدماعن اس عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم القبر روضه من رياض الحجة او حجرة من حجرة الارقال وارجح  
الترمذي عليه وارجح اس مده عن اني هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
الأنف في قبره في روضه حصره ويرحب أي توسع له في قبره سبعون دراعا وسورله  
كالعمر له البدرو اخرج اس مده عن اس مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعصم العرم في قبره كمنه عن اهل وفي بعض روايات الامام البخاري انه يعصم  
له سبعون دراعا في سبعين دراعا والامام القرطبي في حديث البراء عن عارب مده  
وفي رواية ثالثة عاتقه اربعون دراعا قال القرطبي ولا تعارض بين هذه الروايات  
لان هذا يحل لها ثمانية امارالاشخاص باعصارا بماله قال الامام القرطبي في كعب  
الاحمار اذ وضع العبد الصالح في قبره احموشه اعماله الصالحة فتحي ملائكة العذاب  
من قبل رحلته فعول الصلاة الاكم عنه فيأتون من قبل رأسه فيقول الصام لا سئل  
لكم عليه قد اطل طمأ الله عروجل في دار الدنيا فيأتون من قبل خيمه فيقول الحج  
والجهاد الاكم عنه فقد اتم نفسه واثم بدنه وحق وجاهد الله عروجل لا سئل لكم  
عليه فيأتون من قبل يديه فعول الصدقة كهو اعن صاحبي فكم من صدقة خرجت  
من هاتين اليدين حتى وهبت بين يدي الله تعالى ابتغاء وجهه ولا سئل لكم عليه  
قال فيقال هم هيات حيا وميا قال الامام المدكوري ايضا قال بعض العارفين هذا  
من احلص الله في عمله وصدق الله في قوله وفعله واحسن بيده في سره وحجره وهو  
الذي تكون اعماله حجة له ودافعة عنه ومن نعم العبر ايضا فرشه قال المحلل في كتابه

اشري الكتيب اسرح ابو حريز وان المدرس الى حاتم في تعابيرهم والورع في الحلية  
 من محمد بن قنبله تعالى فلا يصحهم عهدون قال في القبر واسرح ابن المدرس معاهد  
 في الآية قال يهون المصاحح انتهى وأما تعذيب الدائم فلا يكافرس والمنايع  
 قال القضاة الشراي وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كان الناس  
 يشكون في عذاب القبر حتى رأت هذه السورة المأكم الكائن حتى رزق المقابر  
 كلاصون يعلمون ثم كلاصون لما من الاول اشارة في عذاب القبر وتعلمون الثاني  
 اشارة الى عذاب القيامة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انذرون قبي  
 ازلت هذه الآية فان له ميتة صمكا ويحشره يوم القيامة أعني قالوا الله ورسوله أعلم  
 قال هي عذاب الكفار في القبر والذي عني يده انه يعلق عليه نعمة وتسعون  
 تلبا انذرون ما ليس تسعة وتسعون حبة لكل حبة تسعة رؤس تنفع حبه  
 وتجدشه الى يوم القيامة ويحشر من قبره الى الموقف أعني وروى الحافظ الزاوي رحمه  
 الله عن ابن عمر قال سمعنا نحن بسير صحابة ندراد حرج رجل من الارض في عتقه  
 سائله بملك طرفة السرد فقال يا عبد الله استغنى فقال اس عمر لا أدري أعرف اسمي  
 أو كذا يقول الانسان لا يخيه يا عبد الله فقال لي بعض من معي لانقعه فانه كافر ثم  
 احتدبه فدخل الارض قال اس عمر فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحبره  
 فقال او قدر ابيه ذلك عدوا لله اوحل من همام وهو عذابه الى يوم القيامة انه هي  
 فحصل مما سبق ان العسم لا يكون الا دائما واما العذاب اما ان يكون دائما ايضا وهو  
 عذاب الكفار ومن العصاة او مقطوع وهو لبعض العصاة ولذلك قال العلامة الدودير  
 في حريته العذاب قسمان اما دائم وهو الكفار وبعض العصاة او مقطوع وهو من  
 العصاة من حفت جرائمه وانقطاعه اما سلب كصدقة او دعاء أو فلا سلب بل بمجرد  
 العفو والتعذيب الروح مع البدن ولولم يقر بالتعذيب ما لقرحى على العبال قال  
 العلامة المذكور اذا لامع من ان يخلق الله تعالى في جميع الاحراء وبعضها نوعا من  
 الحياء قدر ما يترك الم العذاب ولله العسم وهذا لا يسلم ان يتحرك او يضطرب  
 او يرى اثر العذاب عليه حتى ان من اكلته السباع او صلب في الهواء يعذب وان لم يطاع  
 على ذلك انتهى وقال في محل آخر ومن عذاب القبر صعقته وهي القفا حاقبة  
 حتى تختلف اصلاص الميت وتختلف باختلاف العمل حتى ان الصالح حبه صفة الام  
 الشوقه على ولدها اه ويرفع العذاب عن سائر الخلق ليله الجمعة ولو كما وانهم يعد



على الصحيح قال العلامة العراوى وقيل انه بعد ارتفاعه عن المؤمن ليله الجمعة  
 لا يهودا اذ قال وحينئذ من مات قبل الجمعة سدم لا يكون عذابه الا يوما وانه قال  
 بعضهم انتهى قلت وهو مردود عما أفاده الامام السوطى حيث قال فى شفاء الصدور  
 ان عدم العود لادليل عليه فلم يرد فى هذا حديث صحيح ولا حسن قلت ومما قاله  
 الامام الشيرازى وهو فى عادة الطه ورعاية التيمم لك من حديث البخارى ومسلم السابق  
 فى التيمم يبين بقوله لعله يخفف منهما ما لم يندسا وفى رواية لابي داود يقرن عليهما  
 ما دام من الملوام ما شئ وهذا لا يقيده صلى الله عليه وسلم ظاهر فيما قاله السوطى  
 ولا يثبت لغيره لاسيما فى مجالس الفجرة المتجاهرين بالعشق والمعديب يكون على  
 المروء كما يكون على الاعتقادات ويدل عليه ما قاله الامام القزوينى قال روى  
 الطبري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر بعد من عباد الله  
 عرو حن ان يصرب فى قبره مائة حلقة فلم ير بل يسأل الله ويودعه حتى صار ت واحدة  
 فامتلأ قبره عليه ما رآه أى من الواحدة لما ارتفع عنه افاق قال علام حلة عنى فقبل  
 اثنتى صليمت صلاة يعير طهور ومرت على مظلوم فلم تنصره وقوله يعير طهور بعضهم الظاهر  
 أى العمل للوصوة والفتح الماء وحديث المولى قال اطلب الشهرة فى محنته قال  
 العلماء ويصحب أحوال العصاة من العذاب باختلاف معاصيهم كثرة وقلة قال روى  
 الشيخان ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال ايهما العذاب وما هذان  
 فى كبر لى انه كبر اما أحدهما فكان يمشى بالجمجمة وأما الآخر فكان لا يستبرى من  
 البول وفى رواية لمسلم لا يبره من البول وفى رواية لا يبر من البول قال العلماء وفى  
 هذا الحديث دلالة على أن الاستبراء من البول والمروء عنه واجب ادلا بحد  
 الانسان الاعلى ترك الواجب ثم قال العارف وكذلك ازالة جميع الحساسات قياساً  
 على البول قال العلامة الامير ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم استبرهوا من البول  
 فان عامة عذاب العزيمه محمول على قول بعض أصحابنا العائى بسدة ازاله الحاسة  
 على نقاء البول داخل القصة ويؤدى لمطلان الوضوء بعداه ثم قال الحق المدكور  
 وفى بعض الكتب الالهية أوحى الله تعالى لبعض أنبائه تدكر انك ساكن القبر فان  
 ذلك برهذلى فى كثير من الشهوات وما يدل أيضاً على المعديب فى البر على المروء  
 ما ذكره العارف فى مختصره قال روى البيهقى وغيره فى حديث الاسراء انه صلى الله  
 عليه وسلم مر ليلة أسرى به على قوم ترصع رؤسهم بالحجر كما رحت عادت كما كانت

لا يفتقر عن شيء من ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يتساقط رؤسهم عن الصلاة ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أديبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام في الضريع والرقوم ورضف جهنم يعني الحجارة المصنوعة فقال ما هؤلاء يا جبريل قال الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وما ظنهم الله وما الله بظلام لامبيد ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم بين أيديهم لحم في قدر نصيح ونحم آمنون حيث فجعلوا يأكلون من الخبيث ويدعون الضيغ الطيب فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يزنون وعندهم النساء الملائل الطيبات فبأني أسددهم المرأة الخبيثة فبييت معها حتى يصبح ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم تعرض شفاههم بئارض من نار كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتقر عنهم من ذلك فقال يا جبريل من هؤلاء فقال خطباء الفتنة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجر يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال يا جبريل من هذا قال الرجل يتكلم بالكلمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم بطونهم كأمثال البيوت كلناهم يقوم ختر على وجهه والناس يطؤونهم وهم ينجحون إلى الله عز وجل قال يا جبريل من هؤلاء فقال هم الذين يأكلون الرمان أمتك لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم مشافهم كشفوا الأبل فيفتح أفواههم ويلقون البحر ثم يخرج من أسفاهم وهم ينجحون إلى الله عز وجل فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء من أمتك الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساء متعلقات بشديهن وهن ينجحن إلى الله عز وجل فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الزناة من أمتك ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يقطع من جنوبهم اللحم فيلقونه فيقال لأحدهم كل كما كنت تأكل لحم أخيك قال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الهمازون من أمتك المازون وفي رواية لابي داود ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم يوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء قال الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم قال العارف اه ملقما من عدة أحاديث (فائدة) قال العلامة القرطبي ومن التنعيم والتعذيب عرض مقدمه عليه من الجنة أو النار غدوا وعشيا قال قال علماء وارجهم الله لا يخفى

أن عرص الاعمال نوع من التعذيب أو القيد وعندها المثال في الدنيا وذلك كمن  
 عرص عليه العمل أو غيره من العذاب أو ما يتردد من غير أن يرى الآله قال ويدل  
 له ما حاشى البريل في حق الكافر قوله تعالى النار يعرصون عليها غدوا وعشيا الآية  
 فاحترقوا في النار الكافر يبرح يعرصون على النار كما أن أهل السعادة يعرصون على الجنات  
 ويدل للعرص العام ما أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرص عليه مقعده بالعداة والعشي إن كان من أهل الجنة  
 من أهل الجنة وإن كان من أهل النار من أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يعثرك  
 الله إليه يوم القيامة قال بعض السلفين هذا خاص بغير الشهداء أما هم فأرواحهم  
 في الجنة كما في مسلم اهـ قلت لا مانع من العموم لما في بعض الروايات من رجوعها  
 إلى أحاديثها بعد رجوعها في الجنة وذلك لا يمنع من العرص عملاً لا حديثاً وسيأتي  
 محله في مسند الأرواح إن شاء الله قال العلامة القرطبي وهل العرص لكل مؤمن  
 وقيل مخصوص بالمؤمن الكامل ومن أراد الله نجاته من النار وأما من أهداه الله عليه  
 وعنده من الخالصين الذين خلطوا بعمل الصالحين وأجسأ فله مقعدان إبراهيم جميعاً كما أنه  
 يرى عمله شخصين في وقتين يهوى أحدهما قبضها والآخراً حسناً ويحتمل أن يراد بأهل  
 الجنة كيهما كان ثم قال فإن قلت هل ذلك العرص على الروح وحدها أو مع حوزة  
 البدن ثم قل قال بعض المحققين يحتمل أن يكون ذلك للروح مع حوزة البدن  
 ويحتمل أن يكون لها مع جميع البدن فترد إليه الروح كما ترده عند المسئلة حين يقعد  
 المسالك ويقال له انظر إلى مقعدك من النار فذلك الله به مقعد أهل الجنة اهـ  
 قلت هذا الجواب لا يفي بالمسألة فكل الملافة وذلك لأن المستغف عن العرص  
 على الروح وحدها أو مع حوزة البدن ولكن ربما يقال لما كان العرص على التحقيق  
 نوع من التعذيب وكان العباس أن ذلك للروح مع المحمد كله على الصحيح لم يعابا القول  
 بأن العرص للروح فقط قياساً على القول الضعيف في كون التعذيب للروح فقط  
 غير أن قياس الحق العرص وترد الروح لجميع البدن كما ترده عند المسئلة خلاف  
 ما اعتقده من أنها ترده عند المسئلة للمصنف الأعلى فقط وأما التعذيب فيكون للبدن  
 كله على التحقيق مع الروح ويدل له ما ذكره المحقق السبكي وكذا المحافظ السيوطي  
 وكذا المحقق القرطبي معه في محل آخر قال أخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال لا يراد بالخصوصية بين الناس فتقول الروح للخصم أنت فعلت فمقول

الحمد للروح انت امرت انت سوت فيبعث الله لهما ملكا يقضي بينهما بقية قول لهما  
ان مثلكما كنتم رجل مقصد صبر و آخر صبر يرد حلا بستانا فقال المقصد للصبر انى ارى  
مهد ثمة ولا كس لا اصل الهما فقال الصبر انى فكره وصار لهما فاهما المتعدى  
يقولان كلا هما بقول لهما الملك انكما قد حكمهما على اوسعكما اه ومعنى الحديث  
ان الحمد للروح كالمطية وهى راحة وهى تدل وتسؤل لكن لا تصل الى ما تريد  
الا الحمد نسأل الله العافية فى الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم كعاد كرك الدار كرون وعهد عن ذكره العاهلون

\* (الفصل الرابع فى مستقر الارواح وما قبل فيها واختلاف محلها من سعيد  
رحلاه) \* (اعلم) اولاً ان الروح تدرك ثبوت وجهها الارواح وقد وقع اختلاف  
كثير فى حقيقة الروح واختلاف الاماكن عن الكلام فيها فاهم سائر من اصرار الله  
تعالى لم يؤت علمه لشى ولا لملك ولدك قال المحيد سيد الصوفية رضى الله عنه الروح  
سوى اسباب الله علمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعاده البحث عنها باكثر  
من اية وجود وعلى هذا اسعاس واكثر الساعى ويدل له ما رواه الشيخان عن اس  
معه ود قال كت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرب المدينة وهى متكنى على عياب  
فترقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سألوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه سألوه  
فقالوا يا محمد ما الروح ما زال متصفا على العيب فطبت له بوحى اليه فقال  
وبسألوك عن الروح قبل الروح من امر ربى وما اوبى من العلم الا قليلا رد كفى  
المواهب اللدنية ان هذه الآية كانت سببا فى اسلام عبد الله بن سلام حيث كان  
علامة سى آخر الزمان عندهم تفويض الامر الى الله تعالى فى حقيقة الروح وروى  
الساعة فلما سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك تلا الآيتين وبسألوك عن الروح  
الحج وبسألوك عن الساعة الحج فاسلم وحسن اسلامه والى هذا الخلاف اشار  
الامام البيضاوى فى تفسيره بقوله وقيل انها علم اساتير الله تعالى لما روى ان اليهود قالوا  
لعرش سلوه عن اصحاب الكهف وعن دى القرنين وعن الروح فان احاب عنها  
او سكنت فليس بنبي وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو سى فدين لهم انقصين  
وابهم امر الروح وهو همهم فى التوراة وقيل الروح جبريل وقيل خلق اعظم من الملك  
وقيل التران اه ولذلك قال ابن جرير لما روت هذه الآية قالت اليهود فكذلك ابجده  
فى كتابنا من ان الساعة ابينها الله فى القرآن والبوراة وكتم عن خلقه علمها

أبى الله من لا اطلاع على حقيقتها قال والوقوف عن ادراك حقيقة الروح كالوقوف  
عن ادراك سر العذر والقدر هو خلق الله أعمال العباد حبرها وشرها وأعمالها وكبرها  
وطاعتها ومعصيتها لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا ناسرا مسلوا من ثم قال رجل لعل  
كرّم الله وجهه أحرى عن العذر فقال طريق مظلم لا تسلكه فأعاده ذلك فقال  
بحر عميق لا يلهو فأعاد فقال سر الله حفي عليك فلا تعرفه اه ومن ثم لم يحرك احد  
الجوهر فيه ولا البحث عنه فطريق العقل لما علت من قصور درك فلا يريد البحث  
عنه الا حيرة قال بعض العارفين وأهل المحكمة في إيهام الروح تعريف الخلق يحرم  
عن علم ما لا يذكر كونه فيصططروا الى رد العلم اليه سبحانه وقال الامام العرطى لعل  
المحكمة في ذلك اطهار يحرم المرء لانه اذا لم يعرف حقيقة معناه مع القطع بوجودها كان  
غيره عن ادراك حقيقة الحق من باب أولى ط وتو لهدا ماد كره بعض العارفين  
في قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه على بعض التأويل فيه  
فانه يحتمل انه من باب المعاني وذلك انه علق معرفة الرب على معرفة النفس ومعرفة  
النفس عن محكمه فيكون المعاني كذلك فكأنه يقول أبى لا تدري حقيقة نفسك  
وكيف تدري حقيقة من أوحذك ويحتمل أن المعنى فيه من عرف نفسه بالمر  
والافعال والمحدث عرفت ربه بالاستسماء المطلق والعدم والدوام والاحمال الاول  
اطهر في المأسد ولذلك المعنى قال الامام العراني رد على الرمحشري حين سأله عن  
معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فأجابته كما هو طريقة السلف بتعويض  
الامر مع التأويل الاجمالي ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة  
كما احاط بذلك مالك حين سئل وطريق الخلف تفسير استوى بأسولى بالعرف  
والعلمة كما قال الشاعر

قد استوى بشر على الدراق \* من عرسى بدم مهران

فإن المعنى المحمدي غير محتمل والتأويل لا يذمه خلفا وسلفا عرابه عبد الحميد تفصيلي  
والسلف اجمالي ولذلك لما كان طلب الرمحشري من العراني التفصيل رد عليه  
بالتشنيع بقوله

فلن يفهم عني ما أقول \* فصر الثول قد اشرح بطول

ثم سرع امص من دونه \* فصرت والله أعناق الخول

أبى لا تعرف اياك ولا \* تدري من أنت لا وكيف الوصول

لا ولا تدرى صفات ركبته \* فيك حارت في خفاياها العقل  
 أين منك الروح في جوهرها \* هل تراها فترى كيف تحول  
 وكذا الانقاس هل تحصرها \* لا ولا تدرى متى علك تنزل  
 أين منك العقل والفهم اذا \* غاب النوم فقل لي يا جهول  
 انت اكل الخبز لا تعرفه \* كيف يحبري منك أم كيف تبول  
 فاذا كانت طسواياك التي \* بين جنيتك كذا فيها ضلول  
 كيف تدرى من على العرش استوى \* لا تتل كيف استوى كيف النزول  
 كيف يحكي الرب أم كيف يرى \* فلم يرى ليس ذا الافضل  
 فهو لا أين ولا كيف له \* وهو رب الكيف والاكيف يحول  
 وهو فوق القوق لأفوق له \* وهو في كل المواحي لا يزول  
 جل ذانا وصفات وسمي \* وتعالى قدره عما تول

وبفسهم ينسب هذه الايات للامام القدسي اه  
 وفرقة تكلمت فيها وبجنت عن حقيقتها قال الامام النوى وأصح ما قيل في ذلك  
 قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشبك بالاجسام الكثيفة اشبه الماء بالعود  
 الانضروا الى هذا الخلاف قال اللقاني

ولا تخف في الروح اذا ما وردا \* نص عن الشارع لكن وجدا  
 لما لك هي صورة كالجسد \* فحسبك النص بهذا المسند  
 وعلى المختار من التفويض هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم أولا طريقان والتحقيق  
 انه صلى الله عليه وسلم لم يمارق الدنيا حتى أعلمه الله بساتر الغيبات التي يليق علمها  
 بالبشر وهل هي جسم أو عرض والذي عليه اكثر المحققين انها جسم لو وصفها  
 في الايات والاحاديث بالاعراض كالنوى والقبض والامساك والارسال والتناول  
 والخراج والتسليم والتعذيب والدخول والرجوع والرضى والاتقال والتردد  
 في البرزخ وانما تأكل وتشرب كأرواح الشهداء وتشرح وتأوى وتطلق الى غير ذلك  
 مما هو من صفات الاجسام والمرض لا يتصف بهذه الصفات قلت وأيضا لا شك انها  
 تعرف خالقها وتدبرك المعقولات وهذه علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعلم  
 قائم به لزم قيام المرض بالمرض وهو باطل وهل الروح والنفس شيء واحد  
 أو متغايران طريقان والخم انهما شيء واحد ذانا ومختلفان بالاعتبار بل والعقل

أيضا على ما يستظهره نصهم فهي من حيث الميل إلى الكمال عقل ومن حيث ان بها  
حياة الحس روح قال العلامة الأمير وحاصله ان هذا لطيفة ربانية لا يعلمها الا الله  
تعالى من حيث تفكرها عقل ومن حيث حياة المحمد بها روح ومن حيث شهوتها نفس  
والثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار قال العلامة المذكور ولا يقال بلزم ان كل  
دي روح عاقل لانه ليس الروح له بها عمل بل باعتبار ان سكرها ويدل لذلك  
قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الآية ولا شك ان هذا خطاب  
للروح وقال تعالى وهي النفس عن الهوى الى غير ذلك وقال اس عند الرب بالتعابير  
عند الانظار قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها  
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى قال العلامة المجل  
في حاشية التفسير اثبت اس عساس ان في اس آدم عسا ورعاينها تعلق مثل  
شعاع الشمس فالنفس هي الى ما التعلق والتجبر والروح هي التي بها النفس والحياة  
فيتوفا عن الموت فتتوفى النفس وحدها في اليوم قاله البيضاوي قال  
المحشي الشيخ راده على البيضاوي لنس في اس آدم الاثنى واحد هو الجوهر  
المشرق النوراني يكون لاس آدم خمسة ثلاثة احوال حال يقظة وحال نوم  
وحال موت فانه باعتبار تعلقه بطاهر الانسان وباطنه تعلقا كاملا ثبت له حالة  
المعطة وباعتبار تعلقه بباطن الانسان فقط ثبت له حالة اليوم وباعتبار انقطاع  
تعلقه عن الصاهر والباطن ثبت له حالة الموت ويكون معنى الآية حينئذ الله يتوفى  
الانفس اي الارواح اي يقصها عن الابدان بان يقطع تعلقها بطاهر وباطن ما عساهما  
وذلك عند الموت وطاهر الا باطنها وذلك في اليوم فيمسك التي قضى عليها الموت  
ولا يردها الى المدين ويرسل الاخرى اي المائتة الى يد ما عند النقطة الى اجل مسمى  
هو الوف المصروب لموته وللعلامة القرطبي في تفسيره قال اس عساس وغيره  
من المفسرين ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فمعرفة ما شاء الله فاذا اراد  
جميعها الرجوع الى الاحساد امسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء  
الى احسادها وقال سعيد بن جابر ان الله يقص ارواح الاموات اذ ماتوا وارواح  
الاحياء اذ انا ما وعرف ما شاء الله ان يعرف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل  
الاخرى اي ييدها قال قال علي رضي الله تعالى عنه ما رآته نفس السائم وهي  
في الماء فمل ارساها الى حسنها فهي الروح الصادقة وما رآته بعد ارساها وقيل

استمرارها في جسد ما فهي الرؤيا الكاذبة لانها من القا الشيطان وروى مرفوعا  
من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله اياهم اهل الجنة قال لا اليوم احو والموت  
والجنة لا موت فيها ارحه الدار قطني اه اجل واحد واغلى ان الروح محدثة مخلوقة  
واقول الصحيح تعدوها على الحمد ومقاله لا يلتفت اليه وانفقوا على بقائها بعد الموت  
وعدم فئاتها فهي من المنة ثنيات كالحور والولدان ومالك ورسوان قلل بعض  
العسافين ويؤخذ لما صورته من مدنها تيممها من غيرها ولذلك تنصف بالاتصال  
والافصال والصور والترول وغير ذلك من الاعراض والاشخاص كل نوع يميل  
الى بعضها وتعرض محالها ولذلك ترى كل ذي شكل في الحياة يميل الى نوعه  
وشكله قال الشيخ السبكي اشرح الطيالسي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان امرأة  
كانت بكه تدخل على نساء قريش فضاها حوت الى المدينة قدمت على فعات  
ابن نزلت قلت على فلانة كانت تحب ما المدينة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال فلانة المضحكة عندكم فأتى علي من نزلت قلت على فلانة المضحكة  
فقال الحمد لله ان الارواح حنود مجتدة لها قوافل منها السلى ومائتا كرم منها  
اختلف قيل في معنى الحديث ان الارواح في عالم الدرحى الخطاب بالمت  
بركم من كان منها متسابلا اذ ذلك انتهى في عالم الظهور وماذا كراى كان  
متدبرا في وقت الخطاب اختلف في عالم الظهور وقيل غير ذلك قال العلامة  
الامير تقي الدين البواقيت والاقبال بالوجه عاية في المردة وعكسه الظهور والمحب بين  
ذلك وذلك يوم السبت بركم ويكشف الكثير من ذلك كدمل بن عبد الله حتى انهم  
يعرفون تلامذتهم اذ ذلك قال بمصوم اعرف من كان عن عيسى اذ ذلك من كان عن  
بطاري وبلاخا ونهم في ظهور الالباء وارحام الامهات والعصل جسد الله يؤتبه  
من يشاء (واما متروها بعد الموت فهي متعاقبة فيه) منها ارواح في اعلى عليين  
في الملا الاعلى وهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهم منه وتون في منازلهم كما  
شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اية الامراء ومنها ارواح في حواصل طير تنضر  
تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لاجلهم فان نضهم  
قد يخلص من دخول الجنة بسبب دين او غيره حتى يقضى عنه ومنها ارواح السعداء  
من المؤمنين غير الشهداء وقد اختلف فيها على اقوال احدثها على اية القبور  
قال ابن العربي وهو اصح ما ذهب اليه قال والمعنى عندى انها قد تكون على اية



القبول لانها قد دُوم ولا تمارق بل هي كما قال مالك تسرح حيث شاءت وتقدم لك عند  
 التسعة على كراهة تطمس القرع العلامة الامراة انا فية القبور من فوق فاطمته  
 ثم اعلم انه قد وردت عدة احاديث بعيدة اختلاف محل ارواح الشهداء عنها ما يعيد  
 انها تكون في حواصل طير وذلك كقول صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم عن اس  
 معود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في حواصل طير حصر  
 تسرح في امهار الحمة حيث شاءت ثم اوى الى قناديل تحت العرش قال المحافظ  
 وفي رواية لاجد واني داود جعل الله ارواحهم في احواف طير حصر ترد امهار الحمة  
 وتاكل من ثمرها و اوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش وفي رواية لاجد  
 ايضا سمع حسن الشهيد اعلى يارق هر ساب الحمة في حمة حصر ام يحرج اليهم ردهم  
 من الحمة عنوة وعشية وأخرج البخاري عن اس ان حارثة لما قيل قال الله  
 يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة تصبر وان يكن غير ذلك ترى  
 ما يصيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام احسان كثره وانه في الفردوس  
 الاعلى (وأما ما ورد في مطلق ارواح المؤمنين) من ذلك ما ارجحه الامام مالك  
 في الموطأ واجد والنسائي سمع صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اما سمعة المؤمن طائر يعلق في شجرة الحة حتى يرجعه الله الى حسنه يوم  
 يبعثه قال المحافظ ايضا وارجح اجد والطبراني سمع حسن عن ام هانئ انها سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراودا من يري بعضنا بعضا فقال صلى الله عليه  
 وسلم يحكون السمعة طيرا يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس  
 في حسنها قال وارجح الطبراني في مسنده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 ارواح المؤمنين فقال في حواصل طير حصر تسرح في الحمة حيث شاءت قالوا  
 يا رسول الله وارواح الكفار قال محبسة في سجن قال وارجح اس اني الذي سألني  
 كتاب المعامات واليهيقي في البعث عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله  
 اس سلام النخعي فقال أحدهما لصاحبه ان اقيمت ربك قبلي فأخبرني ما دلت عليه فقال  
 أوباقى الاحياء الاموات قال نعم أما المؤمنون فان ارواحهم في الحمة وهي تذهب حيث  
 شاءت قال وارجح الطبراني واليهيقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال ارواح  
 المؤمنين في طير كالزمر من كل من شجر الحمة قال وارجح اس البارقي في الزهد عن اس  
 عمرو قال ارواح المسلمين في صور طير يص في ظل العرش وارواح الكافرين في الارص

السابعة ومنهم ما ورد من كبرونها في السماء وبذلك استشهد التامل بمعوم كون  
 الارواح في السماء قال وانخرج ابو نعيم يستدضعيق عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة  
 قال ايضا وانخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال ان الله في السماء السابعة  
 دارا يقال لها الدنيا فيها تجتمع ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته  
 الارواح يسألونه عن اخبار الدنيا كما يدال الغائب اهلها اذا قدم عليهم قال وانخرج  
 المروزي في الجنائز عن العباس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين الى جبريل  
 فيقال انت وفي هذه الى يوم القيامة وفي بعض الروايات ما يفيد انها تكون بالارض  
 فمن ذلك ما قاله الحافظ المذكور قال انخرج ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن المسيب  
 عن سلمان قال ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تسرح حيث شاءت وتفس الكافر  
 في سبعين قال الامام ابن القيم البرزخ هو الحاجر بين الشيئين فكأنه اراد في ارض بين  
 الدنيا والاخرة قال وانخرج المروزي في الجنائز عن عمار كوفي تاريخه عن عبد الله بن  
 عمرو قال ارواح المؤمنين في برزخ من ارواح الكفار في وادي يقال له برهوت وبرهوت  
 سبعة بحضرموت وفي بعض روايات ارواح المؤمنين تجتمع بالحياية قال وانخرج  
 المحاكمي في المستدرک عن عبد الله بن عمرو قال ارواح المسلمين تجتمع باربعاء وهي  
 بلدة بالشام وارواح اهل الشرك تجتمع بصنعاء قال وانخرج القيلي عن كعب قال  
 انخفض على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع  
 له وتطيع وتعرض عليه الارواح خدوة وعشية قال الحافظ المحقق هذا مجموع  
 واوقفنا عليه من الاحاديث والا تار في مقر الارواح وقد اختلفت اقوال العلماء فيه  
 بحسب اختلاف هذه الآثار قال قال ابن القيم والتحقيق الذي لا اختلاف فيه ان  
 الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا  
 منها وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم قال وعلى كل تقدير فالروح بالبدن  
 اتصال بحيث يصح ان تتألم ويؤلم عليها ويعرض عليها ما يقعها وغير ذلك مما ورد  
 فان للروح شأنا آخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم  
 على صاحبها ردت عليه السلام وهي في مكانها هناك وانما يأتي هنا الغلط من قياس  
 الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا غفلت  
 مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم

لسله الاسراف موسى قائما يصلي في قبره وراه في السماء لسادسه فالروح كما هياك  
 في مثال البدن وثبات اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من سلم عليه وهو  
 في الرفق الاعلى ولا ياتي من الارض فان سأل لارواح عرس سأل الاذن وقد عمل  
 ذلك بعضهم بالحسن في الاما وسما عها في الارض وقد قال صلى الله عليه وسلم من  
 صلى على عبيده مني سمعته ومن صلى على ثانيا لعمه هذ مع القطع بان روجه في اعلى  
 عا من مع ارواح الالهة وهو الرد في الاعلى ونبهنا به لا مفاه من كوى الروح  
 في علس أو النجده أو الالهة وان ثابا بالبدن تصلا لحدث بذكره وتسمع وصلى وقرا  
 واعلم ان سمر هذا يكون الساهد الدسوى ليس فيه ما سباه هذا امور الروح  
 والا حره صلى عطاء بر المألوف في الدسا الى ان قال والحاصل انه ليس للارواح  
 سعهها وسعها مسعرو حد وكله على احلاف محالها وسان معارها لها اتصال  
 بالحسادها في دورها لخصه من الله من النعم وصدقه ما كتب له انهي ان النعم وقال  
 الخافط ان حرار ارواح المؤمنين و علس و ارواح الكفار في شخص واحد روح يفسدها  
 اتصال معسوى لا به الا صال في الحماه الدسا ل اسه سي به حال النائم وان كان  
 هو اسد من حال النائم اتصالا قال وسهنا جمع من ما ورد ان معر هاني علس او شخص  
 ومن ما ليه ان في الارض المهور اسماعله فوره ومع ذلك فهي مأدون لها  
 في التصرف و يادى الى محله امن علس أو شخص قال واداهل المس من فرائي فبر  
 فالصال المذكور مسمر وكذا اد يعرب الاحراء وقال صاحب الافصاح لمع  
 من الارواح على جهات بحماه ومها ما هو طارئ في سحر الحجه ومها ما هو في حواصل  
 طر حصر ومها ما هو في حواصل طر بعض ومها ما هو في حواصل طر كالزائر ومها  
 ما هو في اشخاص هصور من صور الحجه ومها ما هو في صور خلق لهم من نواب أعمالهم  
 ومها ما يادى الى هاد ل يحب لعرس ومها ما سرح وتزداد الى حبها فبرورها ومها  
 ما يلقى ارواح المعصومين ومن سوى ذلك ما هو في كعاله مكائيل ومها ما هو في كعاله  
 آدم ومها ما هو في كعاله اسرافهم قال القرطبي وهذا قول حسن يجمع بين الاحبار  
 حتى لا سدافع قال الاساد الخلد وذكر ليه في كتاب عداة القبر يتوه لناد كر  
 حدث ان مسعود في ارواح الشهداء وحد من عثمان م اورد سد من البخاري  
 عن البراء قال لما مات ابراهيم اس الى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان له في الحجه مرصعا قال فيحكم الى صلى الله عليه وسلم على اسه ابراهيم

بأبيه رضع في الجنة وهو مدفون في البقيع في مقبرة المدينة وقال الحافظ قال الأنسبي  
 في بحر الكلام الاوراح على أربعة اوجه ارواح الانبياء تخرج من جسد ها وتصير مثل  
 صورها مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتنعم وتأوى بالليل  
 الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح المطيعين يربض الجنة لانها كل ولا تمتنع ولكن  
 تنظر في الجنة وارواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والارض في الهواء واما  
 ارواح الكفار فهي في سجين في جوف طيور سود تحت الارض السابعة وهي متصلة  
 باجسادها فتعذب الارواح وتسلم الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض  
 انتهى قلت ومن المعلوم ان هذا التقسيم لعبر الشهداء والافقد قال الله تعالى  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي المواهب  
 اللدنية ما يؤيد هذا حيث قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوه بكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر  
 تردانها را الجنة تأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما  
 وجدوا طيب ما كلهم ومشرهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله  
 بنا لئلا نرذوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب قال الله سبحانه وتعالى انا بلغهم  
 عنكم فانزل الله سبحانه وتعالى على نبيه هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا  
 في سبيل الله امواتا الخ رواه احمد قال بعض من تكلم على هذا الحديث قوله ثم تأوى  
 الى قناديل يمسقه قوله تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وانها تأوى الى  
 تلك القناديل ليلا وتسرح نهارا قبل دخول الجنة واما بعد دخول الجنة في الاسرة فلا  
 تأوى الى تلك القناديل وانما ذلك في البرزخ اه قال سيدى محمد الزرقاني ولا تنافي  
 بين رواية في اجواف طيور خضر ورواية اجواف طيور بيض ورواية في اجواف زراير  
 لان الله اكرم اوليائه بكرامات مختلفة ولا يرد ما قاله بعضهم كيف يكون روحان  
 في جسد قال القاضي عياض صاحب الشفاء وليس للقياس والنقل في هذا حكم  
 واذا اراد الله جعلها في قناديل او اجواف طيور وقع ذلك على انه ليس فيه قياس  
 روحين في جسد واحد لان الروح قائمة بحجوف الطير كقيام الجنين في بطن امه  
 وروحه غير روحها الى ان قال الامام المذكور وقال الامام البيضاوى والسبيل  
 خلق الله لارواحهم بعد مفارقة اجسادها صورة طير تجعل فيها الارواح خلقا  
 عن الابدان توسل لتبيل اللذات الحسية قال وقال السبيل ايضا في صورة طير

حصر كما تقول رأيت ملاكاً في صورة انسان اه وقول الحافظ فيما نقله عن  
 النسفي وارواح المطيعين ترض الحسنة لا تأكل ولا تجمع ولكن تنظر في الحسنة وان  
 درج عليه الاكثر لكن قد ذكر المحقق القسطلاني في مواهبه دعاء عن الحافظ  
 اس كثير ما يعيد مع ارواح المؤمنين وان لم يذكروا شهداء بالاكل والتلد  
 ورؤية ممار لهم في الحسنة لا بالمطر فقط ونصه قال وقد روي في مسند الامام  
 احمد حديثاً فيه بشري اكل مؤمن قال الامام الرقاني شارحها وان لم  
 يكن شهيداً بأن روحه تكون في الحسنة ايضاً وسرح فيها وناً كل من ثمارها  
 وترى ما فيها من الصرة والسرور وتاخذ ما أعد الله لها من الكرامة قال وهو  
 باسمه صحيح عن عظم احتج به الامام من الائمة الاربعة اصحاب المذاهب  
 المتبعة فان الامام احمد رواه عن الامام الشافعي عن مالك اس اس عن الزهري  
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه روي به سبعة المؤمن طائر تعلق في شجرة  
 الحسنة حتى رجعته الله تعالى الى حسنة يوم سبعة قال الامام القسطلاني قوله تعلق  
 أي تأكل قال وبني هذا الحديث ان روح المؤمن يكون على شكل طير في الجنة واما  
 ارواح الشهداء في حواصل طير حصره في كراكب بالنسبة لارواح المؤمنين فاما  
 طير يسعها قال الامام الرقاني شارحها وقد تأول بعضهم حديث سبعة المؤمن الذي  
 رواه الحافظ اس كثيراً به مخصوص بالشهداء في الروص لكن المصادر من الحديث  
 حلاله ولد احم كثير بالهجوم قال الامام القسطلاني مؤيد المادرج عليه الحافظ  
 اس كثيراً ما يصب المسلمين من الجن واليلا وكالاشهادة فلحكم وهو اندريانية الى  
 أن ذكرها بقوله ان الله سبحانه وتعالى هي العادة المؤمنين مبار في دار كرامة  
 لانها أعمالهم فبعض لهم أسباب الاثراء والهن ليصلوا اليها ومنها ان الشهادة  
 من أعلى مراتب الاولياء وسافهم اليها قال بسأل الله الكريم المان أن يمن عليهما بكل  
 الايمان انتهى لكن لا يحصل ان ما عطل به الامام القسطلاني قاصر على اصحاب الهن  
 واليلا والذي أفاده الحافظ اس كثير التعميم عملاً بظاهر الحديث قات لكن ذكر  
 امام المحققين الزهري العدوي في حاشيته على الرسالة اختصاص الاكل والشرب  
 للشهداء خاصة واما السعداء غيرهم فليس لهم الا التمتع بالطر كما احتاره الامام النسفي  
 آتوا ونصه قد فعل اس العربي في شرح سراج المريدي اجاع الامة على انه لا يعمل  
 الاكل والعم الا للشهداء قال اه ثم قال بل قال العلامة الرمي في فتاويه بناء على

أن الحياة باعتبار الجسم فيما يظهر أن الأنبياء والشهداء يأكلون في قبورهم ويشربون  
 ويصاؤون ويصومون ويحججون ووقع الخلاف في نكاحهم لنسائهم ويتأبون على صلاتهم  
 وجههم ولا سكة عليهم في ذلك بل يتلذذون وليس هو من قبيل التكليف لأن  
 التكليف انقطع بالموت بل من قبيل الكرامة لهم ورفع درجاتهم لذلك اه قال  
 وفي السر المصون لسيدى أبي المواب السادى أن الشهداء ينكحون فانه قال أخبر  
 الله سبحانه عن الشهداء بأنهم حياتهم برزقون وحملهم أهل العلم على حقيقته  
 أنهم يأكلون ويشربون وينكحون حقيقة قال وقال غير هذا صريف الآية عن  
 ظاهرها من غير ضرورة تلجئ الى ذلك قال وقوله ينكحون لم يقيد بنسائهم كما قال  
 الرملى ذكره الاجهوى قال وقد علمت مما تقدم ما تقدم به الشهداء وأما غيرهم فإنما  
 ينعم بغير الماء كل والمشرى بأن يملأ عليه قبره كله خضرا ويضع له فيه ثم ذكر عن  
 الاجهوى انه ترى مقعدا في الجنة وهي في قبرها لوحيات شاء الله ولا تدخل الجنة  
 قال المحقق اقول لا يخفى أن هذا مخالف لما وقع في كلام بعضهم أن ارواح الشهداء ولو  
 غير شهداء في الجنة لأن يجب أن ذلك بالنسبة لبعضهم اه فتحصل من هذا أن  
 تمتع الشهداء في الجنة بما تقدم متفق عليه لأن حياتهم حقيقة كما هو ظاهر الآية  
 الشريفة وعليه المجهور لكن حياتهم ليست حياتهم في الدنيا ولذلك قال المحقق  
 المذكور أن تلك الحياة لا تمتع من الملاقاة اسم الميت عليه بل حياة غير معقولة للبشر  
 فتدبر اه وأما المسعداء غير الشهداء في الجنة بالنظر فقط من غير أكل وغيره على  
 ما ارتضاه الامام النسفى والمحقق المدوى فتقلا عن المحافظ السيوطى والمصنف ابن  
 كثير التميمي كالشهداء كما سبق لك في نص المواب وشرحها الامام الزرقانى هذا  
 تحقيق المقام وحينئذ ظهر لك ما افاده العلامة الامير وابن عبد البر وابن الدري من  
 انها على أافية القبور غالبا كما هو طريقة المجهور ولا يتأني ذلك سرورها في الاماكن  
 المتقدم ذكرها ومع ذلك انها انصالي بمجملها ولذلك شرع التمام الملام عليهم في قبورهم  
 والسلام لا يكون الا على الموجود لا على المعدم. وأما كونها في السماء كما في حديث  
 الاسراء عند آدم على يمينه أهل السعادة وعن يساره أهل الشقاوة فقل ذلك كان أمرا  
 اتفاقا للملاقاة للطلعة المحسنة وليكون ذلك من جملة ما اطلع عليه صلى الله عليه  
 وسلم من عالم الملكوت وأما ارواح البهائم فهي في الصور كما نقله الامام سيدى  
 أبى الحسن الاشعري في كتابه شجر اليقين في تخليف سيد المرسلين ونصه عن أبى

هريره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الصور وله أربعة شعب  
 شعبة منها في المغرب وشعبة منها في المشرق وشعبة منها تحت الارض وشعبة منها فوق  
 السماء السابعة وفي الصور من الثعب بعدد الارواح في واحد منها ارواح الالباء وفي  
 واحد منها ارواح الملائكة وفي واحد منها ارواح الجن وفي واحد منها ارواح الانس  
 وفي واحد منها ارواح الشياطين وفي واحد منها ارواح الملائكة وفي واحد منها ارواح الملائكة  
 سبعين صبغا واعطيه اسرافيل وهو واصعه على فيه ينظر متى يؤمر فيبعث ثلاث معاب  
 بجمعه الفرع وجمعه الصعق وجمعه العتاسه في قال سدي امدس المارك في كانه  
 الابريز فيما بلغاه في شبيحه القبط العوث سبيدي عبد العزيز الدباغ واللقب التي  
 في الصور كما قيل خلق آدم معموره بالارواح ثم قال شيخنا القبط الممد كورما  
 اهدت روح آدم عليه السلام الى دابة بقيت ثقتها حالية وهكذا كلما هبطت روح  
 بقيت ثقتها حالية فاذا رجعت الروح بعد الموت الى النرج لا ترجع الى الموضع الذي  
 كانت فيه بل تستحق موضعا آخر قال واللقب الحالية تمر بمحلولات من مخلوقات  
 الله تعالى حينما الله في حرب التي مندرحين وارواحهم من اهل عليين معاه سيد  
 المحبين والمحبين على الصلاة والتسليم وآله وجمعه اجمعين ما لا تحت شعوس المعارف  
 ساطعة على وجوه العارفين

(الفصل الخامس في سدة يستبرئها القبط ويستعين بها على ترك المعاصي تدل على  
 ما هم فيه مما يرى لهم مساما بعد الموت ذكره العارفين) قال الحافظ السيوطي قال  
 الياضي رؤية المولى في حشر أو شرف أو عمن الكشف يظهره الله تشبها أو موعظة  
 أو نصيحة المسب أو ابتداء حربه أو فصاعدا أو غير ذلك ثم هذه الرؤية قد سكرن  
 في النوم وهو العال في وقد سكرن في اليقظة وذلك من كرامة الاولياء وأرباب الاحوال  
 وقال الحلال ايضا علاقه بهوله في محل آخر وحكي الياضي في روض الرياحين عن  
 بعض الاولياء قال سألت الله أن يرى مقامات اهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي  
 العصور قد انشقت وادامهم المائم على السدس ومهم المائم على الجوير والدياح ومهم  
 المائم على الرياحين ومهم المائم على السرور ومهم المائم على الصالح فقلت يا رب لو  
 شئت ساويبت بينهم في الكرامة فإدى ما دمن اهل العصور اعلان هذا ما سارل  
 الاعمال اما اصحاب السدس فهم اهل الحلق الحسن واما اصحاب الربحان فهم  
 الصائمون واما اصحاب السرور فهم المتبحرون في الله واما اصحاب الكفاء فهم المدسوسون

وأما الحساب الفخك فهم أهل التوبة قال في كنز الاسرار قال يروي عن حشام بن  
حسان قال مات ابن لي شاب فرائسته في النوم وهو شائب فقلت له يا بني ما هذا الشيب  
فقال قدم فلان فزفرت جهنم لقدومه زفر الم سبق هنا أحد الاشباب ويروي أن رجلا  
روى في المنام شاحص الوجه متغير اللون وقد علقته يده الى عنقه فقيل له ما فعل الله  
بك فأنشده يقول

تولى زمان لعنابه \* وهذا زمان بنايله

ويروي عن أبي بكر الانباري قال رأى بعض السارقين أباة في النوم بعد موته  
وكأنه في بيت عظيم حيطانه وسقفه اسود من الدخان وهو جالس في صدر  
البيت فقال له يا أبت كيف حالك قال يا بني الامر صعب والحساب دقيق  
ثم أنشده يقول

فلو أنا اذا متنا تركنا \* لكان الموت راحة كل حي

ولكننا اذا متنا بعثنا \* ونسأل بعدنا عن كل شيء

ورأى عمر بن عبد العزيز في النوم ان القيامة قد قامت وحصل البعث وجمع الناس  
لفصل القضاء ونودي بالخلفاء واحدا بعد واحد وحوسب كل واحد منهم على منزلته  
قال قضيت عرفا ثم اخذت الملاشكة بيدي فأقفوني بين يدي الله تعالى فسألني  
عن القنيل والتعير والقطم يرو عن كل قضية قضيتها حتى طذت اني لست بناج ثم انه  
تفضل علي برسمه ففقر لي وامرني ذات اليمين الى الجنة فخررت بحيفة ملقاة فقلت  
للاشكة من هذا قالوا كلمة يكلمك فركبته برجلي فرفع رأسه ووقع عينيه فاذا برجل  
أثرم شديد الائمة وحش المنظر فقال لي من انت قلت عمر بن عبد العزيز قال ما فعل  
الله بك فقلت له تفضل علي برسمه ففقر لي وامرني ذات اليمين الى الجنة قال فما فعل  
يا حبيب الخلفاء الذين معك فقلت اما اربعة منهم ففقر لهم واما الباقيون فلا ادري  
ما فعل بهم قال واخذني البكاء قال هنيأ ما صرت اليه فقلت من تكون قال الحاج بن  
يوسف قدمت على ربي فوجدته شديد العقاب فتلني بكل قيل قتلته قتله الاسعبد  
ابن جبير فانه قتلني به سبعين قتله وهما اما موقوف بين يديه انتظرا ما ينتظره  
الموحدون اه من كنز الاسرار وهذا يدل على وجه التقوية انه كان فاسقا لا كافرا  
والله اعلم بحقيقة حاله قال الامام القرطبي ومن هذا المعنى هذه الحكاية البهيبة التي  
راها بعض السارقين قال يروي عن الحارث بن نبهان انه قال كنت أنزعج الى



الحسانات فأرحم على أهل القصور واعتبروا نظر إليهم سكوناً لا يتكلمون وحبوا  
 لا يترأفون وقد صار لهم من بطن الأرض وطاعوس طهرها عطاء وما دى بال أهل  
 القصور بحيث من الدنيا تاركهم وما شئت عنكم أوزاركم فكسبتم دار السلاء فوزمت  
 أقدامكم قال ثم سكت بكاء شديداً ثم ميل إلى قبة فيها قبر فيساق في طلبها قال فبينا أنا  
 بأثم من حجاب القبر فإذا أنا بحسن مقبحة يصرب بها صاحب القبر وأنا أنظر إليه  
 والسلسلة في عنقه وقذار رقت عيابه واسود وجهه وهو يقول يا ويلى ما داخل فى لوزانى  
 أهل الدنيا ما ارتكبوها معاصى الله اندأطولت والله بالذات فأوثقتى وبأخطايا  
 فأعرتنى فهل من شافع يشفع لى أو يحبر يحبر اهلى بأمرى قال الحارث فاستيقظت  
 مرعوباً وكأذا ينحرج قلبى من هول ما رأيت فصيت الى دارى وبنت ليلتى وأنا متفكر  
 فيما رأيت فلما أصبحت فأت دعوى لعودى الى الموضع الذى كنت فيه لعلى احداً احداً  
 من رؤا القصور وأعلم بالذى رأته قال فصيت الى المكان الذى كنت فيه بالأمس  
 فلم أرا احداً فأتى اليوم فأت صاحب القبر وهو يسبح على وجهه والنعباد  
 بالله ويقول يا ويلاه ما داخل فى ساء فى الدنيا على وطال فيها الحلى حتى عصص على  
 رب الارباب فالويل لى ان لم يرجى رضى قال الحارث فاستيقظت وقدر له عقلى بما  
 رأيت وسمعت خشيت الى دارى وبنت ليلتى فلما أصبحت أتيت القبر لعلى احداً احداً  
 رؤا القصور ولم احداً فأت فأتاه وقد قرى بين قدميه وهو يقول ما فعل اهل  
 الدنيا على صوغى على العذاب وبقطعت عنى الخيل والاسباب وعصص على رب  
 الارباب وعلق فى رجلي كل باب فالويل لى ان لم يرجى رضى العبر الوهاب قال  
 الحارث فاستيقظت من صاخبى مرعوباً وهمم بالانصراف فإذا ثلاث حوارداً فأت  
 فتأعذب لهن عن العبر وتواريت لى اسمع كلامهن فعدمت الصغيرة ووقعت على  
 العبر وقالت السلام عليك يا ساه كيف هذوك فى معصك وكيف قرارك فى موضعك  
 ذهبت عساوتك واخضع عساوتك هالاشد حبر تباعليك ثم مكث بكاء شديداً ثم  
 تقدمت الانسان فسلمت على القبر ثم قال لها هذا قبر ابينا الشقى علينا والرحيم يا أسك  
 الله ملائكة رجليه وصرف علك عذابه وبقته يا ساه حرت بعدك أمور لو عانتها  
 لا همتك ولو طالع عليها لا حركت كشف الرجال وجهها وقد كنت اب تسترها قال  
 الحارث فكيت لما سمعت كلامهن ثم فقت مسرعاً اليهن فسلمت عليهن وقلت لهن ايتها  
 الحواريات الاعمال ربما فعلت وربما ردت على صاحبها ما كان عمل المخلد فى هذا القبر

وأما أصحاب النعلك فهم أهل النوبة قال في كبر الامرار قال يروى عن هشام بن  
 حسان قال مات ابن أبي شاذ في اليوم وهو شاذ فعلم له يابى ما عدا الشاذ  
 فقال قدم فلا من مروت حوم لقدومه ودم الرسق ما احدا الا شاذ ويروى أن رجلا  
 رى في المنام شاحص الوجه متغير اللون وقد علق يده الى عنقه فقيل له ما فعل الله  
 بك فأشد يقول

قولى رمان له سابه \* وهدارمان سابه

ويروى عن ابى بكر الاسارى قال رأى بعض العارفين أناه في اليوم بعد موته  
 وكأبه في بنت عظم حيطابه وسقطه اسود من الدخان وهو حاس في صدر  
 البت فقال له ماتت كيف حالك قال يابى الارصعب والحساب دقيق  
 ثم أشد يقول

ولوا ابادا من تركا \* لكان الموت راحة كل حي

ولكن ادا ما عشا \* وسأل بعد داع كل شئ

ورأى عمر بن عبد العزيز في اليوم ان العمامة قد ماتت وحصل العث رجوع العاس  
 لفصل العمامة وروى بالخلفاء واحدا بعد واحد وحوس كل واحد منهم على ميرته  
 قال فصنت عرفا ثم احدث الملائكة يدي فأوقفوني بين يدي الله تعالى فسألى  
 عن القتل والعبر والقطم يروى عن كل قصبة فصيتا حتى طلت ابى لسباح ثم انه  
 تفصل على رجة ثمه فعرفنى وامرني ذات اليمين الى الخمة هزرت بصعفة العمامة فقلت  
 للملائكة من هذا قالوا كلمة مكلمك وكرهه مرحلى ورفع رأسه وفتح عيبيه فادار رجل  
 أنرم شديد الأذمة وحش المطر فقال لي من مات فلب عمر بن عبد العزيز قال ما فعل  
 الله بك فقلت له تفصل على رجة ثمه فعرفنى وامرني ذات اليمين الى الخمة قال ما فعل  
 يا صبايك الخلفاء الذين معك ولت اما اربعة منهم فعرفهم واما الباقيون فلا أدري  
 ما فعل بهم قال واخبرني الكاهن قال هيا ما صرت انه فقلت من تكون قال الخماح من  
 يوسف فدمت على ربي فوجدته شديد العقاب فلبى بكل قتييل فلبته ثلثة الاسعيد  
 ابن حبير فانه فلبني به سبعين قبله وها انا موقوف بين يديه تسطر ما ينظره  
 الموحدون اه من كبر الاسرار وهذا يدل على وجه التقوية انه كان فاسقا لا كأورا  
 والله اعلم بحقيقة حاله قال الامام العزلى ومن هذا المعنى هذه الحكاية العجيبة الى  
 رآها بعض العارفين قال يروى عن الخمار بن سهران انه قال كتب أخرج الى

الحسانات فأرحم على أهل القصور واعتبروا نظر إليهم سكوناً لا يتكلمون وحبراً  
 لا يتراوون وقد صار لهم من نظر الأرض وطأة ومن طهرها عطاء وأما أهل  
 القصور بحيث من الدنيا آثارك وما بحيث عنكم أوراركم فسكنتم دار السلاء صورتم  
 أقدامكم قال ثم يسكن كما شديد التعميل إلى قبة فيها قبر عيسى في ظلالها قال فليسا أبا  
 ما ثم من حباب القبر فإدا اما نحن مهيمة نهرب منها صاحب القبر وانا أنظر إليه  
 والسلسلة في عمقه وقد ارتقت عيانه واسودت وجهه وهو يقول يا ويلي ما داخل في لوراني  
 أهل الدنيا ما ارتكبوها معي الله أبد أطولت والله بالآلات ها وثقبي وبنا خطايا  
 دأ عرفني فهل من شافع يشفع لي أو يحبر يحبر اهلى بأمرى قال الحارث فاستيقظت  
 مرعوباً وكاد أن يصرخ على من هول ما رأيت فخصب إلى داري وبنت ليلى وأنا متفكر  
 فيما رأيت فلما اصبححت قلت دعني أعود إلى الموضع الذي كنت فيه لعلني أحداً  
 من زوار القصور وأعلمه بالذي رأته قال خصبت إلى المكان الذي كنت فيه بالأمس  
 فلم أرا حداً فأتيت اليوم فميت فرأيت صاحب القبر وهو يسبح على وجهه والعباد  
 بالله ويقول يا ويلي ما داخل في ساء في الدساء على وطال فيها الحلى حتى عصص على  
 رب الآيات فالويل لي أن لم يرجحني ربي قال الحارث فاستيقظت وقد رله عتلى بما  
 رأيت وسمعت خشيب إلى داري وبنت ليلى فلما اصبححت أتيت القبر لعلني أحداً  
 رؤوا راله ورسم أحداً فميت فإدا هو قد قرى بين قدميه وهو يقول ما فعل أهل  
 الدساء صوعف على العذاب وتقطعت عني الخيل والأسباب وعصص على رب  
 الآيات وعلق في وحيي كل باب فالويل لي أن لم يرجحني ربي العربر الوهاب قال  
 الحارث فاستيقظت من ما يحى مرعوباً وهمب بالأمس رأيت فإدا ثلاث حوار فإدا  
 فتباعدت لحن عي القبر ووارب لكى اسمع كلامهن ه ه ه ه ه الأصيرة ووقفت على  
 القبر وقالت السلام عليك يا أساء كه ه ه ه ه في محضك وكف قرارك في موضعك  
 ذهب ما نودك واطاع عساؤك ما أشد حسرتاً عليك ثم كب بكاء شديداً ثم  
 تقدمت إلى أن فسلمت على القبر ثم قالت هذا امر أيتها الشقية عيا والرحم يا أساء  
 الله علاءك رجتة وصرف علك عدايه وبعته بأما حرت بعدك أمور لو عايتها  
 لا همك ولو طاعت عليها لا حرتك كشف الرحال وجوها وقد كنت تسرها قال  
 الحارث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم هت مسرعة الهن فسلمت عليهن وقلت لهن أدنأ  
 الحوار أن الأعمال ربحاً فلت وربما ردت على صاحبها ما كان عمل المخلد في هذا القبر

الذي عاينت من امره الموفني واطلعت من حاله على ما اهمنى قليل المحارث فلما  
سمعت كلامي كشفت وجوههم وقال ايها العبد الصالح وما الذي رايت قلت لهم لي  
ثلاث ايام احتاف الى هذا القبر اسمع صوت المتعة والساسة فيه قال فلما سمع ذلك  
منى قل لي شارة ما احبها ومصيبة ما احبها نحن نقصى الاوطار ونهمل الديار وانا  
محررق بالارواح والله لا نقر ساقرار ولا صمد اللذة العيش دار الا ان تصرع للعرب المحار  
فلعله ان يسبق اباها ويتقدمه من البارخ مصيب يعثر في اديانهم قال المحارث فصبت  
الى داري ميت ليلى فلما أصبحت ايت القبر فجلست عنده فعلبني اليوم فادانا صاحب  
القبر له وجه حسن وجمال وفي رجليه نعل من ذهب ومعه حور وخدم وعلمان قال  
المحارث فسلمت عليه وقلت له برك الله من انت فقال انا الرجل الذي عاينت من  
امر ما احبك واطلعت منه على ما افجعك فحراك الله حبرا فيما بين طلعك على وقلت  
له كيف حالك قال لي لما اطلعت على وانحدرت ساقى بالامس بحالي اعرب اذ اهتم  
واسئل شعورهم وتصرع لمولاهم ومرع حدودهم في التراب واهمل دموعهم  
بالاسكك واستوهنت من العير الوهاب فعمر في الدروب والاورار واستعد في  
من السار فاسكني دار القرار بجوار محمد المختار فادارت ساقى فاعلمت بامري وما  
كان من قصتي ليرول عن روعهم وعارقتهم حرهم وعلما اني قد صرت الى  
حنان وحور ومسل وكافور وعدي علمان وسرور وقد عني العير المعور قال  
المحارث فاستيقظت ورحا مسرورا لما رايت وسمعت ثم مصيت الى داري وميت ليلى فلما  
اصبحت ايت العير ووجدتهم حاويات الاقدام فسلمت عليهم وقلت لهم انشروا  
فقد رايت انا كتي في حبر عظم وملك مقيم وقد اعلمني ان الله قد احاب دعاء كن ولم  
يجب مما كن وقد وهب لك انا كن فاشكره على ما ولا كن قال وقالت  
الصعري اللهم يا رؤس القلوب ويا سائر الدواب ويا كاشف الكروب ويا عاف  
الدروب ويا عالم العيوب ويا مصلح الامل المطلوب فذعمت ما كان من مسألتى ورعيتي  
واعداري في خلوتي واسمع الله من ربي ومصلى من حطيتي وانت اللهم تعلم همتي  
والمطلع على بيتي والعالم بطوبتي وروحاني عند شدتي ومؤسسي في وحناني راحم عترتي  
ومقبل عترتي ويحب دعوتي فان كنت قصرت عما امرتني وركت الى ما هميتني  
فصلحك جلتني وبترك سترتي في أي لسان اذكرك وعلى اي نعمة اشكرك فصاق  
بكنزها دعي فيا اكرم الاكرمين ويا منتهى غاية الطالبين ويا مالك يوم الدين الذي

تعلم ما حق في الجسد ويدر امر الصبر والكبر فان كتب فكتب المحاجة بعضك  
 وسعني في عذله فادعي الك وكتب على كل شيء قدر ثم صرح مرحه فارف  
 الدمار حبه الله علمها قال ثم فامب الناسه فبادب بأعلى صوها نارب فرح كرى  
 وحاص من السك فلي انا اقامي من مرعي وأفالي من عري ودلي من حري  
 وأعا في سدي ان كتب فلب دعوى وقصص حاجتي فأخفي بأخي ثم صاحب  
 صحبه فعارف الدمار حبه الله علمها قال ثم بعدد لنا ه فبادب بأعلى صوها أها  
 الحجار الاعظم والمالك الاكرم والعالم عن سكك وعن حكم لك الفصل العظيم والمالك  
 الله دهم والوجه الكرم العرب من أعزبه والدليل من ادله والسر من  
 سره والسعد من اسعده والسقي من اسعبه والعز من ادنسه والاعد من  
 أعديه والمخروم من احرمه والراح من اوهبه والحاسر من عدسه أسألك يا سيدي  
 العليم ووجهك الكريم وعلمك المتكرون الذي بعد عن ادراك الافهام وعص من  
 ماوراء الاوهام وأسألك يا ملك لعظم الذي جعله على الليل فحدا وعلى النهار فأضاء  
 وعلى الخيال فكدك وعلي الرياح فشاثر وعلى السموات فارعب وعلى  
 الاصوات فحسب وعلى الملائكة فحدث اللهم اني أسألك ان كتب فكتب حاجتي  
 واخذت طابى فأخفي بصاحتي ثم صاحب صحبه فعارف الدمار حبه الله علمها  
 وعلي جميع المسلمين وسألك الله ان يعصا بعصاده الصالحين (وأما ما سألني  
 بالصالحين) مما روى عن الاكابر العارفين مما يدل على ما هم فيه من الخير قال في كبر  
 الاسرار من ذلك ما روى ان عبد الرحمن بن عثمان قال رأيت معادس من عدو فانه  
 سأل على درس ابنه وحلقه رجال علمهم ساب حصر على حل ابن وهو فدام وهو  
 يقول يا رب فوجي يملكون عاقر لي ربي وحلتي من المكر من ثم القى عن عصبه  
 وعن سمائه ويقول يا رب مطعون الجسد لله الذي صدق ما وعده وأورى الارض بدوا  
 من الممحه حدث ساء فمع احوالنا قال ثم صاحبي وسلم على وقال صاحب من سر  
 رأيت عطاء الله لي في اليوم فدمويه فعب له رجلك الله بعد كتب طويل الحزن  
 في الدنيا فقال أما والله لعدا عني ذلك فراحطو الاوسر وادائما فعب في أي  
 الدرحاب انت فعب مع الدس أجمع الله عليهم من اليبس والصديقين والسهداء  
 والصالحين ولما مات سعيان اأورى رجحه الله ربي عني لما م فعب له ما فعل الله بل  
 قال وصعب أول قدم على الصراط وانا في في الحبه وقال العيرين راسدرا بعبدا لله

ان المار في اليوم بدموته قتلت الياس قدمت قال بلى قلت ما صنع بك فقال غفر  
 لي مغفرة احات بكل ذنب قتلت فسقيان التوري قال من صنع من كل توجب  
 ذلك مع الذين اتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وعن  
 قبة من سقيان قال رايت سقيان التوري في المنام بدموته قتلت له ما فعل الله بك  
 فقال نظرت الى ربي عيايا فقال لي

\* تنعم نعم مرت موز سعيد \* هيا رضاءي عنك يا ابن سعيد  
 \* لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا \* بعبرة محزون وقلب عميد \*  
 \* فدونك فاحترأى قصر تريده \* وزرني فاني منك غير بعيد \*

قال العارف المبكر في كتابه المثل العذب اعلم انه قد ورد في فضل القيام  
 بالاسحار والوقوف في تلك الاوقات بين يدي العزيز العفار ايات كثيرة واحاديث  
 شهيرة وكفي بقول الله تعالى شرفناهم فلا تعلم نفس ما انفي لهم الاية وقوله تعالى  
 ومن الليل فتهجد به ما افله لك عسى ان ينسبك ربك مقاما محمودا ومن الاحاديث قوله  
 عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله  
 تعالى وفي حديث آخر ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الاخير خير له من  
 الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم وفي حديث آخر احب الصيام  
 الى الله تعالى صيام نازك كان يصوم يوما ويقطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود  
 كان يام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه انه وفي البخاري عنه صلى الله عليه  
 وسلم من نماز من الليل بفتح المشاة فوق وتسد بنا را بعد الالف اي اتيه فقال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله  
 وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قل اللهم اعز لي  
 اودع الاستجيب له فان نوضا وصلى قبلت صلاته قال الامام القسطلاني وترى ذكر  
 الدواب ليل على ما لا يدخل تحت الوصف كما في قوله تعالى فلا تعلم نفس الاية اه  
 وليكونه من اعظم اوصاف الكمال للعيدام الله سبحانه وتعالى به نبيه  
 الاعظم به دله ومن الليل فتهجد به ما افله لك الاية فقيام عليه الصلاة والسلام  
 حتى توترت قدماء ولم يترك القيام للتهجد ولما قالت له الصديقة لم تغفرك الله  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر تريدني هو ان على نفسك فقال لها افلا اكون عبدا  
 متذكرا قال الامام الذوري في شرح مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لها افلا

أكون عسدا شكورا يدل على سحر وخوبة أيام الليل في حقه كالآلة معرض  
المسلمون الخمس اه والى هذا يصر الامام البخارى في صحيحه عن عبد الله بن  
رواحة قوله

\* وهو رسول الله سلو كانه \* اذا انشق معروف من الفجر ساطع  
أرانا الهدى بعد العمي فقلوبنا \* به موقنا بان ما قال واقع \*  
يبت بحافي حسبه عن فراشه \* اذا ثغبت بالشركين المصاحح  
قال الشارح العسطلاني من الفجر بيان المعروف وساطع صغره اى انه سلو كانه  
وقب انشقاق الساطع من الفجر وهذا بيان للفصل بان علب على طبه القيام آخر الليل  
والا كان وتره قبل ان ينام لفصل كما كان شأن الصديق وكذا انه مبررة كما  
في البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه اوصانى حليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث  
لا ادعهن حتى اموت ان اصبوم من كل شهر ثلاثة ايام ولنى اصلى الصبح وان اوتر  
وسل ان انام ولا يكن لا يجعالك سر قيام آخر الليل المشار اليه بقوله تعالى يتحافى  
ومهم عن المصاحح الآية وفي البخارى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله  
تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
شردوا له ما اطعمهم عليه ثم قرأ فلا تعلم من ما القى لهم الا الله قال شارحه  
العسطلاني معاصر الكرماني ودحا معلق ما عذبت وقال الحافظ في الفتح اى  
جعلت ذلك لهم مدحورا وقوله له ما اطعمتهم عليه مع الموحدة وسكبه اللام وفتح  
الهاء ما اطعمتهم وهم الممطرة وكسر اللام قال وفي رواية لاني الوقت ما اطعمتهم عليه تقطع  
الممطرة الممطرة وفتح اللام وزيادة هاء بعد المشاة وللاربعه من له زيادة من الحارة  
اه قلب ومعه الرواية الاحيرة يعقب اس هشام في معية حصرا الخطة اسان له  
على ثلاثة اوجه فقط اسم فعل ادع ومصدر معى الترك واسم مرادف لكيف حيث  
قال ومن العريب ان في البخارى في تفسير الم الممطرة يقول الله تعالى اعددت  
لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر دحا من له  
ما اطعمتهم عليه فاسم سمعت معر به مجرورة عن وجارحه عن المعاني للثلاثة وفسرها  
بعضهم معى غير وهو ظاهر قال محشيه الدسوقي تقريرا عن شيخه الدردير وقوله  
في الحديث دحا مصدوب على المصدر اى دحرت لهم دحا اى اتحدث لهم ذلك الذى  
اعدت له لهم من غير ما اطعمتهم عليه او اطعمتهم عليه على الرواية الاخرى قال النعمى عليه

لثائل أن يقول يجوز أن يكون مصدراً بمعنى الترك ومن تعاليل والمعنى من أجل ترككم  
ما أطلعكم عليه من المعاصي لمي فماتوه من المعاصي سولدم أه قال لا ما يعني هذا  
الحديث روى بفتح به وجها وكلاهما مع من آثار رواية البحر قال فقد وجهها المصنف  
وأما رواية الفتح قبله يعني كيف التي يقصدها الاستعداد وما معدنية وهي مع صلتها  
مبتدأ ومن به خبر والفخبر في عليه عائد على الذنوب أي كيف ومن أين اطلاعكم على  
هذا الذنوب الذي أعدته لمبادئ المسامحين الذي لا تحيط به العقول قال ودخول  
من على به يعني كيف حكاه الرضى عن أبي زيد يقال فلان لا يحتمل العهر في به  
أن يأتي بالخبرة أي كيف ومن أين هذا أه أما على رواية ترك من فندم نحو وجهها  
عن المعاني الثلاثة ظاهر فعل كونها اسم فعل امر بمعنى دع بكون المعنى دعوا  
اطلاعكم عليه أي طلبة لانه لغظه لا قصبه عقولكم وكذا على كونها مصدر أوعلى  
كونها اسما مرادفالك كيف يكون المعنى كيف اطلاعكم عليه أه وإنما ذكرت هذا  
تسهيلاً لأن أطلع على رواية الامام البخاري من غير أن يكون عنه من الشراح  
ما يكشف الغطاء عن فهم الحديث فخدمة لفهم كلام النبوة بسهولة وليرجع الى ما كان  
أصدده من ذكر فضل قيام الليل قال الامام البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا  
حتى يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب اليه من يسألني فأعطيه من  
يستغفرني فأغفر له قال الامام القسطلاني نزول الله بمعنى نزول رحمة ومزيد لطفه  
واحسانه واجابة لدعوة الداعي وقبول معذونته كما هو بدو الملوك الكرماء والسادة  
الرحماء اذ انزل بقرهم الفقراء الملهوفون أن يمنوا عليهم بالاحسان كما هو شأن الكرم  
لأنزول حركة وانتقال لاستحالة ذلك على الله ويحتمل أن المعنى ينزل ملك ربنا امره  
ونهيته قال قال الامام القرطبي وبثوبه ضبط بعضهم ضم الياء من ينزل أي ينزل الله  
ملكاً قال وتدل له رواية السائي أن الله عز وجل يهل حتى يضي شطر الليل الاول  
ثم يأمر منادياً يقول هل من داع فيستجاب له الحديث قال وهذا يرتفع الاشكال  
وقوله حتى يبقى ثلث الليل الاخر قال وتخصيصه عليه الصلاة والسلام بالليل كما  
في بعض الروايات أو بالثلث الاخر منه لانه وقت التهجيد وغفلة كثير من الناس  
والعرض لمعات الرب وعند ذلك تكون البية خالصة والرغبة الى الله تعالى  
وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة قال وقوله من يدعوني فاستجب اليه يصح



النصب على حواب الاستعظام والرفع على تعدير مبتدا وحكى ذلك العلامة  
بعده واستحب معسى حب قال الدارقطني وإنما خص هذا الوقت لانه وقت  
الفصل على عبده واستحبابه دعائهم واعطائهم والله أعلم وعن ابن عتبة قال رأيت  
الثوري وقد مات كأنه يطير في الجنة من محلة الى محلة ومن شجرة الى شجرة وهو يقول  
يا مثل هذا فليعمل العالمون وقيل له سم دخلت الجنة فقال يا ثور ع فلي له ما فعل يعلى  
ابن عاصم فقال ما تراه الا مثل الكوكب وقال في كبر الاسرار كان شجرة من الخجاح  
ومسعر ابن كدام من اكابر المهديين وحماطهم وكان شجرة اكبر وأجل هات قال  
ابن أحمد البرمكي قرأتهما في اليوم وكنت الى شجرة أميل مي الى مسعر يعني  
في حياهما فقلت له يا أبا نظام خطا يا شجرة ما فعل الله بك قال وفعل الله يا بني  
احفظ ما أقول ثم أنشد يقول

حداي الهى في الحسان قمة \* لها ألف باب من محسن وجوهر  
وقال لي الخمار ناشعة الدى \* تبهر في جمع العلوم واكثر  
منع تقرى ابى عبد دورى \* وعن عدى القوام في الليل مسعرا  
كنى مسعرا عى أن سيرورى \* واكشف عن وجهي هيدوليسطرا  
وهذا فعلى بالدين تسكوا \* ولم يأنعوا في سالف الدهر وسكرا

ودهب المحسن من جسم عن أنى بكر من أحمد من محمد من الخجاح قال حدثني رجل من  
أهل طرطوس قال دعوت الله عز وجل أن يري أهل العمور حتى يسألهم عن أحمد  
ابن حنبل ما فعل الله به ورأيت بعد عشر من سنة فيمباري النائم كأن أهل القصور قد  
قاموا على رؤسهم فادروني بالكلام فقالوا يا هذا ما رأت تدعوا الله أن يريك يا أبا  
نساء عن رجل لم يرل مدفاركم تحمله الملائكة تعب شجرة طوبى وقال محمد بن  
أحمد الكندي رأيت أحمد بن حنبل رجه الله في اليوم فقلت يا أبا عبد الله ما فعل  
الله بك فقال عرفت ثم قال يا أحمد صرت في ستمين صوابت نعم يارب قال وحيي  
أحمدك المظرا اليه فابطرا اليه ويروي عن عبدة العائدة رجه الله قالت لما حضرت  
الوفاء رابعه العودية رضى الله عنها قالت يا عبدة لا تشعري بموتى أحدا وكفيتني  
في حتى هذه وهي حمة من شعرات تصلى فيها قالت فكيف اهاني تلك الجنة وفي جوار  
صوفي كانت أمسه قالت عبدة فرأيتها في النوم بعد موتها وعليها حلة من استترق  
حصرا وجار من سلس أنصام أرقا أحسن منها قالت فعلت لها أراعه ما فعلت

بتلك الحجة التي كفاك فيها والحمار الصوف فقالت انهما من عوامي واستبدلتهما بالدي  
 تريس علي وطلوبا وحتم عليهما ما ورعني عليين ليكمل ثوابهما الى يوم القيامة قلت  
 لهما ما فعلت عدة بنت ابي كلاب فقالت هيأت هيأت سمعتنا والله الى الدرجات  
 العلى فقلت لهما ومن وعدت امت عبد الساس اكرمها قالت انهم لم تكن تالي علي  
 اى حال اسكنت من الدنيا ولا امست فقلت ما فعل بصرع من مالك قالت  
 تسالي عن رجل برور الله مني شاة قالت قلت ما فعل بنشر من مصور قال يح  
 اعطى والله بوق ما كان بأمل قالت فعمل فم تأمر من ان اتقرب به الى الله عروحل  
 قالت عليك يدك الله عروحل فيوشك ان تعطى بذلك في قبرك وقال اس الى حفر  
 السقاء صاحب نشر من الحمار ومنعروى الكسرى رأيتهما وكأنيهما في هيئة  
 جميلة فقلت من اس قال من حبة الفردوس رربا كليم الله موسى عليه السلام وقال  
 بعض الصالحين رأيت نشر من الحمار في اليوم وما كنت رأيت في اليتيم ولا كلمة  
 قط ورأيت كاني واقف بين يدي الله عروحل اسمع كلاما ولا اري احدا وهو يقول  
 يا شرقة قد قدامك وقليل من كان ملك فسمعت شرقة يقول ومن يعنى يارب قال قد  
 عرفت لهم وقال عاصم الحرري لقيت نشر من الحمار فقلت من اس يا انا صر فاني من  
 علم فقلت ما فعل اس حصل قال تركه الساعة مع عبد الوهاب الزقاق من يدي  
 الله عروحل بأكلان وشرابان قلت له اقامت لم تكن معهما قال علم الله فله دعوتي  
 في الطعام فأنا حتى الطر إليه وقال انا الحسن المالكى فمحت حبرا الدساح سسين  
 كبيرة فقال لي قبل موته لثابته انا ما موت يوم المجيس قبل العرب وأدوم يوم  
 الجمعة قبل الصلاة وتسي فلا تسي قال فليسيه الى يوم الجمعة فاميت من احبني  
 وقوته فمدرجت لا حصر حمار به فحدث الساس قد اخرجوا حمار به الى المنسل قبل  
 الصلاة كما قال فمألت من حصر وفاته وقال انه عني عليه ثم افاق فالتفت الى ناحية  
 البيت وقال عا لك الله اعما ت عدما وروا عدا مورو والدي امرت به لا يعوتك  
 والدي امرت به موتى فعدد الوصو ثم صلى ثم تعدد ثم عني عني وماب فرؤي  
 في النوم فقبل له كيف حالك قال لا تسأل عني لا كني فخلصت من دسكم وكان  
 آخر دعائه اللهم يا سيدي حسنت من شئت عن خدمتك واطلقت لهما من أحبت من  
 خلقك غير طالم ولا مستول عن فعلك وقد تقدمت لي فيك آمال فلا تجمع على المع  
 من الطاعة وحياة الآمال فيك يا كريم وكأني بالهنا يدلك التصريح والاسعانة

بالاستبصار برؤى عليه حلة قال الراى ما رأيت له اسم او عليه اسم وب بالذهب اسم  
وتدلت الامل اسم وقد دلت الامل دلت له ما هذا الكتب على ثيابك قال هذا حاجة  
تدبرى واملى الذى كتبت آمله من سيدى وقال ابو عبد الرحمن الساحلى رأيت  
ميسرة بن اسلم فى المنام دقلت له اصلحك الله طالت عندك قال السوطى قلت  
وما الذى قدمت عليه قال رخص لى الاما كما عفى بالرحص فقلت سم تأمرنى به قال  
بانتاع الامار وخصه الا حيارنا ما يختار من الباروقه ريان الى الحارقال بعض  
العارفين رأيت فى اليوم كفى فى السماء ولاهل السماء صبح وحركة وهم يقولون حاه  
المحسن حاه المحسن جمع من الرير فانتهم ومشيت الى مبركه فوجدته قد مات وبروى  
عن ابى جعفر العيرى قال رأيت عيسى بن ريدان بعد موته وقالت ما فعل الله بك  
فأشديقول

لورأيت الحسن فى المجد حولى \* واكوب معهم للشراب  
\* يترعن بالقرآن جيم \* يمشى مسلات الثياب

وعن يعلى بن عبد الله قال حاه رجل الى سعيان التورى فقال بالاعبد الله رأيت  
فى المنام كان ملكا من الملوك فأتاه رجلا فوجهه الى السماء فقال له سعيان  
ان صدقت رؤيتك فقد مات الا وراى فحفظ ذلك فاجابه فيه اى حاه خبر موته وعن  
عبد الرحمن بن ريد كان من الصالحين قال رأيت فى المنام ليلة مات المحسن العيرى  
رجه الله ان انواب السماء قد انفتحت وكان الملائكة صوفى فقلت ما هذا الا امر  
عظيم وصعب مساد ينادى الا ان المحسن بن المحسن قد قدم على الله وهو عه راض  
وقال عودا لمعلم وكان يعرف نوحه الجملة رأيت ابا عبد العيرى العيرى بعد موته  
وقلت له كيف وجدت الامر قال سهل مما يد كرون وليس بأصعب مما تصفون  
وقالت له صاحبك سهل الوراق معك قال يدي فى يده ويده فى يدي يعنى فى الجنة  
رائكه أطول منى قامه يعنى ارفع منى مرتبة اللهم المحمدين على الايمان واحلنا  
من الفائزين معهم فى اعلى الجنان بحاه النبى عليه الصلاة والسلام استهى من شعاه  
الصمدور النبى وطى وكبر الاسرار ولوا فى الافكار للامام الصيغ احى وتد كره الامام  
القرطبى واعاد كرت ذلك اقداسهم ولاء الاثمة الاسلام ولعل الغلب يد كرها  
يا بس من قسويه وبغوى من عقله بحاه سيدنا محمد وآله وجميعه وصوفيه  
مادام سمات الرجات تعالو على قبور اهل موته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم كما ذكرنا ان كركون وعغل عن ذكره الغافلون

\*(الباب الثالث فيما يتعلق بزيارة القبور وفيه ستة فصول)\*

\*(الفصل الاول في حكم الزيارة وبيان الدليل الوارد بطلبها والترغيب فيها)\*  
 (اعلم) ان حكم الزيارة الاصل فيه التذيق وذلك للرجال ويعبر بالشواهد من النساء  
 ويجوز للرجال واللاتي لا ارب للرجال فيمن قال الاستاذ الشيخ عبد الباقي علي  
 خليل واتخذ بعضهم اختصاص الزيارة الرجال دون النساء من قوله صلى الله عليه  
 وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها بناء على الاصح عند الفقهاء  
 والاصوليين من عدم دخولهم في خطابهم قال اه تنافى قال والاحسن الاستدلال  
 على منعهن بخبر ارجعن مأزورات غير مأجورات قال وهذا في الرمن القديم فكيف  
 بهذا الزمن كافي المدخل اه لكن قال العلامة الامير قوله والاحسن الخ فيه  
 ان هذا الحديث في خروجهن خلف مايت وقد قيل انه منسوخ خاص باول الزمن من  
 حيث كن يخرجن تيرجن تبرج المجاهلية الاولى اه قال في المواهب اللدنية  
 قد اجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور كما حكاه النووي قال ووجبها الطاهرية  
 قال ومحل الاجماع على استحباب زيارة القبور للرجال وفي النساء خلاف الاظهر  
 في مذهب الشافعي الكراهة اه فليكت بما سمعته من التفصيل ويؤيده  
 رواية الامام البخاري عن ابي يعلى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في جنازة فراءى نسوة فقال اتحنانهن فلن لا قال اتدفسه فلن لا قال فارجعن  
 مأزورات غير مأجورات قال شارحه القسطلاني واستفهامه عليه السلام منهن  
 انكارى وتوبيخ على خروجهن اه واما زيارتهن لقبور فستحبة لغير الشواهد منهن  
 ما لم يلزم على ذلك اجتماع على القبر تعدد اوفوح والاحرم وبذلك لما اخرج  
 الامام البخاري قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال انني الله  
 واصبري قالت اليك غني فانك لم تصب بمصيتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك  
 يا رسول الله فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى قال الامام القسطلاني زاد في رواية  
 يحيى فسمع منها ما يكره قال اي من فوح واغبره على القبر وزاد في رواية مسلم قيل لها  
 هل تعرفينه قالت لا فقيل لها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتخذها مثل الموت  
 من شدة الكرب الذي أصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وأما اشتد قلبه صلى الله عليه وسلم لآله من قواصمه لم يكن يستمتع بالأسن ورائه  
 أدامشي كعادة الملوك والكهنة اه فأب تراه صلى الله عليه وسلم إنما أمرها  
 بالصبر والاحتساب وبها عا عن الكفاء ولم ينها عن الزيارة وقال العلامة المذكور  
 بسبب من رآه ورأى النساء والأولاء لحاء المحرور والركه اه طت والأطهر  
 بقيد هذه غير الشواب الذي يخشى من حروجهن القته وبدل لهذا البعيد قول  
 العلامة المذكور في شرحه على البخاري أن ما ورد من الأمر بالزيارة محمول على الندب  
 بالنسبة للرجال وأما الشواب من النساء فالظاهر الحرمة قال وعليه يحمل حديث  
 الإمام الترمذي عن الله روات العمور قال وقال القرطبي يحمل أن الحرمة مخصصة  
 على الكثرة أحدا من قوله روات للمالعة وحل بعض الشراح ذلك على رواتهم  
 للبعد والكفاء والموح على ما حرت به عاد هـ قال الشارح القسطلاني المذكور  
 ولو قيل بالحرمة في حقهن في هذا الزمان لا سيما نساء مطهر لم يأت حروجهن من الفساد  
 لم يبعد اه وقوله الكفاء أي برفع صوت وأما محر حرو وس لا ردمع ولا كراهة  
 ولا منع لما ذكره الإمام القسطلاني عن الإمام الترمذي دخل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على عثمان بن مطعون وهو ميت فأكب وقوله وكبي حتى سألت دموعه  
 على وجنتيه وفي روايه عنه عليه السلام أن الله لا يعذب بدمع العن ولا بجرن العلب  
 ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت يعذب بكاء أهله عليه أي أن  
 أوصاهم بذلك اه قال الإمام القرطبي قال العلماء ليس للعلوات مع من زيارة  
 القمور ولا سيما أن كات قاسية وذلك لما فيه من مريد الاعتار والمأمل فيما صار إليه  
 أمرهم قال في كبر الاسرار وما رال على ذلك أهل الفصل واليقين وقد كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم في عن زيارة العمور ثم نسخ الهى وأمر بعد ذلك بالزيارة لقوله  
 صلى الله عليه وسلم كسب هيتكم عن زيارة العمور وروها فاهاتر هك في الدنيا  
 وتذكر كم الآخرة وفي رواية للطبراني في التفسير عن ريدس ثابت روروا القمور ولا  
 تقولوا همرا أي ولا باطلا ولا كلاما لا معنى بل المقصود الاشتغال بالاعتسار والأمل  
 والتدبر في أحوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال بغير ذلك من أكل وحلافه كالحجك  
 مما يباي الدبر المطلوب وفي الحديث قال العلامة الأجهوري روى من حديث أبي  
 هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حرج إلى المقبرة وقال السلام عليكم  
 دار قوم مؤمنين وأما أن شاء الله كم لاجعون وسأل الله لما وليكم العافية قال

وعن ابن عبد البر قد صحح ما من أحد غير قنبر أحسنه المؤمن كان يعرفه في الدنيا  
 وسلم عليه الأعراف ورد عليه ما السلام ووردان النبي صلى الله عليه وسلم رارقته  
 وقنبر عثمان بن مفلح وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقنبر المقدسة فأقبل عابا وقال السلام عليكم يا أهل القصور يعرف الله لنا ولكم  
 أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية أتم سماعا ونحن بالاثني  
 اه وفي الشيخ عبد الله بن أبي حنيفة عن الحسن قال من دخل المقابر  
 وسأل الله من هذه الأحاديث البلية والعظام العرة التي حوت من الدنيا وهي بك  
 مؤمنه أدخل عليها روحا منك وسلاما مني استغفر له كل مؤمن مات صدق الله  
 آدم وأمر به ابن أبي الدنيا بقوله كفت له بعدد من مات من ولد آدم إلى أن تقوم  
 الساعة حساب اه قال وطاهر الأول استغفار من لم يدخل قبرته أيضا وطاهر  
 الثاني العموم في عدد هم أيضا قال العلامة الأمر قوله ابن أبي شيبة هو من مشايخ  
 البخاري وقوله روحا منك يعنى الزاء أى درجة قال تعالى فروح ويريدان اه  
 وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من رارق قبري وحثت له شاعني وفي رواية من  
 رارني بالمدينة محتسبا كتبه شعيعا وشهدا يوم القيامة ومعنى وحسب الشفعة للرائر  
 ثبوت شفعة خاصة منه صلى الله عليه وسلم لذلك الزائر لا دحو له في العموم وهذا  
 يستلزم النشور بالموت على الإيمان ولا يعنى ماى الأصابة من تمام التشريف فان  
 الشفعة تعظم تشرف الشافع وفي رواية لا يهتق من مات في أحد الحرم من بيت من  
 الأئمة يوم القيامة ومن رارني محتسبا إلى المدينة كان في حوارى يوم القيامة  
 ويحب على الزائر تمام الأدب عند قبره الشريف صلى الله عليه وسلم فإنه حتى مشاهد  
 قال العلامة السبكي حياة الأبناء والشهداء في القبر كحياهم في الدنيا يشهد لذلك  
 صلاتهم في قبورهم فان الصلاة مسددة على جسد أحيا وكذلك الصلوات المذكورة  
 للأبناء ليلة الاسراء كلها أصناف الأحسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون  
 الأنداد معها كما كان في الدنيا من الأحياء لا طعام واشرب وأما لأدراكات  
 كالعلم والسمع فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولما نقل في طاهر عبارة الحق  
 المذكورة فتعنى مساواة الشهداء للأبناء في حياتهم في الروح والذي ذكره  
 في المحاور أن حياة الأبناء في الروح أقوى وأكمل من الشهداء وبه لا شك أن  
 حياة الأبناء في الروح أكمل من حياة الشهداء مع اعتقاد ثابت بنحو السمع والبصر

لكل حبيب رعوذا الحياة له كما دت نعم المبرق السدة وعبدانه وادرا كما مشروط  
 بالحياة لكن بكفى حياه جزء مع به الادراك ولا توفى على الحياة لينة نعم الطاهر  
 من الادله ان حاه الشهدا اقوى من حاه الاوياء واداعيت ذلك فحيت عليك  
 حشدان تكون في عاية الادب عند رباربه صلى الله عليه وسلم حاصصا لصوتك  
 وحلا حرسا على ديوتك وفي الشفاء سدح دع اس جند قال باطرثو جمعرا مير  
 المؤمنين الامام ما حكارصى الله تعالى عه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال مالك اأمر المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى أدب قوما  
 فقال لا ترفعوا أصواكم فوق صوت النبي ومدح فوما فقال ان الذين يعصون  
 أصواتهم عند رسول الله الآية ودم فوما فقال ان الذين يادونك من وراء تحراب  
 الآية وان حرمه ميبا حكره حاسا فاستكان لها النوح معر وقال يا ابا عبد الله  
 اأسمع عمل العمله وأدعوام اسمع عمل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم  
 صرف وجهك عنه وهو وسالماك ووسيله ابيك آدم الى الله تعالى بل اسمع عمل  
 واستشعر به قال تعالى ولواهم ادخلوا أنفسهم حاوئك فاسمعوا الله واستمعوا لهم  
 الرسول لوحدوا الله توأنا رخصا اه وقوله وهو وسيله ابيك آدم طاهر لما صحح المحاكم  
 صلى الله عليه وسلم لما افرو آدم الخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد صلى الله  
 عليه وسلم لما عفرت لي اى الاعفرت فقال يا آدم وكيم عفرت محمد ولم احلقه قال  
 يا رب لا لك لما عفرتي يسدك ومحت في من روحك رفعت رأسي مكرت على قوائم  
 العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله عفرت انك لم تصف الى اسمك الا احب  
 الحق اليك قال الله تعالى صدق يا آدم انه لا شيا الحلق الى ادسا لى بحقه  
 فقد عفرت لك ولولا محمد ما خلقتك فهو صلى الله عليه وسلم رحمة لكافة الحق لاسما  
 لآيته في ماله وبعد مجاه كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم حياني خبركم  
 قدوثون ويحدث لكم ومجاني خير لكم تعرض على أعمالكم حار أدب من خير حدث  
 الله تعالى عليه وما رأيت من شرا سمعت الله لكم والذي عليه الاعتقاد والتحقيق  
 ان الاله اءا اءا في صورهم وان النبي صلى الله عليه وسلم يسر طاعه اءته وينبى  
 للرائر مريدا وسل منه صلى الله عليه وسلم في اءالته ديوبه وعتراته كما كان يتوسل به  
 في حياته قال في المواهب اللدنية اعلم ان رياره قبره الشريف صلى الله عليه وسلم لم من  
 أعظم العربات وارحى الطاعاب والسندل الى اعلى الدرجات الى ان قال ويدبى لى

قصد ربه فصره الشريف أن يسوى مع ذلك زيارة مسجد الشريف والصلوة فيه لأنه  
أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها وهو أصعب أعمد ما لك إلى أن قال  
وينبغي لمن أراد الزيادة أن يكثر من الصلاة والعلم عليه صلى الله عليه وسلم في  
طريقه فادأوق صرعه على معالم المدينة الشريفة وما تعرف به فليردد الصلاة والتسليم  
عليه صلى الله عليه وسلم وليسأل الله أن يبعثه برابته ويسد بهي الدارين  
وليغتسل ويلبس الطيف من ثيابه ما شيا با كيا قال ولما رأى وفد عبد القيس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انبعاثوا منهم عن رواحهم ولم يديحوا وسارعوا إليه  
فلم يكر ذلك عليهم صلوات الله وسلامه عليه قال ولما وقع بصرى على القبر الشريف  
والله بعد الميعاد فاصت من الفرح سوانق المعبرات حتى أصابت بهن الثرى  
والجدران وأشدت همتلا فاول عده حصره الرسول

\* ايها المرم للشوق هيا \* ما بالوك من لديد التلاق  
قل امينك هملان سرورا \* طال ما اسعدك نيام الفراق  
واجع الوجد والسرور انتاحا \* وجسع الاثصار والاشواق  
ومر العيان تهيض امهالا \* وقوالى يدمعها الهراق  
\* هذه دراهم وأنت محب \* ما نقاء الدموع في الآفاق

قال ويستحب صلاة ركعتين قبل الزيارة قال قيل وهذا ما لم يكن مروره من جهه  
وجهه الشريف والا استحبت الزيارة أولا قال في تحقيق الضره وهو استدراك  
حسن قال ورحص بعضهم تقديم الزيارة مطلقا قال قال اس المحاسن وكل ذلك واسع  
قال وينبغي للزائر أن يستخبر من الخشوع ما يمكنه وليكن مقصدا في سلامه بين  
الجمهور والأسرار وفي البخارى أن عمر رضي الله عنه قال لرحلين من أهل الطائف لو كنما  
من أهل البلد لا وحتكما ضرا ترعنا أصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فيجب الادب معه صلى الله عليه وسلم كما في حياته قال وينبغي للزائر  
أن يتقدم إلى القبر الشريف من جهة القبلة وأن جاء من جهة رحلى أصحاب فهو  
أبلغ في الادب من الاتيان من جهة رأسه المكثر ويستدبر القبلة ويقف قبالة  
وجهه صلى الله عليه وسلم بأن يقابل المسجرات الفضة المنسوب في ارحام الذي في الجدار  
قال شارحه الرقائى وهذا المسجرات قد ازيل الآن وصار بدله شاك من محاسن  
أصفر يقابل الزائر قال القسطلاني وقد روى أن مالكاً لما سأله أن يرجع عن المنه ور



العباسي بأمره دنا الله المستقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدعوا ما استقبل  
 العلم وأدعوا فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو سيالك ووسيلة تايبك آدم  
 عليه السلام إلى الله عز وجل يوم القيامة قال وينبغي للرائزان يعقوب عبد محمداة أربعة  
 أدرع ويلارم الأدب والمخشوع والمواضع عاصا المصطفى معام الهيبة كما كان يفعل  
 بن يديه في حياته واستتصر عليه توفيقه بن يديه وسماعه لسلامه كما هو في حال  
 حياته إذا لفرق بن موبه وحياه في مشاهدته لاقتنه ومعروفه بأحوالهم وبياتهم  
 وعرائهم وخواطرهم وذلك عنده حتى لا يحصاه قال وقد روى ابن الماركة عن سعيد  
 ابن المسيب ليس من يوم الا وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال أئمة عاوة  
 وعشمة وعرفهم بسماعهم وسماعهم فلذلك يشهد عليهم قال ويثقل الرأثر وجهه الكريم  
 عليه الصلاة والسلام في دمه ويحصر قلبه خلال رتبته وعلمه لم له وعظم حرمة  
 وإن أكارا احتجابه ما كانوا يحاط به الا كائح السر لم عظيم الماعظم الله من شأنه  
 قال ثم يقول الرأثر يحصر قلب وعص طرف وصوت وسكون حوارح وأطراف  
 السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا سي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام  
 عليك يا حبه الله السلام عليك يا صفة الله السلام عليك يا سيد المرسلين وحاتم  
 المؤمنين السلام عليك يا فائد العرائس السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين  
 الطاهرين السلام عليك وعلى أرواحك الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك  
 وعلى أصحابك أجمعين السلام عليك وعلى سائر الأنبياء وسائر أئمة الصالحين  
 حواله الله أفضل ما حارني ندما ورسولا عن أئمة وصلى الله عليك كما ذكرنا لك أكرور  
 وعمل عن ذكره العاقلون أشهدان لا اله الا الله وأشهد أنك له ورسوله وأمينه  
 وحبرته من جملته وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأدأت الأمانة وبكتمت الأمانة  
 وحاهدت في الله حتى جهاده قال ومن صاق وقته عن ذلك فليعل ما ينسرمه قال  
 وعن يافع عن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد قال شارحها أي وصلي  
 ركعتين ثم أتى العراء المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ناكرا  
 السلام عليك يا أساه قال العسطلاني وينبغي أن يدعو ولا يتكلم بالصريح قال وعن  
 المحسن المصري قال وقف حاتم الأصم على قبره صلى الله عليه وسلم فقال يا رب أنا  
 رزيا هربيك فلا تردنا حاتم بن مودى أهدا ما أدبال في رتبة قبره جنة الا وقد  
 فداك فأرجع أت ومن معك من الرقار معورالكم قال وقد فعلنا من وقع

عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقل هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي  
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم يا محمد حتى يقرها  
سبعين مرة ياداه ملك صلى الله عليه وسلم يا فلان ولم تسقط له حاجة قال قال الشيخ  
زين الدين وغيره والاولى ان ينادى يا رسول الله وان كانت الرواية يا محمد فان اوصاه  
احد باصلاح السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فليقل السلام عليك يا رسول الله من  
فلان ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على ابي بكر رضي الله تعالى عنه لان رأسه  
يحذاء مكب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين  
السلام عليك يا من ايد الله به يوم الردة الدين حوالا الله عن الاسلام والمسلمين حيرا  
الله ارض عنه وارض عنه ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا من ايد الله به  
الدين حوالا الله عن الاسلام والمسلمين حيرا اللهم ارض عنه وارض عنه قال الامام  
المذكور ثم يرجع الى موافقه الاول بقالة ووجه سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد السلام على سيدنا ابي بكر وعمر فيحمد الله تعالى ويمجده ويصلي على  
النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر الدعاء والصرع ويحجد التوبة في حصرته الكريمة  
ويسأل الله تعالى بحاجته ان يحياها توبة تصوحا ويكثر من الصلاة والسلام على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصرته الشريفة حيث يجمعه ويرد عليه قال وفي  
الشفاء للقاضي عياض قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في الموم فقلت يا رسول الله  
هو ذا الدين يا تونك فيسلمون عليك انفعه سلامهم قال نعم وارده عليهم قال ولا شك  
ان حيا لا يديا عليهم الصلاة والسلام نامة معلومة مشهورة ونيسا افضلهم قال  
واذا كان كذلك فينبغي ان تكون حيا صلى الله عليه وسلم اكل واتم انتهى  
اسأل الله الكريم متوسلا اليه برحمة نبيه العظيم ان يعطى علينا هذا القاب الرحيم  
وان يمن علينا ببارئته مع القول والكريم وفي الامام الترمذي والنسائي وقال حسن  
صحيح من عثمان بن حنيف ان رجلا ضرب الصراقي النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت مسرت وهو حيرك وقال  
يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد شق على فامر ان يتوصا فيحس وضوءه ويدعو  
بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بدينا محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة  
يا سيدنا يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي لي حاجتي اللهم شفعه في صحبة النبي في

وراد مقام باهر وقد ذكر الامام اس حشرى الدر المصودا به يسمى اس وقع في شدة  
 اوجاعه طالبا قضاة عامين دى امارا ان يعمل ذلك ويقضى الله حاجته وروى أبو حمزة  
 السعفى عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دوسا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثا يام فرمى بعنقه على قبره وحشي على رأسه من ترابه وقال  
 يا رسول الله قات فسيما قولك ووعيت عن الله ما وعيا عمك وكان فيما ارسل عليك  
 ولوامهم اذ طلوا أنهمهم الآية وقد طلب هبى وحشك تسع عرلى و ردى من التبر  
 انه قد عمر لك ومن ذلك المعنى ما ذكره الامام العباسي قال كتب جالسنا بعد قبر  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فساء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله  
 يقول ولوامهم اذ طلوا أنهمهم الآية وقد حثت لك مستهرا من دنوبى متشععا الى رضى  
 ثم اشد بقول

يا حير من دوت بالفاغ اعظمه \* فطاب من طيبهن الفاغ والا كم  
 يعسى العبداء انصراحت ساكنه \* ه العاف و به المحرد والكرم

قال ثم انصرف في مامى عياى فرأت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال  
 يا عتبة الحق الاعرابى ونشروا ان الله قد عمر له ولا شئ ان الزياره يحصل بها السرور  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وينشأ من ذلك المفع العم للرائر وما بدل لذلك  
 ما رواه اس عساكر بسند ح عن أى الدرداءنى قصة لال من دباح وكان معها  
 بالشام بنت المقدس بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم مما ما وهو يقول ما هذه المحفوه بالال اما ان لك أن ترورنى فمات حزبا  
 حائفا فركب راحلته وفهد المدينة فحبس واصل امير الشريف صاريه كى عمده  
 ويترع وحده عليه فأصل الحس والمحس فجعل صمهما و قتلها ما قالا له نشتهنى  
 سمع اذ انك الذى كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فعلا سطح  
 المسجد ووقف موقفه الذى كان يعبى به فلما ان قال الله اكبرا ركب المدينة فلما  
 قال اشهدان لا اله الا الله رادت رحلتها فلما ان قال اشهدان محمد رسول الله حرت  
 العواتق من حذورها وقا لعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت يوما أكثر  
 باكيا ولا ما كية بالمدة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم فاداعلت  
 ذلك علم ان الزياره وصلة مع المحب وقد وقع لبعض العارفين محاطته له صلى  
 الله عليه وسلم ورده عليه ومن ذلك المعنى ما ذكره بعض العارفين عن العطف الرافعى